アラビア語で読む日本女性文学！

رؤية شخصية للأدب الياباني

日本文学私観

سلسلة محاضرات في الأدب الياباني

日本文学講義シリーズ

السلسلة السابعة

第七シリーズ

تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر

日本現代女性文学の潮流と歴史
（にほんげんだいじょせいぶんがく　ちょうりゅう　れきし）

تأليف

الأستاذ الدكتور/كرم خليل

カラム　ハリール著

أستاذ الأدب الياباني بقسم اللغة اليابانية وآدابها

رئيس قسم اللغة اليابانية وآدابها سابقا

كلية الآداب- جامعة القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

تصميم واخراج فني
السيد خليفة السيد
تليفون : ٠١٠٦١٩١٧٥٧٠
توزيع المكتبة الأكاديمية

المكتبة الأكاديمية
ACADEMIC BOOKSHP

رقم الإيداع :١٩١٨٢
الترقيم الدولي : ١٣٩ - ٤٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١١
الباب الثالث	١٩
تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر	
日本現代女性文学の潮流と歴史（にほんげんだいじょせいぶんがく ちょうりゅう れきし）	
الفصل الأول	١٩
رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر	
日本現代先駆的女性作家（にほんげんだいせんくてきじょせいさっか）	
• الكاتبة سونو أياكو Sono Ayako «١٩٣١- »	١٩
-أحد رواد الجيل الثالث من الكتاب الجدد في فترة ما بعد الحرب-	
• الكاتبة الروائية هاياشي فوميكو Hayashi Fu-miko «١٩٠٣-١٩٥١»	٢٣
-رائدة الأدب النسائي الياباني المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية-	
• الروائية انتشي فوميكو Enchi Fumiko «١٩٠٥-١٩٨٦»	٣٢
- رائدة الأدب النسائي الياباني المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية-	
• الروائية اريوشي ساواكو Ariyoshi Sawako «١٩٣١- »	٣٧
-مصورة ظاهرة التلوث البيئي في الأدب النسائي الياباني المعاصر-	

الموضوع	الصفحة

● الروائية كودا أيا Koda Aya «١٩٠٤-١٩٩٠»	٤٢
-صاحبة الأعمال النسائية المعاصرة ذو جرأه دون تحفظ-	
● الروائية كونو تايكو Kono Taeko «١٩٢٦- »	٤٤
-تعالج في أعمالها الأدبية الممارسات الجنسية والماسوشية-	
● الكاتبة اوبا ميناكو Oba Minako «١٩٣٠-٢٠٠٧»	٤٨
-الكاتبة اليابانية المعاصرة المناهضة للحرب-	
● الكاتبة تومي اوكا تايكو Tomioka Taeko «١٩٣٥-٢٠٠٧»	٥١
-شاعرة وكاتبة يابانية معاصرة تنادي بحقوق وتحرير المرأة-	
● الروائية موراطا كيوكو Murata Kiyoko «١٩٤٥- »	٥٤
-الأديبة الحائزة على الجائزة اليابانية النسائية الرفيعة»موراساكي شيكيبو»	
● الروائية اوجاوا يوكو Ogawa Yoko «١٩٦٢-١٨٩٧»	٥٨
-الأديبة الحائزة على ارفع الجوائز الأدبية اليابانية»جائزة اكوطاجاوا»-	
● الروائية كوراهاشي يوميكو Kurahashi Yumiko «١٩٣٥-٢٠٠٥»	٦٢
-رائدة الأدب النسائي الياباني المعاصر-	
● الشاعرة إشيجاكي رين Ishigaki Rin «١٩٢٠-٢٠٠٤»	٦٥

الموضوع	الصفحة
-الأديبة المناهضة للدمار البيئي والطاقة النووية-	
● الروائية تسوشيما يوكو Tsushima Yuko «١٩٤٦-٢٠١٦»	٦٨
-مصورة الظاهرة الاجتماعية»سنجل مازر-Sin-gle Mother»	
● الروائية يوشيموتو باناناYoshimoto«١٩-١٩٦٤» Banana «١٩٦٤- »	٧٣
-الروائية المعالجة لمشاكل الشباب الياباني المعاصر-	
● الكاتبة سائجوسا كازوكوSaegusa Kazuko «١٩٢٩-٢٠٠٣»	٧٦
-صاحبة رواية «وداعا عصر الرجال-Sayo-nara-otoko-no-jidai»-	
● الكاتبة صاجيساوا مجومو Sagisawa Megu-mu«١٩٦٨- ١٩٠٤ »	٧٩
-الكاتبة المعالجة لموضوعات الهوية القومية-	
● الكاتبة تاكاجي نوبوكوTakagi Nobuko «١٩٤٦- »	٨٢
-الكاتبة المعالجة لموضوعات الحب الرومانسي للشباب الياباني المعاصر-	
● الكاتبة يامادا ائيميYamada Eimi «١٩٥٩- »	٨٥
-أول كاتبة نسائية معاصرة تكتب عن طبقة السود الأمريكان والعنصرية-	

الموضوع	الصفحة
● الروائية تاكاهاشي تاكاكو Takahashi Takako «١٩٣٢-٢٠١٣»	٨٩
-أول كاتبة يابانية معاصرة تقوم بزيارة للقدس بفليسطين كاراهبة كاثولوكية	
● الروائية ميتسويو كاكوتا kakuta Mitsuyo « -١٩٥٩»	٩١
-الكاتبة المصورة للحياة اليومية للمراة اليابانية والقهر الذي تعانيه في المجتمع الياباني المعاصر-	
الفصل الثاني	٩٨
رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر وأدب القنبلة الذرية	
現代先駆的女性作家と原爆文学（げんだいせんくてきじょせいさっか　げんばくぶんがく）	
● الكاتبة تاكينشي هيروكو Takenishi Hi roko «١٩٢٩-١٩»	١٠٠
-رائدة أدب القنبلة الذرية من مدينة هيروشيما-	
● الكاتبة موكودا كونيكو Mukoda Kuniko «١٩٢٩-١٩٨١»	١٠٤
-احد مساهمي ازدهار الأدب النسائي الياباني المعاصر-	
● الكاتبة إيبارجي نوريكو «Ibaragi Noriko «١٩٢٦-٢٠٠٦»	١٠٦
-شاعرة أدب القنبلة الذرية-	
● الكاتبة هاياشي كيوكو Hayashi Kyouko «١٩٣٠-٢٠١٧»	١٠٨
-رائدة أدب القنبلة الذرية من مدينة ناجازاكي-	

الموضوع	الصفحة
● الروائية اوطا يوكو Outa Youko «١٩٠٦-١٩٦٣»	١١١
-رائدة أخرى في أدب القنبلة الذريةمن مدينة هيروشيما-	
● الشاعرة شودا شينوئه Shouda Shi-noe« ١٩١٠ -١٩٦٥»	١١٣
-شاعرة القصف الذري بمدينة هيروشيما-	
● الشاعرة كوريهارا صاداكو Kurihara Sadako «١٩١٣-٢٠٠٥»	١١٦
-شاعرة كارثة هيروشيما والقصف الذري-	
● الكاتبة تاكاجي توشيكو Takagi Toshiko«١٩٣٢- حيه حتى وقتنا الحاضر»	١١٩
-رائدة الأدب النسائي في مجال أدب الأطفال ومصورة مأساة القصف الذري-	
الفصل الثالث	١٢٢
السمات والخصائص الفنية للأدب النسائي الياباني	
日本女性文学の文芸的特徴と特質（にほんじょせいぶんがく　ぶんげいてきとくちょう　とくしつ）	
المراجع	١٥٩

مقدمة

يحتل الأدب النسائي الياباني مكانة فريدة وبارزة في الساحة العالمية للأدب وخصوصا في الأدب النسائي العالمي. ففي النصف الثاني من القرن العشرين وبالتحديد قبل الف عام من الآن كُتبت أول رواية نسائية في اليابان والأولى في العالم «رواية جنجي Genji-Monogatari» للروائية الشاعرة «موراساكي-شيكيبو Murasaki-Shikibu» التي عاشت في الفترة من٩٧٣ إلى ١٠٢٥م، فقد عاشت الروائية في أزهى فترة في تاريخ الأدب النسائي الياباني وهى فترة هيآن «٧٩٤-١١٩٢»، ويوجد على الساحة الأدبية اليابانية حاليا جائزة أدبية تحمل اسمها «Mura-saki-shikibu-bungaku-shou» وفي نفس الفترة الزمنية ظهر العديد من الأقلام النسائية في البلاط الإمبراطوري ساهمن في تطوير أدب عصر هيآن وبالأحرى ازدهار «الأدب النسائي الياباني Joryuu-bungaku»، أمثال الكاتبات «سيشوناجون Seishonagon» و «ايزومي شيكيبو Izumishikibu».

وقد نالت هذه الرواية الشهرة المحلية والعالمية ولها التأثير الكبير على الأديبات اليابانيات في العصر الحديث أمثال الروائية «يوسانو اكيكو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢» التي تاثرت بهذه الرواية تاثرا شديدا، وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وأيضا الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة. وأيضاَ الأديبة «انتشي فوميكو ١٩٠٥-١٩٨٦ Enchi Fumiko» ترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، والأديبة المعاصرة «كاكوتا ميتسويو Kakuta Mitsuyo 1967» وأيضا من الكتاب الرجال الذين تأثروا بهذه الرواية «كاواباتا-ياسوناري Kawabata-Yasunari» أول أديب ياباني ينال جائزة نوبل في الأدب، وأدباء آخرين تأثروا بها في كتاباتهم الروائية مثل الأديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» في العصر الحديث، وقام

بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وعلاه على ذلك قامت الروائية «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hiroko» كتاب أدبي نقدي عن رواية « جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari» عام ١٩٦٧م تحت عنوان «نظرية جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari-ron» من أشهر أعمالها الأدبية النقدية، وتعتبر قراءة نقدية حديثة للرواية، وهذا دليل على إعجابهم وولعهم بالأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، ومن أجل نقل روائع الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني إلى الاجيال اليابانية المعاصرة، هؤلاء جميعا بذلن الكثير لإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز. والجدير بالذكر أيضا أن هذا العمل الأدبي تحول إلى دراما تليفزيونية عام ١٩٨٠م وكتب السيناريو الكاتبة الروائية «موكودا كونيكو Mukoda-Kuniko ١٩٢٩-١٩٨١» .

وترجمت «رواية جنجي Genji-Monogatari» أيضاً إلى مختلف لغات العالم ومنها اللغة العربية، وهذا يعنى انطلاق الأدب الياباني للعالمية وبالأخص الأدب النسائي.

وقد عاد الأدب النسائي الياباني في النهوض مرة أخرى بعد عام ١٨٦٨م أي خلال فترة التحديث في اليابان التي تعرف باسم فترة «ميجي Meiji» بعد تراجع وانكماش استمر ستة قرون من القرن الثاني عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر من الصمت الأدبي النسائي إلا قليلاً جداً بسبب القيود والاتجاهات العدائية من الحكومات المتتالية وخاصة فترة ما قبل التحديث أي فترة حكم الساموراي والإقطاع، والمجتمع الطبقي في تلك الفترة ما كان يتسم بالمجتمع الذكوري والهيمنة الذكورية والسلطة الذكورية ضد تعليم المرأة .فبعد ثورة ميجي ظهر العديد من الأقلام النسائية اللآتي استطعن تصوير مشاعر وأحاسيس المرأة اليابانية وتصور ما تعانيه المرأة في ظل الأوضاع الاجتماعية المختلفة مثل حرمان المرأة من التعليم وحق التصويت في الانتخابات وحق دخول الجامعات فمن خلال الرواية النسائية تُعرض مشاكلهن والحلول لها، ويطالبن

من خلالها حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية مثل الرجل .

ومن خلال قراءتي عن الأدب النسائي الياباني الملفت للنظر ان معظم الكاتبات النسائية يكتبن عن عناصر متعددة داخل الرواية النسائية اهمها عنصر السيرة الذاتية للروائية وتجارب واقعية ذاتية والجوانب النفسية الخفية، فشعرت انني اتعلم أشياء عن عالمها الخفي عكس ما يكتب بأسلوب الرجال ويعجز الكتاب الرجال الكتابة عن تلك العناصر وعن عالمها الخفي وصور عديدة، فقدمت الرواية النسائية صورا مختلفة للمرأة في المجتمع الياباني مثل صورة المرأة المحبة والعاشقة وصورة المرأة المستكينة المستسلمة وصورة بنت الأكابر التي تقع في غرام الشاب الفقير، وأيضاً صورة حياة المرأة المومس وصورة حياة المرأة العاهرة والبغايا في أحياء المتعة وغيرها من الصور الأدبية فصورة المرأة هنا في الأدب النسائي الياباني قد تكون مشابه لصور المرأة في المجتمعات العربية.

وهذه الصور الأدبية تذكرنا بصور المرأة التي ظهرت في أدب نجيب محفوظ الأديب العالمي الحائز على جائزة نوبل في الأدب، أولاهن صورة «الست أمينة» في ثلاثيته الشهيرة التي تحولت إلى رمز للمرأة المستكينة الخانعة المنقادة، التي تصب الماء على قدمي الزوج، وتقف أمامه في حياء وتطيعه طاعة عمياء، وترى أن الله في السماء و «سي السيد» على الأرض أي ظاهرة الهيمنة الذكورية. وعلى عكس «أمينة» نجد صورة «زنوبة» الراقصة المتمردة القوية في «قصر الشوق» التي ترفض الحياة المترفة التي وفرها لها «سي السيد» وتأبى الاستمرار معه، فتقف في وجه جبروته وكبريائه، ويخرج من عندها منكس الرأس ذليلا. وما بين «أمينة» و «زنوبة» نجد صورة المرأة «نفيسة» في رواية «بداية ونهاية» التي تدفعها ظروفها المأسوية لاحتراف «السقوط «رغما عنها، وتنتهي حياتها بالانتحار. وفي رواية «زقاق المدق» خرجت صورة

المرأة «حميدة» المتمردة للبحث عن حياة جديدة، واختارت أن ترسم طريقها بيدها لا بيد الآخرين، لكنها سقطت على يد «فرج» وضلت الطريق. وفي رواية «اللص والكلاب» نجد صورة المرأة «نور» الفاضلة التي انصفت «سعيد مهران» من خذل وخيانة الأصدقاء والأحباب، فأتخذ من بيتها وقلبها مأوى له، وذاق في رحابها طعم الوفاء وحلاوة الحب. وفي رواية «القاهرة ٣٠» كانت صورة المرأة «إحسان شحاتة» ضحية من ضحايا البؤس الاجتماعي، التي لا تكف أمها عن تحريضها على الانتفاع بجمالها من أجل تعليم أخواتها، وحأولت «إحسان شحاتة» أن تقاوم، لكن ظروفها الاجتماعية دفعتها للسقوط مع الاحتفاظ بطهارة الروح. نساء الأديب نجيب محفوظ لسن زهورا صناعية، ولكنها زهور حقيقية من قلب الواقع في المجتمع المصري. مثل الصور النسائية في الروايات اليابانية راسخة في المجتمع الياباني.

وخصوصا وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الرواية النسائية اليابانية في اطار منظومة قيم مختلفة تدعو بالأساس للتحرر، وتنادي بالتغيير وترفض القيود، ففي خمسينيات القرن العشرين بدأت المرأة مشروعا نهضويا، أصبحت المرأة شريكا وليس تابع للرجل، وصعود بعض الكاتبات النسائية وحصولهن على ارفع الجوائز الأدبية على الساحة الأدبية اليابانية، وتأسيسهن للصالونات الأدبية المشهورة في عالم الأدب الياباني، وكان هذا يعد نتاج ونضال طويل للمرأة اليابانية بدأته مع بدايات ثورة ميجي عام ١٨٦٨م.

فأنا كباحث في الدراسات الأدبية اليابانية أرى أنه على الرغم من أن هناك العديد من الكتاب اليابانيين الرجال كتبوا عن الشخصيات النسائية، لكن اعتقد الكاتبات اليابانيات هن الأقدر في الكتابة عن الشخصيات النسائية في الرواية اليابانية، أي انهم لديهم القدرة على رصد أغوار المرأة وأزماتها الداخلية، وكشف عوالمهن الخفية وتصوير

مشـاعر وأحاسـيس المـرأة اليابانيـة، وتصويـر مـا تعانيـه مـن اهانـات ووحشـية الرجـال في ظـل الأوضـاع الاجتماعيـة وبشـكل مـن الصراحـة المطلقـة، وتعالـج مشـاكل المـرأة بشـكل مقنـع، فمـن خـلال قـراءتي للروايـة اليابانيـة المكتوبـة بقلـم نسـائي شـعرت انني اتعلـم أشـياء عـن عالمهـا الخفـي عكـس مـا يكتـب بأسـلوب الرجـال، فمـن هـذا المنطلـق تـأتي اهميـة الدراسـة بوطننـا العـربي في مجـال الأدب النسـائي اليابـاني، ولم يتطـرق أحـد لدراسـته في العـالم العـربي، والدافـع الرئيسـي لتقديـم هـذه الدراسـة عـن تاريـخ تطـور الأدب النسـائي اليابـاني منـذ القديـم حتـى الحديـث والمعـاصر، ومنـه مسـتقبلا ارصـد تحليـل للروايـة اليابانيـة النسـائية. وتأكيـداً عكـس مـا يُقـال في المجتمـع الذكـوري الأدبي ليـس مـن الـضرورة أن يكـون هنـاك نوعـا مـن الأدب يسـمى بـالأدب النسـائي، فـالأدب النسـائي هـو فـرع مـن فـروع الأدب الـروائي تمامـاً كأدب مـا وراء الطبيعـة وأدب الخيـال العلمـي وادب الجريمـة والرعـب وغيرهـا مـن الأنـواع الأخـرى، ويكـون عمـلا واقعيـاً بطلتـه امـرأة بحيـث يعـرض العمـل مشـاكلها النسـائية كجـزء أسـاسي في حبكـة الروايـة، ومـا يؤكـد نظريتـي هـذه كـما ذكـرت سـابقا أن أول روايـة نسـائية في اليابـان والأولى في العـالم هـى «روايـة جنجـي Gen-ji-Monogatari» كُتبـت بواسـطة روائيـة وشـاعرة يابانيـة «موراساكي-شـيكيبو Murasaki-Shikibu».

前書き

日本における女性文学の本格的な開花は、紫式部、清少納言、藤原道綱母、菅原孝標女、和泉式部　らが、物語や日記文学を書いた平安中期とされる。これらの作品群は、仮名の発明、普及によって成立したが、『万葉集』以来、多くの女性歌人を輩出させた和歌の伝統に負うところもきわめて大きい。またこれら女性のほとんどが、結婚や出仕によって、文芸の提供・享受が自在であり、取材の場にもなる上流階級に属していたことにも拠る。このような文化的環境が一般社会のなかに定着し、女性が自由に才能を伸ばす機会が与えられるようになるのは、遠く下って明治の近代市民社会の到来まで待たなければならなかった。

すなわち1887年（明治20）ごろ、開化政策による旧習打破の気運上昇に乗じ、まず近代的な女性像を求める中島湘烟、木村曙、三宅花圃らが現れた。ついで92年には樋口一葉が登場、浪漫的詩魂をもって時代の苦悩を深く表現し、1900年代の『明星』派の与謝野晶子とともに近代女性文学の先駆をなした。明治末から大正にかけては、宮本百合子が知性派作家として出発し、大正・昭和の激動期に対峙して自己の信条を貫いた文学的業績は、その生涯とともに注目を浴びた。彼女らにやや遅れて林芙美子、円地文子、宇野千代、中里恒子、岡本かの子らが出て、固有の感情、人生認識による作品世界を展開、プロレタリア文学系では平林たい子、佐多稲子らが力強い仕事を残している。

1945年（昭和20）第二次世界大戦の終結により、ようやく女性の社会進出の基盤がつくられ、女性も自由にものを書くことのできる時代を迎える。まず、前記の作家たちの再出発が始まる一方、曽野綾子、有吉佐和子らの新世代が台頭、また芥川賞、直木賞などの

受賞者も輩出して、女性文学は活況を呈し始めた。その後の機械文明の急速な発達や、高度の情報化社会の反映による人間性喪失や解体が危惧された80年代には、新しい意識・手法による人間造型を試みる女性群が生まれた。河野多恵子、倉橋由美子、大庭みな子、高橋たか子、津島佑子、山田詠美らがその代表であり、続いて、高樹のぶ子、中沢けい、干刈あがた、村田喜代子、木崎さと子、増田みず子、稲葉真弓、小川洋子、笙野頼子、長野まゆみ、吉本ばなな、江國香織、鷺沢萠、高村薫、乃南アサ、篠田節子、宮部みゆき、桐野夏生らが、独自な世界を開顕しながら現代女性作家の可能性を提示している。

الباب الثالث

تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر

الفصل الأول

رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر

● الكاتبة سونو أياكو Sono Ayako «١٩٣١- »
- أحد رواد الجيل الثالث من الكتاب الجدد

كاتبة نسائية يابانية، اعتنقت الديانة المسيحية وأصبحت كاثوليكية وتعمدت في الكنيسة وحصلت على اسم مسيحي وهو ماريا اليزابت بجانب اسمها الياباني، وعليه درست وتخرجت في جامعة القلب المقدس المسيحية للبنات «Seishin-joshi-daigaku» كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، وانتقلت أثناء الحرب إلى مدينة «كانازاوا Kanazawa»، وعندما بلغت من العمر الثانية والعشرين تلقت كثير من النصائح الأدبية من المفكر الأدبي «ميورا شومون Miura Shumon ١٩٢٦-٢٠١٧»، أحد أعضاء مجلة الفكر الجديد «Shinshichou»، والذي أصبح فيما بعد زوجها، وعن طريق الأديب «ياماكاوا ماساو Yamakawa Masao ١٩٣٠- ١٩٦٥»، بدأت الكتابة في مجلة الأدب المشهورة «ميتا بونجاكو Mitabungaku»، ونشرت من خلالها العمل الأدبي «Enrai no kyakutachi»، وكان هذا العمل الأدبي بداية الإنطلاق والظهور في عالم الأدب النسائي الياباني المعاصر، وكانت في الثالثة والعشرين، ورشحت للعمل في أشهر لجنة اختيار الفائزين بجائزة «اوكوتاجاوا Akutagawa-shou» الأدبية اليابانية المشهورة، لدرجة أن الأديب الناقد «اوسي يوشيفومي Usui Yoshifumi» مدحها ووصفها عصرها هى وعصر الأديبة «اريوشي ساواكو Ariyoshi Sawako» بعصر «المرأة الذكية»

.ومـن ضمـن الأعـمال الأدبيـة التـي كتبتهـا الأديبـة عـن مـصر العمـل الأدبي«الإسـكندرية Arekisandoria»، وقـد نشرتـه عـام ١٩٩٧.

وتعتـبر الروائيـة النسـائية «سـونو اياكـو Sono Ayako» أحـد رواد الجيـل الثالـث مـن الكتـاب الجـدد «Daisan no shinjin no sakka»، أي مجموعـة مـن الكتـاب الذيـن ظهـروا عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة في فـترة مـا بعـد الحـرب تعالـج هـذه المجموعـة أدق الموضوعـات وسـيكولوجية الحيـاة اليومية في المجتمـع اليابـاني مـا بعـد الحـرب ويمثـل هـذه المجموعـة بجانـب الكاتبـة «سـونو أياكـو Sono Ayako ١٩٣١-١٩» الأدبـاء أمثـال «ياسـوأوكا شـوتارو Yasuoka Shoutaro ١٩٢٠-٢٠١٣» والأديـب «كوجيـما نوبـواو Kojima Nobuo ١٩١٥- ٢٠٠٦» والأديـب «يوشـييكي جوننوسـكيه Yoshiyuki Junnosuke ١٩٢٤-١٩٩٤» والأديب«انـدو شوسـاكو Endo Shusaku ١٩٢٣-١٩٩٥» والأديـب «أجـاوا هيرويـوكي Agawa Hiroyuki ١٩٢٠-٢٠١٥» والأديـب «شـونو جونـزو Shouno Jun-zou ١٩٢١-٢٠٠٩» وغيرهـم مـن أدبـاء الجيـل الثالـث مـن الكتـاب الجـدد.

وتعتـبر أيضـاً الروائيـة النسـائية سـونو اياكـو Sono Ayako مـن الكتـاب النسـاء المعـاصرات القلائـل الـلآتي يحأولـن المشـاركة في الحيـاة السياسـية اليابانيـة والمجتمـع المـدني اليابـاني بجانـب عملهـا الأدبي، ففـي عـام ٢٠٠٠ رحبـت الكاتبـة بالسـياسي البرتـو فوجيمـوري رئيـس دولـة بـيرو السـابق للعيـش والبقـاء في منزلهـا ففـي فبرايـر ٢٠١٥ كتبـت عمـود سـياسي وجهـت مـن خلالـه انتقـادات ودعـت فيـه إلى فصـل المهاجريـن مـن غـير البيـض بسـبب العـرق وجلبهـم إلى اليابـان وجعلهـم يعيشـون في مناطـق خاصـة في اليابـان. وتـم تعيينهـا مـن قبـل السـلطة السياسـية اليابانيـة كعضـواً في لجنـة إصـلاح التعليـم في اليابـان، وفي عـام ٢٠٠٩ تـم ترشـيحها كمديـرة لمجلـس إدارة شركـة Japan Post Holding بتوصيـة مـن الوزيـر المسـئول عـن الإصـلاح البريـدي اليابـاني وهـو الوزير«شـيزوكا كاميـه Shizuka Kamei» أمـا في مجال

المجتمع المدني الياباني تولت الكاتبة منصب رئيس مؤسسة اليابان Ni-hon Zaidan، وركزت على رعاية ومساعدة البلدان الفقيرة، وبعد تركها هذا المنصب، قامت بتأسيس منظمة غير حكومية «NGO» تحت مسمى «جمعية مساعدة المبشرين اليابانيين في الخارج kaigai-senkyosha-katsu-do-enjo-koenkai» لمساعدة المبشرين اليابانيين في تكريس حياتهم لنشر المعتقد الكاثلوكي في بلدان أجنبية، بحكم أنها كاثوليكية منذ الصغر.

ومن أبرز الأعمال الأدبية التي نشرتها الأديبة خلال حياتها الأدبية على الساحة اليابانية، وحيث أنها كاتبة كاثوليكية عالجت كثير من الموضوعات التي تتعلق بالديانة المسيحية مثل العمل الأدبي «Kizu tsuita- ashi» الذي يصف بأسلوب أدبي جاف حياة أب كاثوليكي. والعمل الأدبي الآخر «أغاني الرثاء Aika» وهو سجل للتجربة الدرامية للراهبة «هارونا»التي واجهت الإبادة الجماعية في رواندا بأفريقيا. والعمل الأدبي «المعجزات Kiseki» عمل روائي يصف رحلة عمل لقديس يدعى «ماكسيميليان كولبي Maximilian Kolbe» الذي تم تعيينه في بولندا وايطاليا، والعمل الأدبي القصير«صوت الأوراق المتساقطة Rakuyou- no- koe»، العمل الذي يصف نهاية الأب «ماكسيميليان كولبي Maximilian Kolbe».

وهناك أعمال أدبية أخرى كتبتها الأديبة مثل العمل الأدبي «Tama-yura»، العمل الذي يصور الحياة اليومية العدمية لرجل وإمرأة، والعمل الأدبي «المنزل الوهمي Kyokou-no-ie» الذي يصف العنف المنزلي الياباني، من أكثر الكتب مبيعاً في اليابان، والعمل الأدبي «أيادي الأله المتسخة Kami-no-yogoreta-te» العمل الذي يعالج موضوع حيوي في المجتمع الياباني وهو موضوع الإجهاض مع طبيب نسائي وكرامة الفتاة في المجتمع الياباني، وهذا يرجع إلى معارضتها الشديدة إجهاض المرأة أثناء الحمل«Jinkou-ninnshin-chuuzetsu»، بحكم أن هذا يتعارض مع الديانة

المسيحية التي تعتنقها. والعمل الآخر هو «عندما تنكسر الحلوى Satou-gashi-ga-kowareru-toki» والعمل هذا على غرار الفنانة «مارلين مونرو Marilyn Monroe»، والعمل الأدبي القصير«نهر تادامي Tadami-gawa» الذي يصف قصة حب مزقته الحرب العالمية الثانية وغيرها من الأعمال الأدبية.

● الكاتبة الروائية هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko «١٩٠٣-١٩٥١»

رائدة الأدب النسائي الياباني المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية

من ابرز الأديبات اليابانيات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، فقد استطعن نشر آرائهن بحرية عن وضع المرأة في المجتمع الياباني. كانت أعمالها الأدبية تُقرأ أساساً لما تصوره عن المرأة التي قاتلت بشراسة لكسب موطىء قدم في عالم يسيطر عليه الرجال، لقد أصبحت مؤلفة كبيرة، ورغم أنها استمرت في نشر أعداد ضخمة من المقالات والقصص الروائية والقصائد، فقد كانت قادرة على كتابة أي شيء يُطلب منها، كما كانت قادرة على إنتاج الأعمال الأدبية التي أذهلت العالم الأدبي الياباني على الساحة الأدبية اليابانية.

كانت تتميز باستخدام الأساليب الأدبية الجديدة للنهوض بالكتابة النسائية وبالمستوى الفكرى للقراء من النساء، وكانت تعتمد مباشرة على التجارب الشخصية، وصفت هذه التجارب بسخرية، وأحيانا بتسلية وبروح من الدعابة، دون أي إيحاء بأنها آسفة أن مرت بتلك التجارب التي تتسم بالصراحة المطلقة التي وصفت بها علاقتها مع الرجال.

ولدت الأديبة في اليوم الأخير من عام ١٩٠٣ في منطقة «شيمونوسكي Shimonoseki»، والدها «مياتا سنتارو Myata sentaro»، ووالدتها «هاياشي كيكو Hayashi Kiku»، بائعان متجولان، وبعد زواج الوالد من فتاة جيشا، هربت الأم «هاياشي كيكو Hayashi Kiku» مع ابنتها «هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko» من المنزل، ثم تزوجت الأم مرة ثانية من رجل يصغرها بعشرين عاماً من شخص يدعى «ساواي كيسابورو Sawai

Kisaburo» في عـام ١٩١٠، وفي ذلـك العـام التحقت «هايـاشي فوميكو Hayashi Fumiko» بمدرسـة ابتدائيـة في «ناجاسـاكي Nagasaki»، وكانـت تلـك المدرسـة الأولى مـن بـين أكـثر مـن عـشر مـدارس انتقلـت اليهـا في خـلال فـترة ترحـال عائلتهـا للعمـل في مناجـم الفحـم في شـمال كيوشـو، تعتـبر هـذه الفـترة مـن الفـترات السـعيدة في حياتهـا فقـد كتبـت ذلـك في «مذكـرات متـشردة Horoki». ثـم اضطرتهـا الظـروف العائليـة الصعبـة للإنتقـال وهـى في العـاشرة مـن عمرهـا إلى منـزل جدتهـا في منطقـة «سـاكورا جيـما Sakurajima».

عندمـا بلغـت «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» الخامسـة عـشرة مـن عمرهـا التحقـت بالمدرسـة الثانويـة في مدينـة «اونـو ميتـشي Ono-michi-shi» بكيوشـو، وفي نفـس الوقـت عملـت في نوبـات ليليـة في أحـد المصانـع، وفي خدمـة المنـازل مـن أجـل سـداد نفقـات الدراسـة، لم يكـن لديهـا أصدقـاء مقربـين في المدرسـة، بـل كانـت تعتكـف في المكتبـة لقـراءة الأدب المحـلي والأجنبـي، فبـدأت تظهـر موهبتهـا الأدبيـة في نـشر بعـض القصائـد التقليديـة اليابانيـة «تانـكا Tanka» في الجريـدة المحليـة الخاصـة بالمدينـة . وفي عـام ١٩٢٢ غـادرت إلى طوكيـو مـع حبيبهـا، الـذي احبتـه مـن أيـام المدرسـة الثانويـة، وأثنـاء ذلـك كانـت «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fu-miko» تسـاعد والدتهـا في كشـك ليـلي في عـدة مناطـق بطوكيـو.

وفي عـام ١٩٢٣ حـدث زلـزال كانتـو العظيـم، ووجـه حبيبهـا صفعـة قويـة ل «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» وفسـخ الوعـد بالـزواج منهـا، بعـد ان تخـرج مـن جامعـة ميجـي، وعـاد إلى مسـقط رأسـه في منطقـة إنوشـيما، وهربـت عائلتهـا إلى مدينـة «اونـو ميتـشي Onomichi-shi» بكيوشـو هربـا مـن الزلـزال العظيـم . وبعدهـا عـادت «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» إلى طوكيـو، وتنقلـت بـين عـدة أعـمال منهـا ممرضـة متدربـة في

مستشفى، موظفة في شركة تجارية وغير ذلك، ومنذ تلك السنة بدأت بالاحتفاظ بمذكراتها «مذكرات متشردة Horoki»، وفي عام ١٩٢٤ عملت «هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko» خادمة وعاملة في مصنع وكاتبة رسائل، وأصبحت قادرة على كسب ما يكفي من المال لتغطية نفقات عيشها ولإرسال بعضها إلى أسرتها التي عادت إلى مدينة «اونو ميتشي Ono-michi-shi» بكيوشو، كما باعت العديد من قصص الأطفال والقصائد إلى عدة مجلات، والتقت مصادفة مع مجموعة من الشعراء، وتعرفت أيضاً على الكاتب« اونو كوجي Uno kouji ١٨٩١-١٩٦١»، كما تلقت مساعدات مادية من الكاتب «توكودا شوسي Tokuda Shuusei ١٨٧١-١٩٤٣».

عندما بلغت الروائية هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko عامها الحادي والعشرين تزوجت

من الشاعر«نومورا يوشيا Nomura Yoshiya» الذي عرف قيمة موهبتها الأدبية، لكنهما انفصلا بعد عام، فانتقلت للعيش في غرفة استأجرتها مع الكاتبة النسائية المشهورة «هيرابایاشي تايكو «١٩٠٥-١٩٧٢» Hiraba-yashi Taiko»، وبعدها تزوجت مرة أخرى من الرسام «تيزوكا ماساهارو Tezuka Masa»، الذي وقف بجانبها وساعدها كثيراً.

واقترح الكاتب الشهير «ميكامي أوتوكيشي» نشر مذكرات هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko التي تحمل عنوان«مذكرات متشردة Horoki» في مجلة فنون المرأة «Onnajingeijutsu-shi» التي كانت ترأس تحريرها زوجته الكاتبة النسائية «Hasegawa Shigure»، من أجل النهوض بالكتابات النسائية، وبالمستوى الفكرى للقراء من النساء اليابانيات، وقد حظيت المذكرات بالكثير من التعليقات والانتقادات الايجابية.وفي صيف عام ١٩٣٠ طلبت دار نشر «Kaizosha» من الكاتبة نص «مذكرات متشردة Horoki» للنشر، فحققت المذكرات أعلى المبيعات للشركة، حيث بلغ بيع

نحـو ٦٠٠ الـف نسـخة منهـا خـلال عامـين، ومـن الواضـح أن القـراء النسـاء والرجـال انجذبـوا إلى مذكـرات الكاتبـة، وإلى الأسـلوب البسـيط التـي كتبـت بـه، فاسـلوبها يدعـو إلى التفـاؤل رغـم الظـروف المحيطـة الكئيبـة، رغـم مـا تظهـره الكاتبـة أحيانـاً مـن عواطـف وشـفقة ويـأس، إلا أنهـا أخفـت وراء ذلـك قـوة وعزيمـة لامسـتا قلـوب الكثـير مـن النـاس الذيـن يعانـون الوحـدة .

وفي عـام ١٩٣٥نـشرت الكاتبـة «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» قصتهـا «المحـار Kaki»، فهـى قصـة قصـيرة تتنـأول حيـاة الطبقـة الاجتماعية، ويثـير عنـوان القصـة الغرابـة والحـيرة قليـلاً لأنـه ليـس هنـاك أي ذكـر للمحـار في نـص الروايـة، فيبـدو أنهـا اسـتخدمت كلمـة المحـار للإشـارة إلى الشـخصيات الضعيفـة مثـل شـخصية «شـوكشي»، وشـخصية «تامـا» بطـلي الروايـة حيـث يبتلعهـما المجتمـع مثـل المحـار.

تصـور الروائيـة هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko مشـاركة المـرأة اليابانيـة في الحـرب بطريقـة غـير مبـاشرة، فشـاركت بنفسـها في المجهـود الحـربي مـع حادثـة سـقوط مدينـة نانكينـج عـام ١٩٣٧، فسـافرت إلى الصين كمراسـلة لصحيفـة «ماينتـشي Mainichi Shimbun»، وكانـت فخـورة بكونهـا أول يابانيـة تدخـل مدينـة نانكينـج الصينيـة بعـد سـقوطها في يـد اليابانيـين، وأيضـاً أثنـاء حـرب المحيـط الهـادي تـم إرسـالها إلى جنـوب شرق آسـيا برفـع الـروح المعنويـة في البـلاد عـن طريـق كتابـة حكايـات مثـيرة عـن الانتصـارات اليابانيـة، فكانـت تغطـي القتـال في الهنـد الصينيـة الفرنسـية وجزيـرة جـاوا وبورنيـو مـما جعلهـا تعيـش بـين المصابـين المدنيـين مـن أجـل معرفـة مـا كانـت عليـه حياتهـم.

عـادت الروائيـة هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko إلى اليابـان في أوائـل صيـف عـام ١٩٤٣قبـل نهايـة الحـرب العالميـة، وتبنـت طفـلاً وعاشـت

معه بالقرب من الينابيع الساخنة في مدينة كادوما التابعة لمحافظة ناجانو وسط اليابان، وهناك عادت لكتابة قصص الأطفال التي كانت تقرأها بصوت مرتفع لأطفال المدينة، ثم عادت إلى طوكيو بعد وقت قصير من انتهاء الحرب، واستأنفت نشاطها الأدبي، ونشرت رواية «الماس بونيو»، وفي يناير ١٩٤٧نشرت رواية «أسماك القوبيون النهرية».

ومن أبرز الأعمال الأدبية التي كتبتها الأديبة وساهمت في تطور الأدب النسائي المعاصر الياباني، رواية «صرخة طفل Nakimushi Kozo» التي نشرتها عام ١٩٣٤، وهى تصور حكاية صبي غير مرغوب فيه من قبل أمه الأرملة، كانت الأم تلقي به لشخص آخر، بينما الأم تسلي نفسها مع حبيبها، لا شك أن تجارب الأديبة كطفلة تجسدت في صورة الصبي .

وعمل آخر هو «مذكرات متشردة Horoki» نشرت هذه القصة عام ١٩٤٦ بعد انتهاء الحرب، وظهرت في العدد الافتتاحي لمجلة «الانسانية Ningen»، والرواية كانت محظورة نشرها أثناء الحرب من قبل السلطات اليابانية لأن محتواها لم يكن متفق مع الأفكار الاستعمارية والعدوانية للحكومة اليابانية. وأعقب ذلك العديد من القصص الأخرى، ففي عام ١٩٤٧ بدأت تنشر رواية «الدوامات Uzushio» مسلسلة في صحيفة «ماينتشي Mainichi Shimbun»، وتعالج هذه الرواية مشكلة أرامل الحرب اللاتي يتركن وحدهن في الحياة، بعد أن يتم إرسال أزواجهن إلى ميدان الحرب ويقتلون في المعارك، فتصور الرواية مأساة الحرب من زاوية خاصة.

وكان أبرع ما كتبت الروائية «هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko»، رواية «زهرة الأقحوان المتأخرة Bangiku» عام ١٩٤٨، استطاعت من خلالها تصويربمهارة عالية شريحة نسائية من المجتمع الياباني، وهى شريحة فتاة الجيشا Geisha، «فهى فتاة تتدرب منذ الصغر على كل الفنون

اليابانيـة التقليديـة التـي تتعلمهـا منـذ الصغـر حتـى تتقنهـا مثـل فنـون الرقـص والغنـاء اليابـاني التقليـدي، وفنـون تقديـم الشـاي اليابـاني، وتسـلية الزبائـن في بيـوت الشـاي ويتمتعـن بالجـمال والمهـارة في الرقـص وعـزف الموسـيقى وحلـو الحديـث، فهـى مهنيـة نسـائية يابانيـة تقليديـة»، لدرجـة ان القـراء النسـاء والرجـال معـا تقبلوهـا بقبـول حسـن، فمجـرد نشرهـا، أسسـت اعتـماد ككاتبـة نسـائية مـا بعـد الحـرب، وتعـد مـن أروع مـا كُتـب في الأدب النسـائي اليابـاني المعـاصر ومـا بعـد الحـرب. تتنـأول الروايـة حكايـة فتـاة جيشـا مسـنة تخـوض حربـا شـجاعة ضـد آثـار الشـيخوخة وابتعـاد العشـاق والمعجبـين عنهـا سـوى واحـد يواصـل التقـرب منهـا باسـتمرار لابتـزاز المـال منهـا، تبـدأ القصـة بفتـاة الجيشـا «كـين Kin» التـي تبـدو متحفظـة بشـكل ملحـوظ بالنسـبة لأمـرأة في أواخـر الخمسـينات تجـري اتصـالا هاتفيـا مـع «تابيـه Tabe» وهـو رجـل كان لهـا معـه علاقـة غراميـة قبـل أربـع أو خمـس سـنوات، وذلـك قبـل إرسـاله إلى مدينـة بورمـا كضابـط شـاب وسـيم ليبـدو جذابـا مثـل الشـباب، لكـن عندمـا يظهـر «تابيـه Tabe» ترى«كـين Kin» أنـه فقـد كل سـحره، يطلـب منهـا بعـض المـال الـذي هـو في حاجـة ماسـة إليـه، لكنهـا ترفـض الطلـب بزعـم أنهـا مفلسـة، يتحـول حبهـا إلى احتقـار، أمـا «تابيـه Tabe» مـن ناحيتـه لا يشـعر بـأي تعلـق بــ «كـين Kin»، كـما انـه يصبح تدريجيـا مدمنـا للويسـكي الـذي كان قـد احـضره مـن أجلهـا كهديـة، ويشـعر أنـه يريـد قتلهـا مـن اجـل مالهـا، تريـه صـورة لـه في الأيـام الخـوالي، الموقـف مـؤلم، وعندمـا يذهـب إلى المرحـاض تقـوم بحـرق الصـورة. وتتـوالى أحـداث الروايـة.

مـن بـين القصـص العديـدة التـي كتبتهـا النسـاء والرجـال عـن فتيـات «الجيشـا Geisha»، ليـس هنـاك مـا يبـاري روايـة «زهـرة الأقحـوان المتأخـرة Bangiku» تفاصيـل حيـاة فتـاة الجيشـا «كـين Kin»، تفاصيـل حيـاة «كـين

Kin»، وقلقها الدائم على جمالها، ومهارتها في التعامل مع الرجال، وكل فكرة خطرت ببالها وهى تحاور«تابيه Tabe» لها قوة لا تقبل الجدل. حتى لو لم تكتب الروائية «هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko» أي شيء سوى رواية «زهرة الأقحوان المتأخرة Bangiku»، لتحققت لها الشهرة الكبيرة بسبب برعتها في الكتابة، وتجعلها رواية لا تنسى على الإطلاق، وقد نالت عليها الكاتبة جائزة الأدب النسائي«Joryubungakusha-sho» على وتعتبر أروع ما كتب في الأدب النسائي المعاصرالياباني. وتلتها مجموعة من الرويات فنشرت رواية «الرماد »، ورواية «طوكيو»، ورواية «لحم البقر Gyuniku» عام ١٩٤٩، وتلتها عام ١٩٥٠ رواية «العنقاء معصوبة العينين»، تتنأول هذه القصص تفاصيل الصعوبات والمشقات وظروف الحرمان التي عاناها اليابانيون خلال السنوات الخمس التي اعقبت الحرب.

وأيضاً من أروع ما قدمته الروائية «هاياشي فوميكو Hayashi Fu-miko» للأدب النسائي الياباني المعاصررواية «الغيوم الجانحة Ukigumo»، تدور أحداث الرواية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي هُزمت فيها اليابان، وخسرت معظم الأراضي التي كانت تسيطر عليها في كوريا وتايوان وجزر ريوكيو وسخالين ومنشوريا وغيرها من الأراضي، فتجسد الرواية حالات الإحباط واليأس والتخبط النفسي التي عاناها الشعب الياباني في تلك الفترة. تحكي الرواية امرأة تُخلص لحبيبها منذ بداية لقاءاتهما العاطفية في الهند الصينية المحتلة، وتصور بالمقابل جحود الحبيب ومحأولاته لهجرها وما عانته من آلام بسبب ذلك، إلى أن تقضي نحبهما في نهاية الرواية، وعلى الرغم من أنها لا تتنأول السيرة الذاتية للكاتبة، إلا أن فيها من شخصيتها وحياتها أكثرحتى مما تتضمنه «مذكرات متشردة Horoki» أما رواية «الغيوم الجانحة Ukigumo» فتتنأول

حياتهـا كاملـة بأسـلوب أدبي رفيـع، مـما جعلهـا إحـدى أروع الرويـات اليابانيـة في القـرن العشريـن، فتصـور قصـة عاشـقين هـما «يوكيكـو Yukiko، وتومـي اوكا Tomioka» يتـم تصويرهـما معـا في البدايـة بالعاطفـة الجسـدية، لكـن في النهايـة بنـوع مـن الخضـوع، التقـت معـه أثنـاء عملهـا في مسـتعمرة الهنـد الصينيـة كموظفـة طباعـة لـدى الجيش.وتسـتمر أحـداث الروايـة التـي تصـور جميـع التقلبـات في حيـاة «يوكيكـو Yukiko»، بـدءاً بمعاناتهـا مـن الفقـر والاسـتغلال الجنـسي في فـترة مراهقتهـا، ثـم تمتعهـا بحيـاة الرغـد وسـط الطبيعـة الخلابـة في مناطـق مسـتعمرة الهنـد الصينيـة، ثـم المشـقة والمحـن التـي مـرت بهـا في أثنـاء ترحيلهـا مـن مـكان عملهـا في منطقـة «دالات Dalat» بعـد هزيمـة اليابـان في الحـرب العالميـة الثانيـة.

فتحـكي الروايـة أيضاًعـودة «يوكيكـو Yukiko» إلى اليابـان بعـد الهزيمـة، وتشـعر بالصدمـة جـراء التغـيرات التـي شـهدتها اليابـان عـلى جميـع المسـتويات الإجتماعـي والاخلاقـي والاقتصـادي والسـياسي، إذ تجـد صعوبات في البحـث عـن عمـل لإعالـة نفسـها، وتدخـل في علاقـة معقـدة مـع «تومـي اوكا Tomioka» الـذي عـاد إلى زوجتـه ليجـد نفسـه محبطـاً، ولا يعـرف أيـن يتجـه، ويقـرر فجـأة بإصطحـاب «يوكيكـو Yukiko» معـه إلى ينابيـع سـاخنة، ووضـع خطـة لقتلهـا وقتـل نفسـه بعـد ذلـك . لكنـه لا ينفـذ الخطـة، لأنـه يجـد امـراة أخـرى تثـير عاطفتـه، وهـى زوجـة لأحـد أصحـاب الحانـات، وسـعادته مـع المـرأة لا تـدوم طويـلا، حيـث قتلـت عـلى يـد زوجهـا الغاضـب. بعدهـا يعيـش «تومـي اوكا Tomioka» في الحيـاة مثـل السـحابة الجانحـة، اسـتعارة للحيـاة بـلا هـدف.

ليسـت «الغيـوم الجانحـة Ukigumo» مجـرد روايـة مؤثـرة ولكنهـا اسـتحضار ليابـان مـا بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، فتقـول عنهـا الروائيـة «هيرابايـاشي تايكـو «١٩٠٥-١٩٧٢» Hirabayashi Taiko»» الروايـة تسـتحق

سـمعتها بوصفهـا روايـة الهزيمـة التـي تتـم فيهـا محأولـة لإيجـاد ملجـأ للمعنويـات المنهـارة لليابـان المهزومـة.إن كتابـة هـذه الروايـة وحـدة سـبب كاف لـولادة الأديبـة هايـاشي فوميكـو».

ويتميـز أسـلوب الروايـة بالأسـلوب الأدبي الرفيـع، والوصـف المسـهب للمناطـق التـي تجـرى فيهـا الأحـداث، وبالأخـص مناطـق الهنـد الصينيـة، حيـث تقـدم الكاتبـة تفاصيـل كل مـا فيهـا مـن أشـجار وأعشـاب، وتجمعـات سـكنية، كـما تقـدم لمحـة عـن منـاخ هـذه المناطـق، وانمـاط الحيـاه فيهـا، وعـادات سـكانها وطبائعهـم، ويرجـع ذلـك إلى معرفـة الكاتبـة الواسـعة بمعظـم هـذه المناطـق مـن خـلال الجـولات التـي قامـت بهـا بوصفهـا مراسـلة صحفيـة معتمـدة خـلال الحرب.وبرعـت الكاتبـة أيضـاَ في تصويرها الواضـح للأحاسـيس والمشـاعر الإنسـانية.

في النهايـة يمكـن أن نقـول إن أعـمال الروائيـة «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» سـتظل خالـدة لأنهـا تلامـس مشـاعر وأحاسـيس القـراء وعواطفهـم وذكرياتهـم .قالـت هايـاشي إنهـا لا تتوقـع لأعمالهـا أن تخلـد بعدهـا، لكـن توقعاتهـا أثبتـت غـير ذلـك، فبعـد مـرور مـا يزيـد عـن خمسـين عامـاَ، سـتظل أعمالهـا خالـدة إلى الأبـد في تاريـخ الأدب النسـائي المعاصرالياباني.

وفي ٢٨ يونيـو مـن عـام ١٩٥١ توفيـت الروائيـة «هايـاشي فوميكـو Hayashi Fumiko» وهـى لا تـزال تكتـب روايتهـا الأكـثر طموحـا والأخـيرة «الطعـام Meshi»، عـادت إلى منزلهـا، بـدأت تعـاني مـن الآم شـديدة، لكنهـا توفيـت في الحـال بسـبب أزمـة قلبيـة، وأقيمـت مراسـم جنازتهـا في منزلهـا في الأول مـن يوليـو، وشـارك فيهـا الكاتـب الكبـير الشـهير«كاواباطا ياسـوناري Kawabata Yasunari» الحائـز عـلى جائـزة نوبـل.

● الروائية انتشي فوميكو Enchi Fumiko«١٩٠٥-١٩٨٦»
رائدة الأدب النسائي الياباني
أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية

ونختار هنا نموذجاً آخر من الكاتبات النسائية المعاصرة هى رائدة الأدب النسائي الياباني الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko»، ساهمت في تطور الأدب النسائي المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية على الساحة الأدبية اليابانية.

ولدت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» في حي «اساكوسا Asakusa» في وسط مدينة طوكيو. كان والدها «اودا مان نن Ueda Man-nen» أستاذ علم اللغويات وعلم اللغة اليابانية بجامعة طوكيو. ونظراً لسوء حالتها الصحية توقفت عن الدراسة بالمدرسة الثانوية التابعة للجامعة اليابانية للبنات «Nihon joshi daigaku fuzoku koto jogakko» وهى في الفرقة الرابعة، لذلك هيا لها والدها بيئة علمية بالمنزل حيث احضر لها أساتذة في الأدب الصيني واللغة الإنجليزية والفرنسية. واصبحت مهتمة للغاية بالدراما والأدب الياباني الكلاسيكي مثل العمل الأدبي الكلاسيكي «حكاية جنجي Genji monogatari» بتأثير من جدتها، فقرأت الأعمال الأدبية للأدباء اليابانيين أمثال«ازومي كيوكا Izumi Kyo-ka ١٨٣٧-١٨٣٩»، والأديب «ناجاي كافو Nagai Kafu ١٨٧٩-١٩٥٩»، والأديب «اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryunosuke ١٨٩٢-١٩٢٧»، وخاصة أعمال الاديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥»، وغير ذلك قرأت الأعمال الأدبية للأدباء الأجانب مثل «اوسكا وايلد Oscar Wilde»، والأديب «إدغار الان بو Edgar Allan Poe».

وشجعها والدها حضور محاضرات الأديب «اوساناي كااورو Osanai Kaoru» مؤسس الدراما اليابانية الحديثة، فاستلهمت أفكار مسرحياتها

لاحقا من الأديب «اوساناي كااورو Osanai Kaoru»، عندما بدأت مسيرتها الأدبية في عام ١٩٢٦مع مسرحية منفردة تحت عنوان «مسقط رأس Fu-rusato»، والتي نشرتها من خلال المجلة الأدبية «مجلة كابوكي Kabuki»، ولقيت استحسانا من النقاد الأدباء، ولاحظوا تعاطفها مع حركة الأدب العمالي البروليتاري، وهو أدب يصور الواقع، ويدعو إلى التعاطف مع طبقة العمال ويقوم على الفكر الاشتراكي. وتلا ذلك العمل المسرحي «ليلة مضطربة في أواخر الربيع Banshun soya» الذي نشرته في مجلة الفنون النسائية «Nyonin Geijutsu»، وقدمت على خشبة مسرح «Tsukiji» عام ١٩٢٨، ويعتبر هذا أول عمل للأديبة «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» يتم انتاجه على خشبة المسرح .

وفي عام ١٩٣٠ تزوجت من الصحفي «انتشي يوشيماتسو Enchi Yoshimatsu» الذي يعمل بجريدة «Tokyo nichi niche shimbun»، ورزقت منه بابنة اسمها«سوشي Soshi»، وفي عام ١٩٣٩ بدأت ترجمة العمل الأدبي الكلاسيكي«حكاية جنجي Genji monogatari» إلى اللغة اليابانية الحديثة في تسلسل بجريدة «Tokyo nichi niche shimbun» تحت عنوان «Genji monoga-tari-shigo». ونالت عليها وسام الاستحقاق الثقافي «Bunkakun-sho» عام ١٩٨٥. ومن خلال هذه الترجمة قامت بنقد صورة المرأة اليابانية من فترة حقبة هيآن Heian حتى حقبة ما قبل الحديث Kinsei.

وفي عام ١٩٥٣ حصلت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko»ارقى الجوائز الأدبية جائزة الأديبة النسائية في دورتها السادسة «Dairok-kai-Joryu bungakusha-sho» عن رواية «أيام الجوع Himoji gebbi»، وتعكس التجارب الشخصية للأديبة في زمن الحرمان الجسدي والعاطفي.

وفي عام ١٩٥٧ نالت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» جائزة نوما الأدبية في دورتها العاشرة «Daijukkai-nomabungei-sho»، عن رواية «طريق

النساء إلى المعبد Onnazaka»، تدور أحداث الرواية في الفترة من ١٨٨٩أي حقبة ميجي حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، فتصور الرواية لوحة فنية أدبية تتأولت أدق تفاصيل حقبة ميجي، وذلك من خلال تصوير تسريحات الشعر وتفاصيل الأزياء الخاصة بفصول السنة، والأواني وأدوات الحياكة والزينة وأدوات الطعام والأثات، كما تتأولت وصفا دقيقا للأماكن والأحياء ووسائل المواصلات، وأنواع الطعام والشراب والعادات وآداب المائدة وجلسات اللهو والشراب وغيرها مما جعل من الرواية صورة حية لحقبة ميجي، وتصور أيضاِ ظاهرة أسرية في المنزل الياباني في حقبة ميجي وهى ظاهرة الهيمنة الذكورية داخل المنزل الياباني ويقابلها في مصر ظاهرة «سي السيد»كما يصورة الأديب المصري نجيب محفوظ في روايته «بين القصرين»، فقد تأثرت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fu-miko» بهذة الظاهرة الأسرية التي سادت في المنزل الياباني خلال حقبة ميجي التاريخية، أي أنها قامت بنقد بشدة النظام الذكوري المهيمن، وقمع المرأة .فمن خلال تلك الرواية كانت تنتقد ظاهرة اتخاذ لرجل لخليلات بجانب زوجته الشرعية، فصورة البطلة في هذه الرواية هى جدة الكاتبة من ناحية الأم، فتلك الرواية لا تصور فقط المرأة المقهورة التي تتعرض للإذلال من خلال منظومةالنظام الإجتماعي المهين في فترة عصر ميجي، بل صورت أيضاَ شيء من التمرد على هذا الوضع القهري، فنجد عندما اقتربت البطلة من الموت في نهاية الرواية، توقفت عن الطاعة العمياء للزوج والمجتمع الياباني الإقطاعي الذي كانت تعيش فيه، لدرجة أنها رفضت أن تُدفن في مدافن زوجها، وتوصي البطلة أن يُحرق جثمانها ويُلقى رماده في النهر، أي أنها عبرت في آخر مشهد من الرواية قبل وفاتها، ولأول مرة غضبها ورغبتها في التخلص من الزوج الذي استمر في قمعها على مدار سنوات عدة.

تبدأ الرواية بمشهد خروج الزوجة شيراكاوا رين «Shirakawa Rin» من مدينة فوكوشيما «Fukushima» إلى العاصمة طوكيو للبحث عن خليلة أو عشيقة لزوجها شيراكاوا يوكي تومو «Shirakawa Yukitomo» الذي كان يعمل في وظيفة سكرتير أول في محافظة توتشيجي «Tochigi»، وبالفعل قامت الزوجة بشراء فتاة فقيرة جميلة في الخامسة عشر من عمرها، أضطر أهلها لبيعها لفقرهم الشديد واصطحبتها معها إلى فوكوشيما للعيش معهم، أي زوجة شرعية وخليلة تعيشان سوياً في منزل واحد، وولع الزوج بالخليلة الجديدة وأصبحت الزوجة الشرعية شيراكاوا رين «Shirakawa Rin» تكره الزوج كراهية شديدة بينما تظهر له الاحترام والخضوع التام وفي نفس الوقت مديرة ومدبرة أحوال منزل الزوج شيراكاوا يوكي تومو «Shirakawa Yukitomo»، وبعد مرور ثلاث سنوات جاءت فتاة أخرى لتعيش معهن كخليلة جديدة للزوج، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فوصل الحال بأن الزوج شيراكاوا يوكي تومو «Shirakawa Yukitomo» يدخل في علاقة محرمة مع زوجة أبنة .تعيش الزوجة الشرعية شيراكاوا رين «Shirakawa Rin» في صراع نفسي عنيف عبرت عنه في الرواية بأسلوب أدبي متقن. وانتهت الرواية بنقطة تحول لم يتوقعها القارىء، تحولت الزوجة الشرعية شيراكاوا رين «Shirakawa Rin» ولأول مرة وطلبت قبل وفاتها بأن يُحرق جثمانها ويُلقى رماده في النهر تعبيرا عن غضبها، ويصور ما بداخل الزوجة المقهورة.

وفي عام ١٩٦٦ نالت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» جائزة الأدب النسائي في دورته الخامسة «Daigokai-joryubunngaku-sho» عن رواية ثروات مزيفة «Namamiko-monogatari»، وبعدها بثلاث سنوات أي في عام ١٩٦٩ نالت جائزة الأديب تانيزاكي جون إتشيرو في دورتها الخامسة «Daigokai-Tanizaki Junichiro-sho» عن الثلاثية الأدبية «Shu wo ubau mono»،

ورواية «Kizu aru tsubasa»، ورواية «Niji to shura»، تعكس من خلالهم تجاربها وسيرتها الذاتية، وكان الأديب المشهور«تاكيدا تايجون Takeda Tai-jun ١٩١٢-١٩٧٦»أحد أعضاء لجنة التحكيم في إختيار الفائز بالجائزة، وفي عام ١٩٧٠ نالت شرف عضوية أكاديمية الفنون اليابانية«Nihongeijutsuin-kaiin»، وبعدها بعامين نالت جائزة الأدب الياباني الكبرى «Nihon buga-ku-daisho» عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٧٩ نالت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» وسام الاستحقاق الثقافي «Bunkakorosha».

● الروائية اريوشي ساواكو Ariyoshi Sawako«١٩٣١-١٩٨٤»
مصورة التلوث البيئي في الأدب الياباني النسائي

هنا نبرز نموذجا آخر لأشهر أديبات الأدب النسائي الياباني المعاصر الأديبة «اريوشي ساواكو Ariyoshi Sawako ١٩٣١-١٩» التي ساهمت هى أيضاً بدور أدبي متميز في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر.

ولدت الأديبة اريوشي ساواكو في مدينة «واكاياما Wakayama-shi» في ٢٠ يناير ١٩٣١، وامضت جزءاً من طفولتها في إندونيسيا، وبعدها عادت الأسرة إلى اليابان في عام ١٩٤١.وانتقلت في الحال من طوكيو إلى واكاياما مع جدتها هرباً من تفجيرات الحرب، وفي الأثناء التحقت بالمدرسة الثانوية هناك، وبعد إنتهاء الحرب عادت الأسرة إلى طوكيو، والتحقت بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة طوكيو للبنات، وتركت الجامعة والتحقت بجامعة متوسطة وتخرجت منها عام ١٩٥٢، وفي الأثناء رغبت أن تكون ناقدة مسرحية، فشاركت ببعض المقالات النقدية عن المسرح في مجلة المسرح «عالم المسرح Engekikai»، وأيضاً شاركت في الكتابة بمجلات «هاكوتشي جون Hakuchigun»، مجلة «الفكر الجديد Shinshicho»وتدرجت في الوظائف الحكومية فعملت كموظفة بوزارة المالية اليابانية، ثم عملت كسكرتيرة عند فنان المسرح المشهور «ازوما توكوهو Azuma Tokuho»، وبعدها اتجهت لعالم الأدب النسائي الياباني المعاصر، وتم ترشيحها لجائزة الوجه الجديد في عالم الأدب، ورشحت أيضاً لجائزة اكوتاجاوا «Akutagawa-sho» عن العمل الأدبي «أغنية الأرض Jiuta» الذي نشرته عام ١٩٥٦. وبعدها بدأت تتألق وتظهر في عالم الأدب النسائي الياباني المعاصر، وبدأت تقتبس من الفنون اليابانية الكلاسيكية اليابانية القديمة وتكتب القصص الأدبية القصيرة، وثبتت أقدامها كأديبة نسائية يابانية معاصرة بالعمل الأدبي الطويل رواية «نهر كي Kinokawa» عام ١٩٥٩، وتصور فيه حياتها الأسرية والعلاقة بين أفراد الأسرة الأم والأبنة والجدة .

كانت الأديبة كاتبة رواية وكاتبة مسرح غزيرة الأنتاج الأدبي النسائي، تصور من خلال أعمالها الأدبية قضايا إجتماعية هامة مثل معاناة كبار السن في المجتمع الياباني،، كما سوف نرى في روايتي، «سنوات الغسق Kokotsu no hito» عام ١٩٧٢. فمن خلال رواية «سنوات الغسق Koukotsu no hito» تصور الأديبة قصة امرأة تواجهها شيخوخة والد زوجها، فقد استطاعت الأديبة من خلال هذا التصوير تدق أحداث الساعة في المجتمع الياباني وشيخوخة المجتمع الياباني الذي تزداد فيه نسبة المعمرين، والحاجة إلى إجراءات يجب أن تتخذها السلطات العامة في هذا الخصوص وصورت أيضَاً آثار التلوث على البيئة اليابانية في رواية «التلوث المركب Fukugo Osen» عام ١٩٧٥،، بالإضافة إلى آثار التغيرات الإجتماعية والسياسية على الحياة اليومية والقيم المحلية اليابانية، وبشكل خاص على حياة النساء، وتصف العديد من رواياتها العلاقة بين الأمهات وبناتهن كما في رواية «نهر كينو Kinokawa» عام ١٩٥٩، كما وصفت بعض أعمالها التمييز العنصري في أمريكا، وذلك عندما حصلت على منحة مؤسسة روكفلر الأمريكية عام ١٩٥٩، فسافرت لمدة تسعة أشهر، وبعدها من عام ١٩٧٠إلى ١٩٧١ سافرت إلى جامعة هاواي الأمريكية، والقت هناك محاضرة تحت عنوان «أدب المسرح الياباني في الفترة الثانية من عصر ايدو Edo koki-no gukyo-kubunngaku» للدراسة في جامعة سارة لورانس في نيويورك عندما وتكمن قوة الأديبة اريوشي ساواكو في مقدرتها على استباق مشاكل المجتمع الياباني المعاصر، وغيرها من الأعمال الأدبية التي جذبت القراء.

ويمكن تصنيف أعمالها الأدبية حسب الموضوع على النحو التالي:

- أعمال أدبية مستقاه من الفنون الكلاسيكية اليابانية القديمة، وهى نقطة الإنطلاق للأديبة في عالم الأدب النسائي الياباني المعاصر مثل

الأعـمال الأدبيـة «دانجـن Dangen» «الزهـور والبخـور Koge» «تسـوريه مـاي Tsuremai» «رانبـو Ranbu» «الخيـط الواحـد Ichi no ito» «شـيبا زاكـورا Shibazakura» «زهـرة الهوكيـه Hoke no hana».

- الأعـمال الأدبيـة التـي تعالـج موضوعـات تاريخيـة مثـل «سـوكيه سـائه مـون يونـدايـكي Sukesaemonyondaiki»، والعمـل التاريخـي «زوجـة هاناوكاسيشـو Hanaokaseishu no tsuma»، والعمـل التاريخـي الآخر«ايزومو نواوكـوني Izumo no okuni»، وعمـل تاريخـي آخر«ماناجويـا او مينيـه Managoya omine»، وأخـيرا العمـل التاريخـي «كازونوميـاسـاما اوتوميـه Kazunomiyasamaotome».

- الأعـمال الأدبيـة التـي تصـور حيـاة المـرأة اليابانيـة في العـصر الحديـث المضطـرب بالحـروب والإضطرابـات الإجتماعيـة، فقـد صورتهـا في أعـمال أدبيـة تحمـل أسـم الأنهـار مثل«نهركينـو Kinoka-wa» «نهراريتـا»«Aritagawa» «نهـر هيـداكا Hidakagawa» «نهـر كينـو Kinugawa».

- الأعـمال الأدبيـة التـي تعالج التناقضـات الإجتماعيـة اليابانية المعاصر، مثـل روايـة «لـن انـسى Watashi wa wasurenai» التـي تعالـج الحيـاة في الجزيـرة النائيـة والتـي تأثـرت بالتحديـث، وروايـة «البحـر المظلـم Umi-kura»، وروايـة «اللـون الرومـادي Hiiro»، التـي تعالـج مشـكلة التمييـز العنصري.وروايـة أخـرى تحـت عنوان «سـنوات الغسـق Koukotsu no hito» التـي تعالـج مشـكلة المسـنين المصابـين بالزهايمـر، أي مـرض فقـدان الذاكـرة، والتـي نشرتهـا عـام ١٩٧٢، والعمـل الأدبي «التلـوث المركـب Fukugo Osen» الـذي نشرتـه في الفـترة مـن عـام ١٩٧٤-١٩٧٥، والـذي يعالـج ويحـذر مـن التلـوث البيئـي، والآثـار الضـارة الناجمـة مـن المـواد الكيميائيـة والصناعيـة عـلى جسـم الإنسـان اليابـاني نتيجـة التحديـث،

ونسيان ثقافة الطعام الياباني التقليدي الموروث. بالإضافة إلى أعمال على شكل روبورتاج مثل «تقرير اريوشي ساواكو الصيني Ariyoshi sawako chuugoku repoto»، والعمل «الجزر اليابانية Nihon no shimajima»، والعمل«القديم والحاضر Mukashi to ima».

- الأعمال الأدبية التي تعالج التفاصيل الدقيقة للعلاقات الإنسانية اليابانية المعاصرة، مثل الأعمال الأدبية «الثلاث سيدات Sanbaba» العمل الذي يصور العلاقة الثلاثية الإنسانية بين الزوجة الحقيقية «Seisai» والخليلة «Mekake» واخت الزوج، الثلاث سيدات الذين يعيشون معاً تحت سقف واحد بعد وفاة الزوج، وتفاصيل دقيقة لهذه العلاقة بين بعضهم البعض، والعمل الأدبي«عندما تُفقد الثقة Fushin no toki» الذي يعالج ويصور غرائز الرجال الذين يخنون زوجاتهم بالعلاقات الغير شريفة مع أخريات من الفتيات، والعمل أدبي «مجمع يوهيكااوكا السكني رقم ٣ Yuhikaokasangokan» والذي يصور بشكل كوميدي أسلوب حياة الزوجات في المجمعات السكنية اليابانية التقليدية والتي تعرف باسم «شاتاكودانتشي Shatakudanchi»، وغيرها من الأعمال الأدبية التي تصور وتعالج المجتمع الياباني الحديث والمعاصر والملىء بالمتناقضات الاجتماعية والصراع النفسي بين الموروث الثقافي والتحديث والامركة التي بدأت تطفو على سطح المجتمع الياباني. وقد ساعدتها كتاباتها الفنية الأدبية للترشح للعديد من الجوائز الأدبية في بداية ظهورها على الساحة الأدبية مثل ترشحها لجائزة اكوتاجاواالأدبية «Akutagawa-sho»، وجائزة نااوكيالأدبية «Naoki-sho» وحظيت أعمالها الأدبية بتقدير أدبي من نقاد وأدباء عصرها.

- وهنا نسلط الضوء على الجوائز الأدبية التي نالتها خلال مسيرة

حياتهـا الأدبيـة، ففـي عـام ١٩٥٧ نالـت الأديبـة الجائـزة التشـجيعية لمهرجـان الفنـون في دورتهـا الثانيـة عـشر «Daijunikai-geijutsusai-sho»عن روايـة «حديقـة الأحجـار Ishi no niwa»، وبعدهـا بعـام واحـد أي في عـام ١٩٥٨ نالـت الأديبـة جائـزة مهرجـان الفنـون في دورتهـا الثالثـة عـشر عـن العمـل الأدبي «Homura»، وفي عـام ١٩٦٣ نالـت جائـزة شينتشوشـو للروايـة «Daijukkai-Shosetsu-shincho-sho» في دورتهـا العـاشرة عـن العمـل الأدبي «Koge»، وفي عـام ١٩٦٧ نالـت جائـزة الأدب النسـائي «Dairok-ka-Joryu-bunngaku-sho» في دورتهـا السادسـة، عـن العمـل التاريخـي «زوجـة هاناوكاسيشـو Hanaokaseishu no tsuma»، وفي عـام ١٩٦٨ نالـت جائـزة القـراء بونجيشونشـو «Dainijukyukai-Bungei-shunshu-dokusha-sho» في دورتهـا التاسـعة والعشريـن، عـن روايـة «البحـر المظلـم Umiku-ra»، وفي عـام ١٩٧٠ نالـت الجائـزة التشـجيعية للفنـون لوزيـر التعليـم «Dainijukkai-Geijutsu-sensho»، أيضـاً عـن العمـل التاريخـي «ايـزو مـون نواوكـوني Izumo no okuni» وفي العـام نفسـه نالـت جائـزة الأدب اليابـاني الكـبرى «Dainikai-Nihon-bungaku-daisho» في دورتهـا الثانيـة، عـن العمل التاريخـي «ايـزو مـون نواوكـوني Izumo no okuni»، وفي عـام ١٩٧٩ نالـت جائـزة ماينتـشي للفنـون «Dainijukkai-Mainichi-geijutsu-sho»عـن العمـل التاريخي«كازونومياسـاما اوتوميـه Kazunomiyasamaotome»، وفي عـام ١٩٨٦ نالـت الجائـزة النسـائية لقـراء كـورون «Dairokkai-fujin-koron-do-kusha-sho»، أيضـاً عـن العمـل التاريخـي «كازونومياسـاما اوتوميـه Kazu-nomiyasamaotome»، وغيرهـا مـن الجوائـز والأسـتحقاقات مـن الحكومـة اليابانيـة.

● الروائية كودا أيا Koda Aya «١٩٠٤-١٩٩٠»
صاحبة الأعمال الأدبية النسائية ذو جرأة دون تحفظ

نختار نموذجاً آخر من الأديبات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، فقد استطاعت الأديبة كودا أيا «١٩٠٤-١٩٩٠» Koda Aya نشر أرائها بأسلوب يتميز بالصراحة المطلقة والجرأة دون تحفظ وتجاهلت تقاليد الماضي البغيضة، وصورت من خلال أعمالها الروائية وضع المرأة اليابانية المعاصرة، ونالت عليها العديد من الجوائز الأدبية اليابانية المرموقة، وهذا ما سوف نتناوله لاحقا.

ولدت الأديبة كودا أيا عام ١٩٠٤ في طوكيو العاصمة، وفقدت أمها وهى في الخامسة من عمرها، ودرست المرحلة الأبتدائية بمدرسة «تيرجيما Terajima» عام ١٩١٧، وفشلت في الإلتحاق بالمدرسة الثانوية للبنات «Tokyo-joshiko-toshihan-gakko»، ولكن لم تيأس فحأولت الإلتحاق مرة أخرى باكاديمية البنات «Yatsushiro no tsute niyori joshigakuin»، وأثناء ذلك تلقت تعاليم كثيرة من والدها المفكر الكبير «كودا روهان Koda Rohan ١٨٦٨-١٩٤٧»، وفي عام ١٩٢٦ فقدت أخاها الصغير«شيجه طويو Shigetoyo» وهى في الثانية والعشرين من عمرها. وفي عام ١٩٢٨ تزوجت من صاحب متاجر خمور، وفي العام التالي ١٩٢٩ انجبت ابنتها الكبرى «تاما Tama»، وبعد عشر سنوات من الزواج انفصلت عن زوجها، فعادت مرة أخرى مع ابنتها إلى بيت والدها«كودا روهان Koda Rohan ١٨٦٨-١٩٤٨» وكان ذلك أثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد وفاة والدها بدأت موهبتها الأدبية تظهر تدريجياً، فنشرت أول أعمالها الأدبية وهى في سن الثلاثة والأربعين، هو «zakki»، والعمل الأدبي «الساعات الأخيرة Shuen»، ونشرت مجموعة من المقالات تحت عنوان «والدي Chichi»،

و«مثل هذه الأشياء Konnakoto»، كل هذه الأعمال القصيرة تحكي وتصور ذكرياتها وتجاربها الحياتية مع الوالد .

وفي عام ١٩٤٩ نشرت في تسلسل مقالات تحمل عنوان «الغرباء Misokkasu»، ولفتت أنظار النقاد والأدباء في تلك الفترة الأدبية، وفي عام ١٩٥٠ قررت الأنقطاع عن الكتابة، والعمل في بيت الجيشا الشهير«Yanagibashi no geisha-okiya» كخادمة فيه. وبسبب مرضها المفاجىء تركت العمل وعادت بعدها بشهرين إلى بيتها. وفي عام ١٩٥٥ عادت مرة أخرى للكتابة، ونشرت عملها الأدبي الطويل«مع التيار Nagareru»، تحكي هذه الرواية بشكل دقيق ومفصل عن الحياة في بيت الجيشا «geisha» ونالت عليه جائزة شين تشوشا الأدبية في دورتها الثالثة «Dai-sankai-shinchosha-bungaku-sho»عام ١٩٥٦، وفي العام نفسه نالت أيضاَ جائزة يوميوري الأدبية في دورتها السابعة «Dainanakai-yomiuri-bunga-ku-sho » عن رواية «الكيمونو» الزي الياباني التقليدي» الأسود Kuroi Suso»، وأيضاَ وفي العام نفسه نشرت رواية «الأخ الصغيرOtoto»، عن دار نشر «تشوكورونشا Chuokoron-sha»، وفي عام١٩٥٧ نالت جائزة اكاديمية الفنون اليابانية «Nihon-geijutsuin-sho». وفي عام ١٩٧٣ نالت الأديبة جائزة الادب النسائي في دورتها الثانية عشرة «Daijunikai-joryu-bunga-ku-sho» عن رواية «الكفاح Toto».

وفي عام ١٩٧٦ اصبحت الأديبة عضوا في اكاديمية الفنون اليابانية «Nihon-geijutsuin-kaiin»، وفي عام ١٩٩٠ عن عمر يناهز السادسة والثمانين.

● الروائية كونو تايكو Kono Taeko «١٩٢٦- »
تعالج في أعمالها الممارسات الجنسية والماسوشية

من أهم الكاتبات اليابانيات اللاتي ظهرن في النصف الثاني من القرن العشرين، وواحدة من جيل الكاتبات المعاصرات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية مع أسماء أديبات عديدة أخرى قد سبق ذكرها، وبعضها سوف يذكر فيما بعد.

وهى واحدة من أوائل الأديبات اللاتي يعملن في أشهر لجنة إختيار الفائزين بجائزة أشهر جائزة أدبية يابانية وهى جائزة اكوتاجاوا الأدبية «Akutagawa-shou-senkou-iin»، وذلك في الفترة من عام ١٩٨٧حتى عام ٢٠٠٧. وقد وصف الأديب الياباني المشهور«اويه كنزابورو Oe Ken-zaburo ١٩٣٥» الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٤الكاتبة كونو تايكو Kono Taeko، بانها أكثر الكاتبات ذكاء في تلك الحقبة، ووصفها أيضاً الناقد الياباني «ماساو ميوشي Masao Miyoshi ١٩٢٨-٢٠٠٩»، بأنها من بين الأكثر ذكاء من الكاتبات اليابانيات.

ولدت الروائية كونو تايكو Kono Taeko في مدينة اوساكا، ودرست وتخرجت في جامعة أوساكا للبنات، ولفت انظار النقاد والأدباء بالعمل الأدبي «صيد الأطفال Youjikari» الذي نشرته عام ١٩٦١، ونتيجة تاثرها بكاتبها المفضل الأديب «تانيزاكي جون إتشيرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» وخاصة بالموضوعات التي تتعلق بالحب الشاذ، والمسائل المتعلقة بالجنس، لدرجة أنها كتبت عمل أدبي يحمل اسم الأديب تانيزاكي وهو«رغبات أدب تانيزاكي المؤكدة Tanizaki-bungaku-to-koutei-no-yokubou»، وحصلت عليه جائزة يوميوري للأدب في دورتها الثامنة والعشرين «Dain-

ijuuhachikai-yomiuri-bungaku-shou»عـام ١٩٧٧، وبعدهـا اسـتمرت في كتابـة كتاباتها النقدية عـن أدب تانيزاكي مثل «متعـة ادب تانيـزاكي -Tanizaki-bunga ku-no-tanoshimi»، وغيرهـا مـن الأعـمال الأدبيـة النقدية، لدرجة أنهـا أُختيرت عضـو لجنـة جائـزة تانيـزاكي الأدبيـة «Tanizaki-shou-shou-senkou-iin»، وقـد مدحتهـا ونالـت استحسـان مـن الأديبـة العماليـة المشـهورة«هيراباياشي تايكـو Hirabayashi Taiko ١٩٠٥-١٩٧٢» لدرجـة أنهـا عُيّنـت رئيسـة الصالـون الأدبي التـذكاري للكاتبـة «Hirabayashi Taiko-kinenkai-riji-chou». فتعالـج أعمالهـا الأدبيـة الممارسـات الجنسـية، وموضـوع الماسوشـية «Mazohizumu»، والسـلوك الغـير طبيعـي أو المـرضي كـما في العمـل الأدبي «حكايـات أسـطورية لصائـد المومياءات Miiratoriryou-kitan» الـذي يتسـم بالأسـلوب البسـيط المتكلـف ويصـور الرغبـات الإنسـانية والانحرافـات الشـخصية.

ومـع انـدلاع الحـرب العالميـة الثانيـة، وأثنـاء دراسـتها بالمدرسـة الثانويـة بأوسـاكا عملـت بمصنـع للذخـيرة العسـكرية وحياكـة الملابـس العسـكرية، وبعد إنتهـاء الحـرب درسـت الإقتصـاد في جامعـة البنـات بأوسـاكا، وتخرجـت عـام ١٩٤٧ وبـدأت تكتـب عـن الشـعور الجديـد بالحريـة والآمـال الكبيرة كفتـاة بعد الحـرب عاقـدة العـزم عـلى أن تصبـح كاتبـة كمهنـة لنفسـها، وعليـه أنتقلـت إلى مدينـة طوكيـو العاصمـة المدينـة الصاخبـة المليئـة بالأنشـطة والشـخصيات الأدبيـة، وانضمـت إلى المجموعـة الأدبيـة تُعـرف باسـم «Bungakumono» تحـت رئاسـة الصحفـي الأدبي «نيـوا فوميـو Niwa fumio» عـام ١٩٥٠، وخـلال العمـل معـه عانـت الكثـير مـن الإنتكاسـات الصحيـة مثـل نوبـات السـل الرئـوي، ونـشرت أول عمـل ادبي لهـا عـام ١٩٦١، وهو«صيـد الأطفـال Youjikari»، وفي العـام نفسـه تـوفى والدهـا «تاميجـي Tameji»، وبعدهـا بعـام واحـد نالـت الجائـزة الأدبيـة شينتشـو دوجـين في دورتهـا الثامنـة «-Daihachikai-shin chou-doujin-zasshi-shou» أي عـام ١٩٦٢، ورشـحت في العـام نفسـه لجائـزة

اوكوتاجاوا الأدبية «Akutagawa-shou» عن رواية «الثلج Yuki»، ورشحت في العام الذي يليه لنفس الجائزة عن رواية «الفتاة الجميلة Bishoujo» أي عام ١٩٦٣. وفي العام نفسه من شهر أغسطس نالت الأديبة جائزة اكوتاجاوا الأدبية في دوتها التاسعة والأربعين «Daiyonjuukyuukai-aku-tagawa ryuunosuke-shou» عن رواية «ابو جلمبوأو سمك السرطان Kani»، وفي عام ١٩٦٥ تزوجت من الرسام «ايتشيكاوا ياسوشي Ichikawa Yasushi» رسام المناظر الغربية. وبدأ نشاطها الأدبي ينشط، ففي عام ١٩٦٧ نالت الأديبة جائزة الأدب النسائي في دورته السادسة «Dairokkai-joryuubunga-ku-shou»عن العمل الأدبي «آخر مرة Saigo no toki»، وبعدها بسنتين أي عام ١٩٦٩ نالت الأديبة جائزة يوميوري للأدب في دورتها العشرين عن رواية «الأصوات المفاجئة Fui no koe»، وأصدرت في العام نفسه العمل الأدبي «لحم العظام Kotsu no niku»، وفي عام ١٩٧٤ أصدرت الأديبة العمل الأدبي «الدم والقذيفة Chi to kaigara»، وفي عام ١٩٧٧ نالت الأديبة جائزة يوميوري للأدب في دورتها الثامنة والعشرين «Dainijuuhachikai-yomiu-ri-bungaku-shou» عن العمل الأدبي «رغبات أدب تانيزاكي Tanizaki-bunga-ku-to-koutei-no-yokubou»، وتُرجم عملها الأدبي «لحم العظام Kotsu no niku» إلى اللغة الإنجليزية، وفي عام ١٩٧٩ أصدرت عملها الأدبي «عام واحد من الرعوية Ichinen no bokka»، وعنه نالت جائزة تانيزاكي جوناتشيروالأدبية في دورتها السادسة عشر «Daijuurokkai-tanizaki Junichiro-shou».

وفي عام ١٩٨٤ نالت الأديبة جائزة الأكاديمية اليابانية للفنون «Ni-hon-geijutsuin-shou»، وفي عام ١٩٨٧ عملت الأديبة كعضو لجنة في لجنة اختيار المرشحين لجائزة «Akutagawa-shou-senkou-iin»، وفي عام ١٩٨٩ أصبحت عضو في الأكاديمية اليابانية للفنون «Nihon-geijutsuin-kaiin»، وفي عام ١٩٩١ نالت الأديبة جائزة نوما الأدبية «Nomabungei-shou» عن العمل

الأدبي«حكايات أسطورية لصائد المومياءات Miiratoriryou-kitan»، وفي عام ١٩٩٤ أصدرت الأديبة المجلد الأول «مجموعة أعمال كونو تايكو Kono tae-ko-zenshuu»، وبعدها بسنوات نالت الأديبة جائزة أدب الروائي والناقد المشهور ايتو سي «Itou sei bungaku-shou»، وفي عام ٢٠٠٠ نالت الأديبة جائزة ماينتشي الفنية «Mainichi-geijutsu-shou» عن العمل الأدبي «Gojitsu no hanashi»، وفي عام ٢٠٠٢ نالت الأديبة جائزة كاواباتا ياسوناري١٨٩٩-١٩٧٢ الأدبية «Kawabata Yasunari bungaku-shou» عن العمل الأدبي «Hanshoyuusha»، وفي العام نفسه نالت الأديبة جائزة الإستحقاق الثقافي «Bunkouroushа»، وفي عام ٢٠١٤ نالت الأديبة ارقى الجوائز التابعة للدولة اليابانية وهى وسام الثقافة «Bunkakunshou» من وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، وفي عام ٢٠١٥ وفاتها المنية عن عمر الثامنة والثامنين.

● الروائية «اوبا ميناكو Oba Minako ١٩٣٠-٢٠٠٧»

الكاتبة اليابانية المعاصرة المناهضة للحرب

كاتبة من جيل الكاتبات المعاصرات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر مع أسماء أديبات عديدة أخرى قد سبق ذكرها، وبعضها سوف يذكر فيما بعد . وهى واحدة من أوائل النساء اللاتي يعملن في أشهر لجنة إختيار الفائزين بجائزة اكوتاجاوا الأدبية «Akutagawa-shou-senkou-iin»، وذلك في الفترة من عام ١٩٨٧حتى عام ٢٠٠٧ مع الأديبة النسائية المشهورة «كونو تايكو Kouno taeko ١٩٢٦-٢٠١٥». وفي عام ١٩٩١ عملت كعضو في أكاديمية الفنون اليابانية، وأيضاً شغلت منصب نائب نادي القلم الياباني، فكانت تلتقي من وقت لآخر بالأديب الكبير «كاواباتا ياسوناري Kawabata Yasunari ١٨٩٩-١٩٧٢» هناك في نادي القلم، وكانت تعمل أيضاً في نادي أدباء المرأة اليابانية.واهتمت خلال حياتها الأدبية بالموضوعات التي تخص المرأة وتعرف باسم «الفمينزيم Feminizumu»، فكانت تصور من خلال أعمالها مشاعر المرأة اليابانية المناهضة للحرب، وتصور مشاركة المرأة اليابانية في الحياة السياسية الذي لم يكن يحدث من قبل، وتصور المرأة الجريئة المتحررة.

ولدت الكاتبة أوبا ميناكو في حي شبويا بطوكيو العاصمة عام ١٩٣٠، وبحكم انتقال والدها الطبيب العسكري بالقوات البحرية إلى مدينة هيروشيما درست المرحلة الإبتدائية الخاصة بالقوات البحرية، ثم درست المرحلة الثانوية بمدرسة تويوهاشي الثانوية للبنات بمحافظة ايتشي. وفي عام ١٩٤٥ انضمت الكاتبة لفريق الإنقاذ بعد القصف والقاء القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما، واصيبت بصدمة قوية جراء المنظر المأسوي والكارثي. وبعد انتهاء الحرب انتقلت ودرست المرحلة الثانوية

في مدرسة نيجاتا الثانوية بنات، ثم درست وتخرجت في قسم اللغة الانجليزية كلية الفنون جامعة تسودا كوليدج.

وبدأت الكتابة بشكل جدي وفعال مع انتقال زوجها للعمل إلى الاسكا، ففي عام ١٩٦٨كتبت أول أعمالها التي ظهرت بها على الساحة الأدبية اليابانية ككاتبة نسائية معاصرة «ثلاث سمكات ابو جلمبو Sanbi-ki-no-kani» صورت من خلال هذا العمل الأدبي حياة المواطن الأمريكي، وفازت عن هذا العمل جائزتين مشهورتين هما جائزة جونزو الأدبية الجديدة «Gunzou shinjin bungaku-shou»، وجائزة اكوتاجاوا الأدبية المشهورة «Akutagawa-shou»، وفي عام ١٩٧٥ فازت الأديبة بجائزة الأدب النسائي «Joryuu-bungaku-shou» عن العمل الأدبي «متحف جاراكوتا Ga-rakuta hakubutsukan»، وثبتت أقدامها كأديبة نسائية معاصرة، ففي عام ١٩٨٢ نالت الأديبة جائزة الأديب «تانيزاكي جون إتشيرو Tanizaki Junichi-ro ١٨٨٦-١٩٦٥» وتعرف باسم «Tanizaki Junichiro-shou» عن العمل الأدبي «Sekikei ryoukei-katachimonaku»، وفي عام ١٩٨٦ نالت الأديبة جائزة نوما للفنون«Nomabungei-shou» عن العمل الأدبي «الطائر الباكي Nakutorino»، وفي عام ١٩٨٩فازت للمرة الأولى بجائزة كاواباتا ياسوناري١٨٩٩-١٩٧٢ الأدبية «Kawabata Yasunari bungaku-shou» عن العمل الأدبي«Umi ni yuragu ito»، وفي عام ١٩٩١ نالت الأديبة جائزة أدب يمييوري الأدبية «Yomiuri-bungaku-shou» عن العمل الأدبي«تسودا اوميكو Tsuda umeko»، وفي عام ١٩٩٦ نالت للمرة الثانية جائزة كاواباتا ياسوناري ١٨٩٩-١٩٧٢ الأدبية «Kawabata Yasunari bungaku-shou» عن العمل الأدبي«البدر الأحمر Akai mangetsu»، في عام ٢٠٠٣ فازت الأديبة بالجائزة الأدبية التي تحمل اسم الكاتبة موراساكي شيكيبو«٩٧٨-١٠١٤» «Murasakishikibu bungaku-shou» عن العمل الأدبي «يوميات اورياسواوتا Urayasuuta-nikki»، وبحصولها

عـلى جميـع الجوائـز الأدبيـة المشـهورة نالـت الأديبـة أوبـا ميناكـو شـهرة أدبيـة عـلى سـاحة الأدب لنسـائي اليابـاني المعـاصر. وفي عـام ١٩٩٦ أصيبـت بسـكتة دماغيـة، وقضـت بقيـة حياتهـا جالسـة عـلى كـرسي طبـي متحـرك إلى أن توفيـت عـام ٢٠٠٧.

● الكاتبة تومي اوكا تايكو Tomioka Taeko «١٩٣٥-٢٠٠٧»

شاعرة وكاتبة يابانية معاصرة تنادي بحقوق وتحرير المرأة

نموذجاً آخر من الكاتبات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية، ولدت الكاتبة عام ١٩٣٥ أثناء الحرب العالمية الثانية في ظروف سياسية بالنسبة للشعب الياباني، ولدت الكاتبة في مدينة اوساكا اليابانية، تعلمت وتخرجت في مدرسة تاتشي ساكورازوكا بمحافظة اوساكا، ثم التحقت بجامعة اوساكا للبنات كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، انتقلت بعد تخرجها إلى العاصمة طوكيو، وفي عام ١٩٦٤ قامت بزيارة إلى نيويورك وعادت عام ١٩٦٢ إلى اليابان، وفي عام ١٩٦٩ تزوجت من الفنان المعاصر سوجاكي شيو Sugaki Shio. وشاركت الكاتبة في الحركات النسائية التي كانت منتشرة في تلك الحقبة التاريخية التي كانت تطالب بحقوق المرأة وتحرير المرأة، لدرجة أنها نشرت عمل أدبي يتحدث عن نظرية الذكورى تحت عنوان«نظرية الأدب بتوجهات ذكورية Otoko-ryuu-bunga-ku-ron»، وهو عبارة عن أحاديث نقاشية مع كتابات آخريات مع «اوينو تيزوكو Ueno Chizuko» والكاتبة«اوجورا تشيكاكو Ogura Chikako»، وكان ذلك عام ١٩٩٢. وأهم ما يميز أعمالها الأدبية هو ظهور الإتجاه الأدبي والذي يعرف بـ «Tenkou» في أعمالها، والذى كان سائداً على الساحة الأدبية في تلك الحقبة التاريخية، بالإضافة إلى تصوريها مشاعر الشباب الياباني في المدينة، وفقدانهم الآمال والطموحات في حياتهم اليومية، فهى تعبر أزمة الهوية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية.

كانت الكاتبة تتمتع بمواهب عديدة فقد كانت شاعرة ومنحتها رابطة الشعراء اليابانيين المعاصرين «Eichishi-shou» جائزة في فن الشعر

عـام ١٩٥٨ عـن المجموعـة الشـعرية الأولى «Henrei» وغيرهـا مـن المجموعات الشـعرية، والمجموعـة الشـعرية الثانيـة التـي كتبتهـا هـى «مجموعـة أشـعار شـجرة البلـوط الكاريزميـة Karisuma no kasha no ki-shishuu»، وبعدهـا بعامـين حصلـت عـلى جائـزة شـعرية أخـرى تعـرف باسـم جائـزة الشـعر للشـاعر مـورو سايسـه في دورتهـا الثانيـة «Dai-2kai-murousaisei-shijin-shou»عـن العمـل الشـعري «Monogatari no akuru-hi»، وكان ذلـك عـام ١٩٦١. وكانـت روائيـة وناقـدة أدبيـة وناقـدة فنيـة لدرجـة أنهـا تقلـدت منصـب عضـو في أكاديميـة الفنـون اليابانيـة «Nihon-geijutsuin-kaiin»، وكانـت تكتـب سـيناريو الأفـلام والأعـمال الدراميـة لدرجـة أنهـا حصلـت على جائـزة أفضل سـيناريو وتعـرف باسـم «Shinario-shou-shuusaku-shou»عـن قصـة «الإنتحـار الجماعـي في اميجيماللعاشـقين Shinjuu-Amijima» للأديـب المسرحـى «تشيكاماتسـومون زايمـون Chikamatsumon zaemon ١٦٥٣-١٧٢٤»بالمشـاركة مـع الكتـاب «شـينودا ماسـاهيرو Shinoda Masahiro» والكاتـب «تاكيـه ميتسـو تـواورو Takemitsu Tooru»، وكان ذلـك عـام ١٩٦٩.

وانطلقـت الكاتبـة في مجـال الروايـة النسـائية اليابانيـة المعـاصرة، وتـوالى حصولهـا عـلى العديـد مـن الجوائـز الأدبيـة الشـهيرة في السـاحة الأدبيـة المعـاصرة، وهـى كالتـالي:

- ففـي عام ١٩٧٣ حصلت على جائزة الأديبة طامورا طوشـيكوالأدبية في دورتهـا ١٤ «Dai-juuyon-kai-Tamura toshiko-shou» عـن العمـل الأدبي «مهرجـان النباتـاتShokubutsusai»، وفي العـام نفسـه حصلـت عـلى جائـزة الأدب النسـائي في دورتهـا الثالثـة عـشر «Dai-13kai-joryuu-bunga-ku-shou» عـن العمـل الأدبي«عائلـة في الجحيـم Meido no kazoku».
- وفي عـام ١٩٧٧ جائـزة كاواباتـا ياسـوناري ١٨٩٩-١٩٧٢ الأدبيـة

«Kawabata Yasunari bungaku-shou» عـن العمـل الأدبي «Tousei-bonjinden».

- وفي عـام ١٩٩٤ حصلـت عـلى جائـزة يوميوري الأدبيـة في دورتها الخامسـة والأربعـين «Dai-45 kai-yomiuri-bungaku-shou» عـن العمـل الأدبي النقدي«حـب السـيد/ناكا كانوسـكيه Naka Kannosuke no koi».

- وفي عـام ١٩٩٧ حصلـت على جائزة نومـا للفنون الأدبية في دورتها الخمسـين «Dai-gojukkai-noma-bungei-shou» عـن العمل الأدبي «Hiberu ni a shima-kikou».

- وفي عـام ٢٠٠١ حصلـت عـلى الجائـزة الأدبيـة للكاتبـة موراسـاكي شـيكيبو«٩٧٨-١٠١٤»في دورتهـا الحاديـة عـشر «Dai-juuikkai-murasaki shikibu-bungaku-shou» عـن العمل الأدبي النقـدي «Shakuchoukuu-nooto»، وأيضـاَ جائـزة ماينتـشي الثقافيـة للنـشر في دورتهـا الخامسـة والخمسـين «Dai-55kai-mainichi-shuppan-bunka-shou» عـن العمـل الأدبي النقـدي نفسـه.

- وفي عام ٢٠٠٤ حصلت على جائزة أكاديمية الفنون اليابانية .

- وفي عـام ٢٠٠٥ حصلـت عـلى جائـزة ايتـو سـيه الأدبيـة في دورتها السادسـة عـشر «Dai-juurokkai-Itou Sei-bungaku-shou» عـن العمـل الأدبي النقدي«مشـاعر سـايكاكو Saikaku no kanjou»، وجائـزة اوسـاراجي جـيرو في دورتهـا الثانيـة والثلاثـين «Dai-32Osaragi jirou-shou»عـن العمـل نفسـه، وهـى جائـزة تأسسـت بواسـطة جريـدة آسـاهي تخليـداَ للكاتـب «اوسـاراجي جـيرو Osaragi jirou».

- ومـن أشـهر الأعـمال الأدبيـة التـي تُرجمـت للكاتبـة إلى اللغـة الإنجليزيـة هـى العمـل الأدبي «جنـازة الحيوانـات Doubutsu no sourei»، والعمـل الأدبي«الأرض ذات الأمـواج Nami utsu tochi».

● الروائية موراطا كيوكو Murata Kiyoko «١٩٤٥- »

الأديبة الحائزة على الجائزة اليابانية النسائية الرفيعة «موراساكي شيكيبو»

من الكاتبات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية، ولدت الكاتبة عام ١٩٤٥ أي بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة في مدينة ياهاتا Yahata-shi بمحافظة فوكواوكا Fukuoka-ken بجزيرة كيوشو Kyuushu، التحقت بالمدرسة الإبتدائية عام ١٩٥١، وبعد تخرجها من المدرسة الإعدادية المتوسطة عملت في مجموعة من الوظائف مثل توزيع الصحف اليومية، ونادلة في مقهى، وفي شباك تذاكر السينما، ثم عملت في مصنع للحديد والصلب، وفي عام ١٩٦٧ تزوجت وانجبت بنتين.

بدأت تتجه للكتابة الأدبية، فحصلت على أول جائزة أدبية وهى جائزة أفضل عمل أدبي لمهرجان كيوشو للفنون في دورتها السابعة «Dai-nana-kai-kyuushuu-sai-bungaku-shou-saiyuushusaku» عام ١٩٧٧عن قصتها «صوت تحت الماء Suichuu no koe»، التي تصور حياة أم تساعد أطفالها بعد فقدان أطفال لها .واستمرت في النشاط الأدبي والكتابة عدة سنوات، وقامت بتأسيس دورية خاصة بها تحت عنوان«إعلان Happyou» عام ١٩٨٥، وأرسلت هذه الدورية الجديدة إلى أشهر دورية على الساحة الأدبية «دورية عالم الأدب Bunkkai»، وذلك للفحص والمراجعة، وعليه لاقت استحسان النقاد الأدباء، ونشرت الكاتبة قصتها«الحب الجارف Net-suai» في العدد الثاني من دوريتها «إعلان Happyou»عام ١٩٨٥، وبتوصية من الأدباء والنقاد نُشرت مرة أخرى «دورية عالم الأدب Bunkkai» في عدد ابريل عام ١٩٨٦، ورُشحت للجائزة الأدبية اكوتاجاوا في دورتها ٩٥

«Dai-kyuujuugo-kai-akutagawa-shou»، ولم تفز بها، وبعدها كتبت قصتها «الأصدقاء المتحالفين Meiyuu» ونشرتها في عدد شهر سبتمبرلمجلة«دورية عالم الأدب Bunkkai» ولم تفزبها هذه المرة أيضاً، ورُشحت أيضاً للجائزة الأدبية اكوتاجاوا في دورتها ٩٦ «Dai-kyuujuurokkai-akutagawa-shou»، ونشطت بكثافة في الكتابة الأدبية فكتبت قصتها«داخل الحلة Nabe no naka»، ونشرتها في عدد شهر مايو ١٩٨٧بمجلة«دورية عالم الأدب Bunk-kai»، وأخيرا فازت بأعلى جائزة أدبية على الساحة الأدبية اليابانية وهى اكوتاجاوا الأدبية في دورتها ٩٧ «Dai-kyuujuunana-kai-akutagawa-shou»، وبعدها بدأ اسمها الأدبي يلمع وينتشر على الساحة الأدبية وعالم الأدب النسائي المعاصر الياباني .

وفي عام ١٩٩١وعليه لاقت ردود طيبة نتيجة هذا العمل الأدبي، لدرجة أن المخرج الياباني الشهير«كوروساوا اكيرا Kurosawa Akira» عرض على الكاتبة بتحويل العمل الأدبي «داخل الحلة Nabe no naka» إلى فيلم سينمائي تحت عنوان «Hachigatsu no kyoushikyoku» أي العنوان الذي تُرجم إلى الإنجليزية وهو «Rhapsody in August».

وبعدها توالت الجوائز الأدبية التي فازت بها الكاتبة الروائية موراطا كي يوكو«١٩٤٥-» Murata Kiyoko، ومنها :

- جائزة الأدب النسائي في دورتها ٢٩ «Dai-nijuukyuu-kai-joryuu-bungaku-shou» عن العمل الأدبي «الجبل الأبيض Shiroi yama»، وذلك في عام ١٩٩٠.
- جائزة الكاتبة العمالية المشهورة هيرابايashi تايكو «١٩٠٥-١٩٧٢»Hirabayashi Taiko ورائدة الأدب الياباني الحديث في دورتها العشرين «Dai-nijukkai Hirabayashi Taikobungaku-shou»

عـن العمـل الأدبي «دراجـة منتصـف الليـل Mayonaka no jitensha»، وكان ذلـك عـام ١٩٩٢.

- الجائـزة الأدبيـة التـي تحمـل اسـم الكاتبـة موراسـاكي شـيكيبو«٩٧٨-١٠١٤» في دورتهـا السـابعة «Murasakishikibu bunga-ku-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي «فتـاة الأخطبـوط Kanionna»، وكان ذلـك عـام ١٩٩٧.

- جائزة الأديب المشهور كاواباتا ياسوناري ١٨٩٩-١٩٧٢ الأدبية في دورتهـا الخامسـة والعشريـن «Dai 25 kkai Kawabata Yasunari bunga-ku-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي«Mochi shio»، وكان ذلـك عـام ١٩٩٨.

- جائـزة الفنـون لوزيـر التعليـم والثقافـة والرياضـة والعلـوم والتكنولوجيـا في دورتهـا التاسـعة والأربعـين«Dai-yonjuukyuu-kai Geijutsu senshou monbu kagakudaijin-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي«Ryuuhi gyotenka»، وكان ذلـك عـام ١٩٩٩.

- ميدالية الشريط الأورجواني البنفسج «Haru no houshou de-Shi-juhou-shou»اعترافـا مـن الحكومـة اليابانيـة بإسـهاماتها الثقافيـة عـلى السـاحة الثقافيـة والأدبيـة، وكان ذلـك عـام ٢٠٠٧.

- جائزة نوما للفنون الأدبية في دورتها الثالثة والستين «Dai-roku-juusan-kai noma bungei-shou»، وكان ذلـك عـن العمـل الأدبي «بيتـي في مسـقط رأسي Kokyou no wagaya» مجموعـة مـن القصـص القصـيرة تحـكي عـن حيـاة إمـرأة عـادت إلى مسـقط رأسـها لـكي تبيـع بيـت العائلـة القديـم، ونالتهـا عـام ٢٠١٠.

- جائـزة يوميوري الأدبيـة في دورتها ٦٥ «Dai-rokujuugokai yomi-uri-bungaku-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي «Yuujokou»، وكان

ذلك عام ٢٠١٣، وتحكي هذه الرواية قصة فتاة مراهقة يبيعها والديها لبيت الدعارة وتتواصل الأحداث.

- وسام الشمس المشرقة من الحكومة اليابانية «Haru no jokun de kyokujitsu shouju-shou»، وكان ذلك اعترافا أيضا من الحكومة اليابانية بإسهاماتها الثقافية على الساحة الثقافية والأدبية .

بالإضافة إلى الجوائز الأدبية والثقافية تقلدت الكاتبة مناصب ثقافية أدبية في الساحة الأدبية، عضو في لجنة أكاديمية الفنون اليابانية «Nihon-geijutsuin-kaiin» عام ٢٠١٧، وأيضاً عضو في لجنة اختيار الفائزين بالجائزة الأدبية التي تحمل اسم الكاتبة موراساكي شيكيبو«٩٧٨-١٠١٤»، وعضو لجنة اختيار الفائزين بجائزة الأديب المشهور كاواباتا ياسوناري«١٨٩٩-١٩٧٢».

● الروائية اوجاوا يوكو Ogawa Yoko«١٩٦٢- »
الأديبة الحائزة على أرفع الجوائز الأدبية اليابانية
«جائزة أكوطاجاوا»

تُعد من الشخصيات الأدبية النسائية المرموقة في الحركة النسائية اليابانية المعاصرة، وخاصة جيل الثمانينيات والتسعينيات اللاتي أرستنى معايير للكتابة الروائية اليابانية تختلف عن جيل الأديبات المخضرمات أمثال «هيجوتشي إتشيو» «يوسانو اكيكو» «اونو تشيو» «مياموتو يوريكو»«ساتا اينكو» «هيرابایاشي تايكو» «هاياشي فوميكو» «انتشي فوميكو» وغيرهن من الأديبات .

ولدت بعد الحرب العالمية الثانية ولم تشاهد مأساة الحرب، ولدت بمحافظة أوكاياما، عندما كانت طفلة كانت مهتمة بطب الأسرة فاستعارت موسوعة طب الأسرة «Katei igaku daijiten» لمعرفة أسماء الأمراض وتفسير المرض والأعضاء الداخلية لجسم الإنسان، وكانت مغرمة بقصص الخيال وتعشق كتابة القصة وهى طفلة لدرجة أنها كتبت وهى في سن الثامنة أو التاسعة قصة«زر الطفل المدلل المفقود Maigo no botanchan»، بالإضافة إلى ذلك كانت لديها وهى صغيرة بكتب «السيرة الذاتية للعلماء -Kagaku sha no denki» و «الكتب المصورة للحيوانات والديناصورات -Doubutsu ya kyo uryuu no zukan» وكتاب الحيوان «Shiiton doubutsu-ki»، وغيرها من الكتب التي بعالم الحشرات مثل «Faaburu konchuu-ki»، وانغمست في قراءة روايات الأطفال المشهورة مثل «Wakakusa-monogatari» ورواية «-Nagakutsu shita no pippi» ورواية «Mearii popinzu».

وفي عام ١٩٧٣ التحقت بمدرسة اوكاياما شيرتسو تاكاشيما الأبتدائية «Okayama shiritsu takashima-shougakkou»، وفي مرحلة الإعدادية

المتوسطة التحقت بمدرسة اوكاياما شيرتسو ريوسو المتوسطة «Okaya-ma shiritsu ryuusou-chuugakkou»، وفي المرحلة الثانوية عام ١٩٧٧ التحقت بمدرسة اوكاياما كنريتسو اوكاياما اساهي الثانوية «Okayama kenrit-su okayama asahi-koutougakkou»، بدأت في هذه المرحلة التعليمية تقرأ المجموعات الشعرية للشعراء «هاجيورا ساكوتارو Hagiwara sakutarou» والشاعر «ناكاهارا تشويا Nakahara chuuya»، وبدأت حدود قرأتها تتوسع فكانت محبة لقراءة الأعمال الأدبية للأدباء «تاتشيهارا ميتشيزو Tachi-hara michizou»، والأديب «كاواباتا ياسوناري Kawabata yasunari»، والأديب «دازي اوسامو Dazai osamu»، والأديب «تانيزاكي جون ايتشيرو Taniza-ki junichirou»، وقبل التحاقها بالجامعة قرأت الديوان الشعري الياباني القديم «مانيوشو Manyou-shuu».

وفي عام ١٩٨٠ التحقت بجامعة واسيدا كلية الآداب تخصص فنون أدبية، وشاركت في النشاط الأدبي داخل الجامعة «Bungaku-saaku-ru»المعروف باسم «ملتقى الأدب المعاصر Gendai bungakkai»، وتأثرت في هذه فترة الدراسة الجامعية بعمل أدبي تحت عنوان«حياة الحب Ai no seikatsu» للكاتبة «Kanai mieko»، وقالت هذه المقولة «أنني اريد أن اكتب شيئاً كهذا» . وأثناء دراستها في الجامعة كتبت عمل ادبي وبتوصية من الكاتب «هيرااوكا اتسوي Hiraika atsui» رُشحت للجائزة الأدبية «جائزة كايئن للوجوة الأدبية الجديدة Kaien shinjin bungaku-shou»، وبعد تخرجها من جامعة واسيد عام ١٩٨٤ عملت سكرتيرة في جامعة كاواساكي الطبية، وبعدها بسنتين أي عام ١٩٨٦ تزوجت من مهندس يعمل بشركة كاواساكي للحديد والصلب، وفي الأثناء انكبت على الكتابة الأدبية دون أن يعلم زوجها ذلك، وفي عام ١٩٨٨ تقدمت مرة أخرى للجائزة الأدبية «جائزة كايئن للوجوة الأدبية الجديدة Kaien shinjin bungaku-shou» ونالت

الجائـزة عـن العمـل الأدبي «عندمـا تنكـسر الفراشـة Agehachou ga kowareru toki» في سـبتمبر مـن العـام نفسـه، ونـشرت في مجلـة «Umitsubame» في عـدد نوفمـبر ١٩٨٨، واقتنـت بأمـوال الجائـزة جهـاز كمبيوتـر شـخصي بـدلا مـن الكتابـة بخـط اليـد.

وفي عـام ١٩٨٩ انجبـت ابنهـا الوحيـد، واصـدرت العمـل الأدبي «غرفـة المستشـفى المثاليـة Kanpekina byoushitsu» مـن خـلال دار نـشر «Fu-kutake-shouten»، وفي عـام ١٩٩٠ أصـدرت الأديبـة العمـل الأدبي «حـوض السـباحة Daibingu-puru»، وأيضـاً وفي عـام ١٩٩١ اصـدرت الأديبـة العمـل الأدبي «تقويـم السـيدة الحامـل Ninshin karendaa» العمـل الـذي يصـور خبـث وحقـد الأخـت الصغـرى تجـاه أختهـا الكـبرى الحامـل، ونالـت عنـه جائـزة الأديـب اكوتاجاوا«١٩١٢-١٩٢٦»الأدبيـة في دورتهـا المائـة واربعـة «Daihyakuy-on-kai akutagawa-shou»، وبعدهـا تحولـت إلى عمـل درامـي إذاعـي بمحطـة NHK-FM الإذاعيـة .وفي عـام ٢٠٠٤ اصـدرت العمـل الأدبي «Hakase no aishi-ta suushiki»ونالـت عنـه جائزتـين جائـزة يوميـوري الأدبيـة في دورتهـا ٦٣ «Yomiuri bungaku-shou»، وجائـزة المكتبـة الكـبرى «Honya-daishou»، ويصـور العمـل مـن خلالـه العلاقـة بـين بروفيسـور علـم الرياضيـات والأم ربـة المنـزل، وأصبـح أكـثر الكتـب مبيعـاً في ذلـك الوقـت لدرجـة أنـه نفـدت مليـون نسـخة خـلال شـهرين فقـط، وتحولـت إلى فيلـم سـينمائي عـام ٢٠٠٦.وفي العـام نفسـه أصـدرت العمـل الأدبي «دفـن بورفـمان Burafuman no maisou»، ونالـت عليـه جائـزة الأديـب إزوميكيـوكا «١٨٧٣-١٨٣٩» الأدبيـة «Izumi kyouka bungaku-shou».

وفي عـام ٢٠٠٥ تحولـت روايتها«إشـارة اصبـع Kusuriyubi no hyoushi-ki»إلى فيلـم سـينمائي في فرنسـا، وروايتهـا «Miina no shinkou»حـازت عـلى

جائـزة الأديـب تانيـزاكي جـون ايتشـيرو«١٨٨٦-١٩٦٥» الأدبيـة «Tanizaki junichiro» عـام ٢٠٠٦.وفي عـام ٢٠١٣ نالـت الأديبـة جائـزة الفنـون لوزيـر التعليـم والثقافـة والرياضـة والعلـوم والتكنولوجيـا «Geijutsu senshou monbu kagakudaijin-shou» عـن روايـة «Kotori»، وبعدهـا نالـت العديـد مـن الجوائـز والمناصـب الشرفيـة مثـل إخيارهـا عضـو في لجنـة اختيـار الفائزيـن بجائـزة أشـهر جائـزة أدبية يابانيـة وهـى جائـزة اكوتاجـاوا «Akutagawa-shou-senkou-iin» عـام ٢٠٠٧، وفي عـام ٢٠١٣ أُختيـرت أيضـا عضـو لجنـة اختيـار الفائزين بجائـزة كاواي هيـااو «Kawai hayao monogatari-shou-senkou-iin»، وفي العـام نفسـه فـازت الأديبـة بالجائـزة الأدبيـة الكـبرى للأديـب تسـوبواوتشي شـويو«١٨٥٩-١٩٣٥»من جامعـة واسـيدا اليابانيـة «Waseda-daigaku-Tsubouchi shouyou-taishou»، وهـى الجامعـة التـي تخرجـت منهـا سـابقاَ. وبـدأت تشـتهر عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة لـلأدب النسـائي اليابـاني المعـاصر مثـل الكاتبـات الآخريـات، فكتبـت مايزيـد عـن ٣٥ عمـل أدبي بخـلاف المقـالات، وترجـم العديـد مـن أعمالهـا إلى اللغـة الإنجليزيـة والفرنسـية، ومازالـت حتـى وقتنـا الحـاضر تمـارس نشـاطها الأدبي بشـكل مكثـف.

● الروائية كوراهاشي يوميكو Kurahashi Yumiko

«١٩٣٥-٢٠٠٥»

رائدة الأدب النسائي الياباني المعاصر

من رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر، ومن أبرز الأديبات اليابانيات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية، حأولت دراسة الطب مثل والدها طبيب الأسنان لكنها فشلت مرات عديدة، فقررت دراسة الأدب الياباني في قسم الأدب الوطني بجامعة كيوتو، ثم انتقلت إلى جامعة ميجي كلية الآداب تخصص أدب فرنسي «Meiji-daigaku-bungakubu-bungakka-butsubungaku»، وفي الأثناء تعلمت على يد شخصيات أدبية يابانية بارزة أمثال«ناكامورا ميتسواو Nakamura Mitsuo» و «يوشيدا كنجي Yoshida Kenji» و «هيرانو كن Hirano Ken»، تعلمت الكثير من خلال هؤلاء الشخصيات، وقرأت الكثير من أعمال الأدباء كافكا «Kafka» والأديب «ريمبود Rimbaud» والأديب «بلانكوت Blanchot» والأديب«فاليري Valery» والأديب المشهور«سارتر Sartre»، وقررت عند التخرج أن تكتب أطروحة التخرج عن الأديب «سارتر Sartre»في موضوع «الوجودية والعدمية Son-zai-to-mu»، والجدير بالذكر هنا أنها أثناء دراستها بجامعة ميجي نشرت رواية لها تحت عنوان«Parutai» في صحيفة الجامعة «Meiji-daigaku-shimbun»عام ١٩٦٠، وأثناء عودتها إلى مسقط رأسها وصلت إليها برقية تُفيد بأن روايتها «Parutai» قد فازت بجائزة رئيس جامعة ميجي«Meiji-daigaku-gakuchou-shou»، وأثنى أستاذها «هيرانو كن Hirano Ken» على الرواية في عمود أدبي بجريدة يومية يابانية «ماينتشي Mainichi»، ولاقت اهتمام القراء والأدباء في ذلك الوقت، ونُشرت مرة أخرى في

المجلة الأدبية«عالم الأدب Bungakkai»، ورُشحت لجائزة اكوطاجاوا الأدبية المشهورة«Akutagawa-shou»، وبعدها بدأت تتألق وتظهر على الساحة الأدبية وخاصة ساحة الأدب النسائي الياباني، وبدأت تدريجيا تنشر أعمال أدبية قصيرة في المجلات الأدبية الشهيرة على الساحة الأدبية أمثال«عالم الأدب Bungakkai» «شينتشو Shinchou» وأثبتت أقدامها على الساحة الأدبية، وترشحت روايتها «نهاية الصيف Natsu-no-owari» لجائزة اكوطاجاوا الأدبية المشهورة «Akutagawa-shou»، وفي عام ١٩٦١ فازت بجائزة الأدب النسائي «Joryuubungakusha-shou» عن العمل الأدبي «Paru-tai»، وبعدها فازت بجائزة طامورا طوشيكو «Tamura Toshiko-shou»عن نشاطها الأدبي المتميز. وبعدها اصطفت مع جيل الأدباء المجددين-أي جيل ما بعد الحرب «Daisan-no-shinjin»أمثال «إشيهارا شينتارو Ishihara Shintarou» «كايكو تاكيشي Kaikou Takeshi» «اويه كنزابورو Oue Kenzabu-rou»، وهناك بعض السمات المشتركة بينها وبين الأديب «اويه كنزابورو Oue Kenzaburou» وهما في فترة الدراسة الأسلوب الشبابي الناضج والمناهض للوضع السياسي مع انتشار الشيوعية بين الطلاب، ويتشبهان في إختيار نفس موضوع اطروحة التخرج وهو الأديب «سارتر Sartre»، ونفس سنة المولد ونفس مكان النشأ جزيرة شيكوكو، إلا أن الأديب «اويه كنزابورو Oue Kenzaburou» قد نال على جائزة نوبل في الأدب ١٩٩٤م القرن الماضي.

وفي عام ١٩٦١ بدأت الأديبة تنطلق في عالم الأدب النسائي الياباني، فاصدرت أول عمل أدبي طويل يحمل عنوان «الرحلة المظلمة Kurai-ta-bi»، وعلق عليها الأديب «ائتو جون Etou Jun» بأن هذه الرواية شبيهة جدا لرواية الأديب الفرنسي «ميشل بوتور Misheru Byutouru»التي تحمل عنوان «Kokorogawari»، وفي عام ١٩٦٤ حصلت على المنحة الأمريكية

المعروفة فولبرايت بتوصية من الأديب «إيتو سي Itou Sei»، لكن تأجلت لظروفها الصحية السيئة إلى عام ١٩٦٦ وسافرت وكتبت روايتها المعروفة «الفتاة المقدسة Seishoujo»، وأصدرتها من خلال دار نشر «شينتشوشا Shichousha»، وأثناء بعثتها في أمريكا كتبت رواية «Vuajinia» وهى رواية تحمل نفس أسم صديقتها الحميمة التي التقت بها في أمريكا من خلال الرواية صورت تجربتها الشخصية أثناء البعثة، وايضاً عن علاقاتها مع «Vuajinia»، ونشرتها من خلال المجلة الأدبية المشهورة «جونزو Gunzou»، وفي نفس الفترة كتبت العمل الأدبي«طريق الحلم الطويل Nagai-yume-ji»ونشرتها من خلال دار نشر «شينتشوشا Shichousha»، وتأثرت بأسلوب الأديب المشهور«كاواباتا ياسوناري Kawabata Yasunari»، وتأثرت أيضاً بالمسرح اليوناني والمسرح الياباني الكلاسيكي «نو No».

وفي عام ١٩٦٩واصلت تأليف كل من القصص القصيرة والطويلة، فأصدرت الأديبة عملها الأدبي الطويل«مغامرات SumiyakisutoQ-no-bouken»رواية تحمل نوع من الخيال الأدبي، وفي عام ١٩٧١ أصدرت روايتها «جسر الأحلام Yume-no-ukihashi»، وفي عام ١٩٨٠ نشرت عملها الأدبي «قلعة داخل القلعة Shiro-no-naka-no-shiro»، وفي عام ١٩٨٣ نالت الأديبة الجائزة الأدبية إزومي كيوكا «Izumi-kyouka-bungaku-shou»عن العمل الأدبي «Amanonkoku-oukanki»، ونالت عن هذا العمل أيضاً جائزة «Manbou-shou»، وجائزة الأديب«كيتامورى او Kitamori o». وفي عام ٢٠٠٦ نالت الأديبة جائزة خاصة من جامعتها الأم «Meiji-daigaku-tokubetsu-kou-rou-shou».

● إشيجاكي رين Ishigaki Rin «١٩٢٠-٢٠٠٤»

-الأديبة المناهضة للدمار البيئي والطاقة النووية-

من أشهر الشعراء المعاصرين في اليابان، ومن أشهر الأقلام الأدبية المناهضة للدمار البيئي والطاقة النووية، وتعالج هذه الموضوعات من خلال القصائد والمختارات الشعرية، تخرجت الشاعرة من المدرسة الثانوية وحصلت على وظيفة في في بنك Nippon Kogyo في عام ١٩٣٤، واستمرت في عملها بالبنك حتى سن التقاعد، وتحملت أعباء الحياة في سبيل دعم الأسرة، وأثناء عملها بالبنك حأولت دراسة الأدب وخاصة الشعر بأموالها الخاصة، وفي عام ١٩٣٨ تعلمت الكثير في فنون الأدب والشعر على يد الأديب «فوكودا ماساو Fukuda Masao» صاحب مجلة «Bunen»، ونشرت أشعارها ورواياتها في هذه المجلة، وتعاونا معاً في إصدار مجلة خاصة بالسيدات فقط تحت اسم «Dansou».

وأثناء الحرب العالمية الثانية شاركت في الأنشطة النقابية بالتركيز على كتابة الشعر والتحديق في حياة عامة الناس والذهاب بشعرها إلى حياة الناس والآمهم الفعلية، وفي نفس الوقت تعطي لهؤلاء الناس القوة والعطف الحقيقيين، وبعدها بدأت تنشر القصائد المناهضة للحرب، ويرجع ذلك إلى أن منزل اسرتها قد دُمر بالكامل في غارة جوية أمريكية عام ١٩٤٣ أثناء الحرب، فأصدرت العديد من المجموعات الشعرية والقصائد التي تصور هذا من خلال مجلة اتحاد موظفي بنوك اليابان «Zen-koku-ginkou-jugyouin-kumiai-rengou-kai-kankou»، وقد كان القائم بإختيار القصائد الشعرية الشعراء «الشاعر اوكي اتسواو Ooki atsuo» «والشاعر تسوبوي شيجيه جي Tsuboi Shigeji»، وجُمعت في مجموعة قصائد شعرية تحت عنوان «Ginkouin-no-shi-shuu»، وكان ذلك عام ١٩٥١، ويرجع ذلك بحكم عملها طوال حياتها المهنية في بنك «Nihon-kougyou-ginkou» منذ

تخرجها، ومجموعة من القصائد الشعرية الخاصة بها عام ١٩٥٢ تحت عنوان «Ginkouin-no-shi-shuu»، والشعراء القائمين بإختيار القصائد هم «Itou Shinkichi» «والشاعر نوما هيروشي Noma Hiroshi».

وبعدها ثبتت أقدامها على الساحة الأدبية للشعر الياباني المعاصر، فأصدرت بمفردها عدة مجموعات قصائد شعرية، المجموعة الشعرية الأولى Daiichi-shishuu «الوعاء والقدر والنار المشتعلة أمامي Watashi-no-mae-ni-aru-nabe-to-okama-to-moeruhi-to» عام ١٩٥٩، والمجموعة الشعرية الثانية Daini-shishuu «اللوحة Hyousatsu-nado» أصدرتها عام ١٩٦٨، ونالت عنها ارفع الجوائز الشعرية وتُعرف باسم«Dai-juukyuu-kai-H-shi-shou»، وفي عام ١٩٧٩ أصدرت الشاعرة المجموعة الشعرية الثالثة Daisan-shishuu «السيرة الذاتية Ryakureki»، ونالت عنها جائزة المعمورة في دورتها الرابعة «Dai-yon-kai-chikyuu-shou»، وبعدها وفي عام ١٩٨٤ أصدرت المجموعة الشعرية الرابعة Daiyon-shishuu تحت عنوان «الكلمات الرقيقة Yasashii-kotoba». قصائدها بسيطة الأسلوب والمواضيع والمفردات، وأستطاعت من خلال هذه القصائد الشعرية تأسيس أسلوب شعري إنساني يعتمد على إحساس المرأة العاملة، فتصف النساء العاملات والأعمال الاجتماعية القائمة على تجارب الحرب.

وفي نفس الوقت أتجهت الشاعرة الأديبة إشيجاكي رين إلى كتابة نوع أدبي آخر وهو النثر، ففي عام ١٩٧٣ أصدرت المجموعة الأدبية النثرية الأولى Daiichi-sanbunshuu تحت عنوان «العزلة والفكاهة Yuu-moa-no-sakoku»، وبعدها بسبعة سنوات أي سنة ١٩٨٠، أصدرت المجموعة الأدبية النثرية الثانية Daini-sanbunshuu تحت عنوان «Homura-ni-te-o-ka-zashite»، وبعدها أي في عام ١٩٨٨ أصدرت المجموعة الأدبية النثرية الثالثة Daisan-sanbunshuu تحت عنوان «طبلة الليل Yoru-no-taiko». ومن أشهر

الجوائـز الأدبيـة التـي نالتهـا الأديبـة الشـاعرة جائـزة «طامـورا طوشـيكو في دورتهـا الثانيـة عـشرة Dai-12kai-tamura toshiko-shou» عـام ١٩٧١.وذلـك عـن مجموعتهـا الشـعرية . وبذلـك أصبحـت شـاعرة مرموقـة عـلى السـاحة الأدبيـة للشـعر اليابـاني المعـاصر.

● الروائية تسوشيما يوكو Tsushima Yuko

«١٩٤٦-٢٠١٦»

- أديبة معاصرة عكست في أعمالها الأدبية الظاهرة الإجتماعية

«سنجل مازر Single Mother»،

وابنة الأديب المشهور الأديب المعروف

«دازاي أوسامو Dazai Osamu 1909-1948»

من أشهر أديبات الأدب الياباني المعاصر اللآتي تأسست شهرتهن بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة في فترة بناء الأقتصاد الياباني الحر، وقد نالت شهرة عالمية واسعة، بل تُرجمت أعمالها الأدبية إلى العديد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وأيضاً العربية وغيرها من اللغات، فهى كاتبة أظهرت من خلال أعمالها الأدبية كفاح المرأة اليابانية بعد الحرب ووضع المرأة اليابانية في المجتمع الياباني، وصورت أيضاً من خلال أعمالها صورة المرأة سواء كانت المرأة الأم أو الزوجة أو الأخت أو الإبنة التي رفضت أن تستسلم لليأس حتى في أسوأ حالات بؤسها .

والجدير بالذكر هنا أن والد الأديبة هو الأديب المعروف «دازاي أوسامو Dazai Osamu ١٩٠٩-١٩٤٨»، وكان لديها أخ يكبرها بثلاث سنوات اسمه ماساكي، فكانت تربطها به علاقة قوية منذ صغرها، وعندما كانت الأديبة في السادسة عشر من عمرها مات أخيها الكبير بسبب مرض الإلتهاب الرئوي، فتأثرت تأثراً شديداً، وانعكس ذلك على أعمالها الأدبية فيما بعد. فقد مرت الأديبة بتجارب حياتية صعبة، مما كان له تأثير كبير في

تكويـن شـخصيتها ونفسـيتها، فقـدان الأب وعمرهـا سـنة واحـدة، وفقـدان الاخ الأكـبر، وتجربـة الـزواج والطـلاق، ثـم رُزقـت بطفلـين واضطـرت إلى تربيتهـما بمفردهـا، ثـم مـات ابنهـا في عمـر التاسـعة، وحزنـت عليـه حزنـاً شـديداً .

كل هـذه التجـارب الحياتيـة الصعبـة التـي مـرت بهـا الأديبـة كانـت لهـا تأثـير كبـير عـلى أعمالهـا الأديبـة التـي مزجـت بـين الخيـال والواقـع وكان ذلـك مـن أبـرز سـمات أدبهـا، قـرأت الأديبـة جميـع أعـمال والدهـا الأديـب المعـروف «دازاي أوسـامو Dazai Osamu ١٩٠٩-١٩٤٨»، وتاثـرت بمـا كتـب وظهـر ذلـك في كتاباتهـا الأدبيـة وجعلـه أدبـاَ متميـزاَ.

وكان أول عمـل أدبي كتبتـه هـو «ميـلاد مـا Aru-tanjuu» وهى في السـنة الثانيـة مـن الجامعـة، وفي عـام ١٩٦٩ التحقـت الأديبـة بالدراسـات العليـا في الأدب الإنجليـزي بجامعـة ميجـي Meiji، وفي عـام ١٩٧٠ تزوجـت الأديبـة، ولأسـباب غـير معروفـة انفصلـت عـن زوجهـا عـام ١٩٧٦، وبعدهـا بـدأت تعـاني مـن حيـاة الزوجـة المطلقـة التـي تعيـش بمفردهـا، وتتحمـل بمفردهـا تربيـة الأولاد، وتُعـرف هـذه الظاهـرة الإجتماعيـة في علـم الإجتـماع وفي المجتمـع المعـاصر باسـم «سـنجل مـازر Single Mother»، وعليـه فـأن هـذه الظاهـرة محـور أعمالهـا الأدبيـة، وخاصـة روايـة «مسـاحة الضـوء »تعرضـت الأديبـة لتجربـة الـزواج والطـلاق، ثـم اضطـرت إلى مواجهـة الحيـاة والتحديـات والمسـؤوليات بمفردهـا، فقـد اسـتطاعت أن تصـور هـذه التجربـة بشـكل أدبي ممزوجـاَ بنـوع مـن الخيـال والأحـلام. فقـد كان لاضطـراب حياتهـا الشـخصية أثـر كبـير في أعمالهـا الأدبيـة مثـل غيـاب دور الأب، سـيطرة الأم، وعلاقـة الأم بأبنائهـا، فقـدان الأم لطفلهـا، مشـاعر الحـزن والأسى عـلى فـراق طفلهـا، المـرأة المسـتقلة، المـراة العاملـة، أي العديـد مـن الصـور المتنوعـة في حياتهـا الشـخصية .

كتبت الأديبة تسوشيما يوكو قرابة أربعون عملاً أدبياً، وقد نالت العديد من الجوائز الأدبية المتميزة على الساحة الأدبية اليابانية،، فمن أشهر الأعمال الأدبية التي حازت عليها جوائز أدبية مرموقة هى كالآتي:

- جائزة طامورا توشيكو في دورتها السادسة عشرة «Dai-juurokkai-Ta-mura Toshiko-shou» وذلك عن العمل الأدبي «الأم موجورا Mugu-ra-no-haha»، في عام ١٩٧٦.
- جائزة إيزومي كيوكا الأدبية في دورتها الخامسة «Dai-go-kai-izumi-kyouka-bungaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «مكان النوم على الأعشاب Kusa-no-fushido»، في عام ١٩٧٧.
- جائزة الأدب النسائي في دورتها السابعة عشرة «Dai-juunanakai-jo-ryu-bunngaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «الطفل المدلل Chouji»، في عام ١٩٧٨.
- جائزة نوما للفنون الأدبية في دورتها الأولى «Dai- ikkai-nomabun-ngei-shinjin-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «مساحة الضوء Hikari-no-ryoubun»، في عام ١٩٧٩.
- جائزة كاواباتا ياسوناري الأدبية في دورتها العاشرة «Dai-jukkai-kawa-bata-yasunari-bungaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «سوق الصمت Damaichi»، في عام ١٩٨٣.
- جائزة يوميوري الأدبية في دورتها الثامنة والثلاثين «Dai-sanjuu-hachikai-yomiuri-bunngaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي«تلاحقني أضواء الليل Yoru-no-hikari-ni-owarete»، في عام ١٩٨٧.
- جائزة هيرابایاشي تايكو الأدبية في دورتها السابعة عشرة «Dai-ju-unanakai-hirabayashi-taiko-bunngaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي«إلى منتصف النهار Mahiru-e»، في عام ١٩٨٨.

- جائزة إتو سيبون الأدبية في دورتها السادسة«Dai-rokkai-itou-seibun-bunngaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي«الرياح!الرياح التي تطير في السماء Kaze-yo-sora-kakeru-kaze-yo»، في عام ١٩٩٥.

- وفي عام ١٩٩٨حصلت على جائزتين هما جائزة تانيزاكي جون إتشيرو في دورتها الرابعةوالثلاثين «Dai-sanjuuyonkai-tanizaki-junichir-ou-shou»، وجائزة نوما للفنون الأدبية في دورتها الواحدة والخمسين «Dai-gojuuikkai-noma-bunngei-shou»، وذلك عن العملين الأدبيين «جبل من النار Hi-no-yama»، «تقرير عن قرود الجبل Yamazaruki».

- جائزة أوساراجي جيرو في دورتها الثامنة والعشرين «Dai-nijuu-hachikai-osaragi jirou-shou»، وذلك عن العمل الأدبي«الذئب الضاحك Warai-ookami»، في عام ٢٠٠١.

- وفي عام ٢٠٠٥حصلت على جائزتين هما جائزة وزير التعليم للفنون «Heisei-juuroku-nen-geijutsu-senshou-monbu-kagaku-daijin-shou»، وجائزة موراساكي شيكيبو الأدبية في دورتها الخامسة عشرة«Dai-juugokai-murasaki shikibu-bunngaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي«تقرير عن نارا Nara-repooto».

- جائزة ماينتشي للفنون في دورتها الثلاثة والخمسين «Dai-gojuu-sankai-mainichi-geijutsu-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «أغنية الحلم الذهبي Kogane-no-yume-no-uta»، في عام ٢٠١٢.

والجدير بالذكر هنا أنه في عام ١٩٩٩ من القرن الماضي قامت الأديبة تسوشيما يوكو بزيارة مصر بدعوة من المؤسسة اليابانية للتعاون الدولي لإلقاء عدد من المحاضرات الأدبية والثقافية منها جامعة القاهرة، فطرحت في هذه المحاضرات عدة موضوعات مثل مشكلة الأدب النسائي الياباني بين تقاليد الأدب الياباني القديم، والأدب الياباني

في فترة الستينيات ودخول الثقافة اليابانية الأمريكية إلى اليابان، مروراً بالثقافة اليابانية القديمة والثقافة الأوربية الحديثة، وكان ذلك في قاعة المجلس الأعلى للثقافة التابع لوزراة الثقافة المصرية.

وفي يوم ١٩٩٩/٩/٩ نُشر خبر ثقافي بجريدة الأهرام تعليقا عن المحاضرة التي قامت بها الأديبة بالمجلس الأعلى للثقافة، وكان عنوان الخبر» تًرى ما ننتظره مستقبلاً في الأدب الياباني»، ونُشر تعليقاً آخر بجريدة الأهرام بعمود الفن والثقافة يوم ١٩٩٩/٩/١٤.

وفي ٢٠١٦/٢/١٨ ماتت الأديبة بمرض سرطان الثدي.

● الروائية يوشيموتو بانانا Yoshimoto Banana«١٩٦٤- »

الروائية المعالجة لمشاكل الشباب الياباني المعاصر

من أشهر الكاتبات اليابانيات في الأدب المعاصر الياباني، ونظرا لحبها لزهرة الموز «Banana» باللغة اليابانية، استعارت اسمها الأدبي عام ٢٠٠٢من اسم الزهرة بدلاً من الأسم «Mahoko» الاسم الحقيقي. تأثرت في بداية حياتها الجامعية بهؤلاء الأدباء ستيفن كينج «Stephen King»، والكاتب ترومان كابوت «Truman Capote»، وأستلهمت الكثير من قصصهم الغير مرعبة، وتأثرت أيضاً بالمغني إسحاق باشيفيس«Isaac Ba-shevis»، وعندما كانت تدرس في جامعة نيهون كلية الفنون قسم الأدب، حصلت على جائزة عميد الكلية «Nihon-geijutsu-gakubuchou-shou» في مارس ١٩٨٧عن مشرع تخرجها العمل الأدبي «خيالات ضوء القمر Mu-unraito-shadoo»، ونالت عن الرواية نفسها جائزة إيزومي كيوكا الأدبية «Izumi-kyouka-bungaku-shou» عام ١٩٨٨من القرن الماضي. وبعدها بدأت تتألق وتظهر على ساحة الأدب النسائي الياباني المعاصر، وتُرجمت إلى العربية بواسطة الشاعر اللبناني بسام الحجار في سلسلة الإبداعات الكويتية عام ٢٠٠١.

وفي عام من القرن الماضي ١٩٨٨ أصدرت الأديبة رواية «المطبخ Kitchin»، ونجحت نجاحاً منقطع النظير، وأعيد طبعها ستين مرة في اليابان، وصُنع من الرواية فيلمان، فيلم تلفزيوني للتليفزيون الياباني، وفيلماً آخر في هونج كونج، انتجه المنتج «هو يم Ho-Yim» وكان ذلك عام ١٩٩٧، وبعدها نالت شهرة عالمية، حيث راح النقاد في الغرب والولايات المتحدة يتحدثون عن ظاهرة يوشيموتو بانانا بوصفها ظاهرة «باناناماني Banana-mania»، وعليه شكلت ظاهرة أدبية قوية في اليابان

وخارجها، وثبتت اقدامها كأديبة نسائية يابانية معاصرة، ونموذجاً من الأدباء النساء اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر، وخاصة جيل الثمانينيات من القرن الماضي، الجيل الذي أرسى معايير مختلفة للكتابة الروائية اليابانية المعاصرة «Gendai-shousetsu».

وقد نالت عن رواية «المطبخ Kitchin» الجائزة الأدبية كايئن للأدباء المبتدئين في دورتها السادسة «Dai –rokkai-kaien-shinjin-bungaku-sho» في عام ١٩٨٧ من القرن الماضي. وبعدها أصدرت عملها الأدبي «تسوجومي Tsugumi» عام ١٩٨٩ عن دار نشر تشواوكورون «Chuuou-kouron-sha»، وكانت الأكثر مبيعاً في الساحة الأدبية، ونالت عنها جائزة ياماموطو شوجورو«Yamamoto shuugourou-shou» من العام نفسه . وتُرجمت من اليابانية مباشرة إلى العربية بواسطة الباحث الأدبي المصري الأستاذ الدكتور/أحمد محمد فتحي من جامعة القاهرة.

وتُرجمت أعمالها الأدبية أيضاً إلى اللغة الإيطالية، ونالت عنها جوائز إيطالية عديدة ففي عام ١٩٩٣ نالت جائزة سكاننو الإيطالية «Itaria-no-sukanno-shou»، وجائزة fendissime الأدبية الإيطالية «Itaria-no-fendissime-bungaku-shou»وذلك عام ١٩٩٦، والجائزة الأدبية الإيطالية Maschera d'argento «Itaria-no-masukeradarujinto-shou»___وكان ذلك عام ١٩٩٩م، وفي عام ٢٠١١ نالت جائزة كابري الإيطالية «Itaria- no-kapuri». وانطلقت مرة أخرى للعالمية.

والجدير بالذكر هنا أن تألقها الأدبي على ساحة الأدب النسائي الياباني المعاصر، وخاصة في فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي يرجع إلى أن أعمالها لا تهتم بالمشاكل السياسية المحلية ولا بالمشاكل الإقليمية والدولية، فقد استطاعت من خلال أعمالها عرض

ومعالجة مشاكل الشباب المعاصر الحالي داخل اليابان، والمراهقون الشباب المحاصرون بين للتعامل مع القراء بطريقة شخصية وود مع البراءة والصراحة دون تكليف، وبهذا استطاعت الوصول إلى قلب القارىء الشاب الياباني والأجنبي لتميز أسلوبها الروائي بالبساطة والمتعة، والأسلوب السردي للرواية الحساس والدفء.

فمثلا في رواية «المطبخ Kitchin»، تعالج فيها هزائم الإنسان الياباني والصراع الداخلي بما فيها من مشاعر الأسى والحزن وأحاسيس الفقدان وألم الفقدان، حيث نجد أن هذه الرواية تبدأ بسؤال بسيط : ماذا تفعل البطلة فتاة شابة في العشرين من عمرها إذا شعرت فجأة أنها أصبحت من دون أسرة، وأنها تستأنس بأجواء المطبخ «الدافىء» أكثر من أي مكان آخر في العالم.

وأيضاً في العمل الروائي «خيالات ضوء القمر Muunraito-shadoo»، تصور الأديبة مشاعر الحزن والأسى وأحاسيس الفقدان عندما تفقد البطلة الحبيبة حبيبها هيتوشي في حادث سير مفجعة فتغرق الحبيبة في مشاعر الحزن والفقدان، فالقاسم المشترك في روايات بانانا دائماً نجد الإحساس بفقدان الأشخاص، وشدة الحرمان والألم لدى شخصياتها، ففي رأيي الخاص تعتبر هذه السمات الأدبية في أدب بانانا نتاج ابداعي أدبي جديد لجيل جديد من كتاب الروائية اليابانية المعاصرة «Gendai-shousetsu».

● الروائية سائجوسا كازوكو Saegusa Kazuko «١٩٢٩-٢٠٠٣» صاحبة رواية «وداعا عصر الرجال «Sayonara-otoko-no-jidai»

من اشهر الكاتبات اليابانيات في الأدب الياباني المعاصر اللاتي كتبن الرواية النسائية المعاصرة، والأعمال النقدية الأدبية النسائية، وكتبت أيضاً العديد من المقالات النقدية نقدت فيها الوضع الإجتماعي والثقافي للمرأة اليابانية مثل «وداعا عصر الرجال Sayonara-otoko-no-jid-ai»عام ١٩٨٤م، درست الكاتبة بقسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة كانساي جاكوئن Kansai-gaku-in-daigaku، وبعدها التحقت ببرنامج الماجستير بنفس الجامعة، وأثناء دراستها تعلمت الفكر الأوربي الغربي الليبرالي وخاصة فكر الفيلسوف هيجل على يد الناقد الأدبي Takechi Kenhito، تزوجت فيما بعد من الناقد الأدبي الشاب كوإتشي سائجوسا Koichi Saegusa المعروف في عالم الأدب باسم موريكاوا تاتسويا Morikawa Tatsuya، وانتقلوا معا إلى كيوتو وعملوا في مجال التدريس، إلى جانب ذلك أسسوا معاً المجلة الأدبية «Bungeijin» عام ١٩٥٦م، ثم نشروا معاً بعض المقالات الأدبية في المجلة الأدبية «موشينبا بونجاكو Mushinpa Bungaku»عام ١٩٥٦، ثم اسس زوجها موريكاوا تاتسويا Morikawa Tat-suya المجلة الأدبية «Shinbi»، ونشر فيها زوجته الكاتبة سائجوسا كازوكو Saegusa Kazuk والعديد من الكتاب والأدباء المشهورين منذ الستينيات مع أوائل السبعينيات أمثال «نوما هيروشي Noma Hiroshi» «يوشييوكي جونوسيكيه Yoshiyuki Junnosuke» «إسودا كوإتشي Isoda Koichi» «اكيياما شون Akiyama Shun» وغيرهم.

ونظراً لانشغال الزوج موريكاوا تاتسويا Morikawa Tatsuya برعاية المعبد البوذي الذي ورثه عن الأسرة في محافظة هيوجو Hyougo،

اضطـرت الكاتبـة الإقامـة في طوكيـو لممارسـة نشـاطها الأدبي، وكان ذلـك عـام ١٩٦٣، وعاشـت حياتهـا بـين طوكيـو ومقـر إقامـة زوجهـا، ونـشرت عـام ١٩٦٣ روايـة «صبـاح الجنـازة Sousou-no-asa» ونالـت عليهـا الجائـزة الأدبيـة في دورتهـا الثانيـة «Dai-ni-kai-bungei-shou» في العـام نفسـه.

وقـد نالـت الكاتبـة العديـد مـن الجوائـز الأدبيـة المتميـزة عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة،، فمـن أشـهر الأعـمال الأدبيـة التـي حـازت عليهـا جوائـز أدبيـة مرموقـة هـى كالآتي:

- جائزة طامورا توشيكو في دورتها العاشرة «Dai jukkai-Tamura To-shiko-shou» وذلـك عـن العمـل الأدبي «الإعـدام قيـد التنفيـذ Jokei-ga-okonawarete-iru»، في عـام ١٩٦٩م.
- جائـزة إيزومـي كيـوكا الأدبيـة في دورتهـا الحاديـة عـشر«Dai-juuikkai-izumi-kyouka-bungaku-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي «ليلـة الشـياطين عميقـة Onidomo-no-yoru-wa-fukai»، في عـام ١٩٨٣م.
- وجائزة موراسـاكي شيكيبو الأدبية في دورتها العاشرة «Dai-juk-kai-murasaki shikibu-bunngaku-shou»، وذلـك عـن العمـل الأدبي «Kusuko-no-kyou» في عـام ٢٠٠٠م .

وبخـلاف الأعـمال الأدبيـة التـي نالـت عنهـا جوائـز أدبيـة، نـشرت العديـد مـن الأعـمال الأدبيـة منهـا مثـل العمـل الأدبي «الظـلام في المـرآة Kyou-no-naka-no-yami» الـذي نشرتـه عـام ١٩٦٨، وبـدأت من عـام ١٩٨٨تتجه إلى كتابـة الروايـات الروايـات التاريخيـة Rekishi-shousetsu أبطـال الروايـات كاتبـات نسـاء مـن عـصر هيـآن اليابـاني«٧٩٤-١١٩٢»، وأتجهـت ايضـاً إلى الكتابـة النقديـة النسـائية، فنـشرت عـام ١٩٩١م العمـل النقـدي الأدبي

«مطبـات روايـات الحـب Renai-shousetsu-no-kansei»، وأيضـاً نـشرت العمـل الأدبي «قصـص حـب وزواج نسـاء عـصر هيـآن المحرمـة مـع الأمـير هيـكارو جنجـي Hikarugenji-to-kinjirareta-koi-heianchou-onnatachi-no-ai-tokekkon» ونـشرت أيضـاً العمـل الأدبي«وداعـا عـصر الرجـال Sayonara-otoko-no-jid-ai»عـام ١٩٨٤م، وفي عـام ١٩٨٦م نـشرت نـشرت العمـل الأدبي«المـرأة التـي كانـت في المسـتنقع السـاطع Hikaru-numa-ni-ita-onna»، وفي عـام ١٩٩٤ نـشرت الكاتبـة العمـل الأدبي «روايـة كليوباتـرا Shousetsu-kureopatora»عـلى اسـم الشـخصية النسـائية المصريـة كليوباتـرا.

● الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megumu

«١٩٠٤-١٩٦٨»

الكاتبة المعالجة لموضوعات الهوية القومية-

من أشهر الروائيات اليابانيات في القرن الحادي والعشرين ومن أصل كوري حيث أن جدتها من الجيل الأول للمهاجرين الكوريين، ومن هذا المنطلق كانت تركز على موضوع الهوية والبحث عن الهوية كأحد الموضوعات الرئيسية في أعمالها الأدبية، ونتج عن اهتمامها هذا، فقد سافرت للدراسة في كوريا الجنوبية، ودرست اللغة الكورية الى جانب ذلك درست موضوعات عن القومية الكورية، في محأولة منها كتابة المقالات التي تركز على كوريا ومحأولة البحث عن الهوية، ومن الموضوعات الأخرى التي حظيت باهتمام الكاتبة هو الصراع الخفي لحياة الشباب اليابانيين المراهقين المعاصرين، فعالجت هذه الموضوعات من خلال الأعمال الأدبية، فروايتها الأولى «طريق ريفر ساید Kawaberi no michi»، التي اصدرتها عام ١٩٨٧، صورت من خلالها صراع حياة الشباب المراهقين اليابانيين المعاصرين، والعلاقات المعقدة بين الشباب والقلق المسيطر على حياتهم المعاصرة، ونالت عن هذا العمل الأدبي جائزة الأدباء الجدد عن الرواية في دورتها الرابعة والستين «Dai-rokujuyonkai-bungakukai-shin-jin-shou»، وذلك عام ١٩٨٧، وتعتبر أصغر شخصية أدبية تحصل على هذه الجائزة على مدار تاريخ الجائزة، وبهذا العمل الأدبي كانت بداية ظهورها على الساحة الأدبية للأدب النسائي الياباني المعاصر.

وبعدها بعامين أي عام ١٩٨٩رُشحت الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megumu لأشهر جائزة أدبية في عالم الأدب الياباني وهى جائزة

الأديب اكوتاجاوا رينوسوكيه في دورتها الواحد بعد المائة «Dai-hyakuik-kai-akutagawa ryuunosuke-shou»، عن رواية «أولئك الذين لا يستطيعون العودة أبداً Kaerenu-hitobito»، التي نُشرت من خلال ثلاث دار نشر وهى بونجي شونشو Shunshuu، ودار نشر نوتشي بونكو Nochibunko، ودار نشر كودانشا بونجي بونكو Koudansha bungei bunkou.

وفي عام ١٩٩٠ رُشحت الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megu-mu لجائزة الأديب ميشيما يوكيو في دورتها الثالثة «Dai-sankai-mishima yukio-shou» عن رواية «تدفق قوارب الفاكهة الى النهر Kajitu-no-fune-wo-kawa-ni-nagashite»، وفي العام نفسه رُشحت رواية «أولئك الذين لا يستطيعون العودة أبداً Kaerenu-hitobito» مرة أخرى لجائزة نوما الأدبية للفنون في دورتها الثانية عشر«Dai-juunikai-noma-bungei-shinjin-shou».

وفي عام ١٩٩١ رُشحت الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megu-mu لجائزة الأديب اكوتاجاوا رينوسوكيه في دورتها الرابعة بعد المائة «Dai-hyakuyonkai-akutagawa ryuunosuke-shou» عن رواية «يوم أزهار الكرز Hazakura-no-hi»، وبعدها بعام واحد أي في عام ١٩٩٢، رُشحت مرة أخرى رُشحت لجائزة الأديب ميشيما يوكيو في دورتها الخامسة «Dai-gokai-mishimayukio-shou» عن رواية «الصيف الحقيقي Hontou-no-natsu»، ورُشحت نفس الرواية لجائزة الأديب اكوتاجاوا رينوسوكيه في دورتها السابعة بعد المائة «Dai-hyakunanakai-akutagawa ryuunosuke-shou»، وفي العام نفسه نالت الأديبة الجائزة الأدبية ايزمي كيوكا في دوزتها العشرين «Dai-nijukkai-izumi-kyouka-bungaku-shou» عن الرواية «الفتى الذي يركض Kakeru-shounen».

وفي عام ١٩٩٣ لجائزة نوما الأدبية للفنون في دورتها الخامسة

عشر«Dai-juugokai-noma-bungei-shinjin-shou» عن الرواية«هانج روث-Hangu ru-su»، وبعدها باربع سنوات اي عام ١٩٩٧ رُشحت الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megumu لجائزة الأديب اكوتاجاوا رينوسوكيه في دورتها السابعة عشر بعد المائة «Dai-hyakujuunanakai-akutagawa ryuuno-suke-shou»عن رواية «هل تحب هذا البلد Kimi-wa-kono-kuni-wo-suki-ka».

وفي عام ٢٠٠٤ وجدت الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megu-mu منتحرة في بيتها عن عمر الخامسة والثلاثين.

● الروائية تاكاجي نوبوكو Takagi Nobuko «١٩٤٦- »

الكاتبة المعالجة لموضوعات الحب الرومانسي للشباب الياباني المعاصر

من رواد الأدب النسائي الرومانسي الياباني المعاصر، شهدت التغيرات السياسية والإجتماعية خلال حقبة الستينيات، ولدت الكاتبة في محافظة ياماجوتشي، تخرجت من جامعة طوكيو للبنات عام ١٩٦٨م، وبعدها عملت في شركة نشر بايفوكان Baifoukan، وبعدها عملت أستاذاً زائرا خاصا بجامعة كيوشو اليابانية. وأصبحت عضوا في لجنة اختيار الفائزين بجائزة اكوتاجاوا الأدبية akutagawa ryuunosuke-shou، وعضوا في لجنة اخيار الفائزين بجائزة نوما الأدبية Noma-bunngei-shou، وأيضاً عضوا في لجنة جائزة اوساراجي جيرو Osaragi-jirou-shou، وعضوا في لجنة جائزة شيماسيه لأدب الحب Shimase-renai-bungaku-shou، وعضوا في لجنة جائزة نيكاي للرواية Nikei-shousetsu-daishou، وعضوا في لجنة جائزة آساهي Asahi-shou، بعدها تم اختيارها كعضو في أكاديمية الفنون اليابانية Nihon-geijutsuin-kaiin عام ٢٠١٧م.

وأول عمل أدبي نُشر لها رواية « الطريق الضيق Sonohosoki-mi-chi» في المجلة الأدبية المشهورة «عالم الأدب Bungakkai»، وكان ذلك عام ١٩٨٠م، وبعدها رُشحت مرتين لجائزة عالم الأدب للوجوة الجديدة Bun-gakkai-shinjin-shou، وبهذا العمل الأدبي كانت بداية ظهورها على الساحة الأدبية للأدب النسائي الياباني المعاصر.

وبعدها باربعة اعوام توالى حصولها على الجوائز الأدبية المشهورة على الساحة الأدبية اليابانية، وتثبت اقدامها على ساحة الأدب النسائي

الياباني المعاصر، ففي عام ١٩٨٤م نالت الأديبة جائزة اكوتاجاوا الأدبية akutagawa -shou، عن الرواية الأدبية «الصديق الذي يعانق النور Hikari-ida-ku-tomoyo»، قصة تصور الحياة العاطفية لفتاتين بالمدرسة الثانوية.

استمرت بعدها أعمالها الأدبية اللاحقة التي تعالج موضوعات الحب الرومانسي بأشكاله العديدة، بما في ذلك الحب البرىء، والحب الزوجي، والحب خارج نطاق الزواج، ففي عام ١٩٩٤م فازت روايتها التي تحمل اسم «اللبلاب المحترق Tsuta-moe» fجائزة شيماسيه لأدب الحب Shimase-renai-bungaku-shou، وذلك عام ١٩٨٤م، ومن الأمثلة الأخرى لقصص الحب والعشق، وفي العام نفسه نشرت رواية «لهب الجليد Hyouen»، التي تصور جمع شمل العشاق السابقين، وفي عام ١٩٩٥م فازت أيضاً بجائزة النسائي Joryuu-bungaku-shou عن الرواية التي تحمل اسم «الخطوط المائية Suimyaku»، وفي عام ١٩٩٩م فازت بجائزة الأديب تانيزاكي جون ايتشيرو الخامسة والثلاثين Dai-sanjuu-kai-no-Ta-nizaki-junichirou، عن الرواية التي تحمل اسم «الشجرة الشفافة Tou-ki-no-ki»، وترجمت لاحقا الى اللغة الانجليزية. وفي عام ٢٠٠٠م نشرت الأديبة رواية «تنبؤات مائة عام Hyakunen-no-yogen»، تصور عاشقين يجدان قطعة موسيقية تحتوى على رمز مخفي يساعد دولة رومانيا على تحقيق الحرية السياسية، وفي عام ٢٠٠٤م نشرت الأديبة رواية تحمل اسم «ماي ماي شينوكو Maimai-shinko»، وهى نسخة جديدة من سيرتها الذاتية، التي تحولت الى فيلم سينمائي عُرض اسم «Maimai-mir-acle» عام ٢٠٠٩م.

وفي عام ٢٠٠٦م نالت الاديبة جائزة وزير التعليم للفنون Gei-jutsu-senshou-monbu-daijin عن الرواية الأدبية «هوكَاي Hokkai»، وفي

عـام ٢٠١٠ م نالـت الأديبـة جائـزة الأديـب كاواباتـا ياسـوناري في دورتهـا السادســة والثلاثـين Dai-sanjuu-rokkai-kawabata-yasunari-bungaku-shou، عــن قصتهــا «تومو سـوي Tomosui».

وبعدهــا تـوالى حصولهـا عـلى الجوائـز اليابانيـة العامـة ففـي عـام ٢٠١٧ نالـت جائـزة أكاديميـة الفنـون اليابانيـة Nihon-geijutsu-in-shou، وفي نفــس العــام نالــت جائــزة آســاهي الشــعار الصغــير Asahi-shouju-shou، وبعدهـا بعـام نالـت الأديبـة جائـزة الأسـتحقاق الثقـافي اليابانيـة Nihon-bun-ka-kourou-sha.

وفي النهايـة ومـن خـلال عناويـن الأعـمال الأدبيـة التـي تـم عرضهـا سـابقا، اسـتطاعت الأديبـة تاكاجـي نوبوكـو معالجـة موضوعـات الحـب الرومانـسي للشـباب اليابـاني المعـاصر، وتثبـت جدارتهـا كأديبـة نسـائية معـاصرة.

● الروائية يامادا ائيمي Yamada Eimi

«١٩٥٩- »

أول كاتبة نسائية معاصرة تكتب عن طبقة السود الأمريكان والعنصرية

من ابرز الأديبات اليابانيات اللاتي ساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني المعاصر، واكتسبت الموهبة الشابة والسمعة الكبيرة لكاتباتها عن الثقافة الشبابية في المجتمع الياباني المعاصر، فقد كسرت من خلال رواياتها المحرمات الاجتماعية والأدبية اليابانية التي شعر البعض بأنها تخنق الحرية الإبداعية اليابانية المعاصرة، مثلما كان يفعل الكتاب في أمريكا مثل الكاتب الأمريكي «بريت إيستون إليس Bret Easton Ellis» فكانت الروائية يامادا تقوم بشيء مماثل في اليابان بإطلاق سراحها جنسياً، فكانت مثيرة للجدل وتشتهر بقصصها التي تتناول قضايا الجنس والعنصرية، ففي مقابلة مع المجلة اليابانية بونجي Bungei، قالت احب أن اقرا عن طبقة السود الأمريكان الافارقة في الأصل، وعملت بعض الوقت في المرحلة الثانوية بمنطقة روبونجي Rop-pongi بطوكيو، وكانت لها العديد من العلاقات مع الأجانب، وهى منطقة غنية بالأجانب، وقضايا الحب الرومانسي المعقد الفوضوي والزواج والانفصال بين الأعراق، فأنها تكتب في تفاصيل الحياة اليومية، وهى قضايا يتعامل معها الكثير من أبطالها في الروايات . وكانت تفضل القراءة للكتاب «بوريس فيان Boris Vian» والكاتب» فرانسوا ساجان Francoise Sagan»، وأيضاً كانت فنانة مانجا مثيرة أي الرسوم المتحركة، فرسمت العديد من أعمال المانجا تحت اسمها الحقيقي يامادا فوتابا، فنشرت عام ١٩٨١م العمل الكرتوني «بار السكر Shugaa Baa» والعمل الكرتوني الآخر «الآنسه العروسة Miss Dooru»عام ١٩٨٦م، وأيضاً العمل «يوكوسوكا فوريكي Yokosuka Furiiki» من نفس العام

بـدأت الروائيـة يامـادا ائيمـي Yamada Eimi في كتايـة الروايـة النسـائية في عـام ١٩٨٠م، وحصلـت عـلى المديـح والثنـاء مـن الناقـد الأدبي اليابـاني الشـهير «ايتـو جـون Eto Jun» بسـبب عملهـا الأدبي «عيـون وقـت النـوم -Bed dotaimu-aizu»، الـذي اسـتطاعت مـن خلالـه تصويـر ومعالجـة علاقاتهـا وخبرتهـا مـع السـود والثقافـة السـوداء دمـج هـؤلاء مـع التقاليـد الأدبيـة اليابانيـة، ونـشرت هـذا العمـل الأدبي مـن خـلال دار نـشر كاواديـه شـوبو Kawadeshoubou، وتحـول إلى عمـل سـينمائي عـام ١٩٨٧م، وحصلـت عـلى جائـزة بونجـي الأدبيـة Bungei-shou في «دورتهـا الثانيـة والعشريـن -Dai-niju unikai-bungei-shou» عـام ١٩٨٥، وبهـذه الجائـزة بـدأت تظهـر عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة وخاصـة الأدب النسـائي اليابـاني المعـاصر، وعليـه رُشـحت لجائـزة الأدب المشـهورة جائـزة اكوتاجـاوا الأدبيـة، وفي العـام نفسـه رُشـحت لنفـس الجائـزة عـن الروايـة «جيـسي العمـود الفقـري Jieshii –no-sebune»، ترسـم مـن خـلال هـذا العمـل صـورة أمـرأة تتعلـم كيـف تتكيـف مـع طفـل حبيبهـا، رؤيـة فريـدة وجديـدة مـن نوعهـا للعـالم مـع الأطفـال، متاثـرة بالعمـل الأدبي »بابـا أنـت مجنـون« للكاتـب ويليـام سـارويان -William Saroy an، ورُشـحت لنفـس الجائـزة عـن العمـل الأدبي «اصابـع لاعـب البيانـو -Yubi no-tawamure»، لكنهـا لم تفـز بالجائـزة، فقـط ثبتـت أقدامهـا عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة لـلأدب النسـائي.

وبعدهـا توالـت في كتابـة الأعـمال الأدبيـة والحصـول عـلى الجوائـز الأدبيـة، ففـي عـام ١٩٨٧م، نـشرت الأديبـة روايـة «عشـاق موسـيقى الـروح فقـط Souru-myuujikku-rabaazu-onrii» مـن خـلال دار نـشر كادوكاوا-شـوتن Kadokawa-shouten، وتحـول أيضـاً إلى عمـل سـينمائي عـام ١٩٨٨م ونالـت عليهـا «جائـزة نـاوكي الأدبيـة في دورتهـا السـابعة والتسـعين -Dai-kyuujuu nanakai-naoki-shou» بتوصيـة شـديدة مـن عضـو لجنـة الإختيـار الكاتـب «إتسـوكي هيرويـوكي Itsuki-hiroyuki».

وفي عـام ١٩٨٨م نـشرت الأديبـة العمـل الأدبي «القاعـة الدراسـية الجنائزيـة Fuusou-no-kyoushitsu» مـن خـلال دار نـشر كاواديـه شـوبو Kawadeshoubou، وبعدهـا بعـام واحـد أي عـام ١٩٨٩م نالـت عليهـا «جائـزة الأديبـة النسـائية هيرابايـاشي تايكـو الأدبيـة في دورتهـا السـابعة عشر-Dai-ju unanakai-hirabayashi-taiko-bungaku-shou» . مـن خـلال هـذا العمـل الأدبي وغيرهـا عـلى نفـس المنـوال مـن الروايـات مثـل «Houkago-no-onpu»، وروايـة «الطفـل في سـن متأخـرة Bannen-no-kodomo»، وروايـة «لا اسـتطيع الدراسـة Boku-wa-benkyou-ga-dekinai»، وتحـول هـذا العمـل الأخـير إلى عمل سـينمائي عـام ١٩٩٦م، وغيرهـا مـن الأعـمال الأدبيـة التـي تعالـج قضايـا بنـات ثانـوي مـن طفولـة وتنمروغيرهـا مـن القضايـا التـي يعـاني منهـا المجتمـع اليابـاني، وبعدهـا بعامـين أي عـام ١٩٩١م، نـشرت الأديبـة روايـة «المهمـلات Torasshu» وحصلـت عليهـا « جائـزة الأدب النسـائي اليابـاني في دورتهـا الثلاثـين Dai-sanjukkai-joryuu-bungaku-shou»، وفي عـام ١٩٩٦م نـشرت الأديبـة روايـة «منطـق الحيـوان Animaru-rojikku» مـن خـلال دار نـشر شينتوشـا Shin-chou-sha، وحـازت عليهـا «جائـزة ايزومـي كيـوكا الأدبيـة في دورتهـا الرابعـة والعشريـن Dai-nijuuyon-kai-izumikyouka-bungaku-shou».

وفي عـام ٢٠٠١م نالـت الأديبـة جائـزة «يوميـوري الأدبيـة في دورتهـا الثانيـة والخمسـين Dai-gojuuni-kai-yomiuri-bungakushou» عـن العمـل الأدبي «A2Z»، وبعدهـا بأربعـة أعـوام أي عـام ٢٠٠٥م نالـت الأديبـة جائـزة «جائزة الأديـب تانيـزاكي جـون إتشـيرو في دورتهـا الواحـدة والأربعـين dai-yonjuui-kkai-»، عـن العمـل الأدبي «النكهـة العجيبـة Fuumizekka»، وتحـول إلى عمـل سـينمائي عـام ٢٠٠٦م، وفي عـام ٢٠١٢م حـازت الأديبـة أيضـاً جائـزة «نومـا للفنـون في دورتهـا الخامسـة والسـتين Dairokujuugokai-noma-bungei-shou» عـن العمـل الأدبي «الرجـل المحـترم Jentoruman»، والـذي نشرتـه قبـل

حصولها على الجائزة من خلال دار نشر كودانشا Koudan-sha، وفي عام ٢٠١٦م فازت الأديبة بأشهر جائزة أدبية على الساحة الأدبية اليابانية وهى جائزة «كاواباتا ياسوناري الأدبية في دورتها الثانية والأربعين Daiyonjuuni-kai-kawabata-yasunari-bungaku-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «Seishin-teru-teru-bouzu».وتُرجمت أعمالها الأدبية إلى اللغة الانجليزية، وأشهرها رواية «المهملات Torasshu» وعملها الأدبي «عيون وقت النوم Beddotaimu-aizu» وغيرها من الأعمال الأدبية.

● الروائية تاكاهاشي تاكاكو Takahashi Takako

«١٩٣٢-٢٠١٣»

أول كاتبة يابانية معاصرة تقوم بزيارة للقدس بفلسطين

كراهبة كاثولوكية

الروائية تاكاهاشي تاكاكو من رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر، كرست حياتها الأدبية في الإرتقاء بالأدب النسائي الياباني المعاصر وتطويره، في بداية حياتها الأكاديمية حصلت على درجة البكالوريوس من جامعة كيوتو في الأدب الفرنسي بأطروحة عن الاديب الفرنسي تشارلز بودلير Charles Baudelaire، وبعدها حصلت على درجة الماجستير من نفس الجامعة عام ١٩٥٨ بأطروحة عن الاديب الفرنسي فرانسوا موریاك Francois Mauriac، وبعدها نشرت ترجمات غزيرة للأدب الفرنسي

ومنذ هذا التاريخ ١٩٥٨ بدأت الأديبة تاكاهاشي تاكاكو تتجة إلى كتابة الروايات وكتابة مذكرات زوجها، وبدأت تشتهر تدريجياً على الساحة الأدبية للأدب النسائي الياباني المعاصر، بعد ان نشرت أربع روايات وثماني مجموعات من القصص القصيرة. ونالت العديد من الجوائز الأدبية المشهورة، ففي عام ١٩٧٢ م حصلت على جائزة «تامورا توشيكو الأدبية Tamura Toshiko-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «حتى نهاية السماء Sora-no-hate-made»، والذي نشرته من خلال دار نشر شينتشوشا Shinchousha، وفي هذه الأثناء حدث لها تحول جذري في حياتها الشخصية، تحولت إلى الكاثولوكية الرومانية بتوصية من الأديب الياباني الكاثولوكي ايندو شوساكو Endo Shusaku، وبعدها انضمت إلى جمعية كرمل النسائية في كيوتو Karumeru-kai، وعاشت حياة دينية، وتلقت دعوة لحياة الرهبنة في باريس من الراهب بير بيير ماري

دلفيو Pere Pierre-Marie-Delfieu مؤسس دير القدس في باريس، وانضمت رسمياً إلى جمعية القدس في عام ١٩٥٨م، وزارت معظم الاديرة في جميع أنحاء فرنسا، وفي عام ١٩٨٨ قامت بزيارة إلى القدس بفلسطين.

وبعد ذلك بدأت تثبت أقدامها الأدبية على الساحة الأدبية النسائية، واصلت الأديبة النشر بإسهاب، ففازت في عام ١٩٧٧م بجائزة «جائزة الأدب النسائي اليابانية Joryuu-bunngaku-shou»، عن مجموعة من القصص القصيرة بعنوان«امرأة وحيدة Ronri Uman»، والذ نشرته من خلال دار نشر شوئيشا Shuueisha، وفي عام ١٩٨٥م، نالت الأديبة جائزة «يوميوري الأدبية Yomiuri-bungaku-shou»، عن العمل الأدبي«طفل سريع الغضب Ikari-no-ko»، والذي نشرته من خلال دار نشر كودانشا Koudan-sha، وفي عام ٢٠٠٣م، نالت الأديبة جائزة«جائزة ماينتشي للفنون Maini-chi-geijutsu-shou»، عن العمل الأدبي «شخص جميل Kireina-hito».

ومن الأعمال الأدبية الأخرى المشهورة لها العمل الأدبي «الشخص الذي يُغري الآخرين Yuuwaku-sha»، ونالت عليها جائزة«إزومي كيوكا الأدبية Izumi-kyouka-bungaku-shou»، وهناك أدبي آخر مشهور لها هو «ميهاراياما Miharayama»، يصور هذا العمل قصة انتحار طالبة جامعية في ميهرايامـا، ونشرته من خلال دار نشر كودانشا Koudansha .

وتُرجم لها العديد من الأعمال الأدبية إلى اللغة الانجليزية مثل العمل الأدبي«شخصيات متطابقة Soujikei»، والعمل الأدبي «دمية الحب Ningyou-ai»، والعمل الأدبي«لقاءات لا نهاية لها Owarinaki-deai»، العمل الأدبي«طفل سريع الغضب Ikari-no-ko»، والمجموعة القصصية القصيرة بعنوان«امرأة وحيدة Ronri Uman»، ورواية «المدينة القديمة Mukashi-no-machi».

● الروائية ميتسويو كاكوتا kakuta Mitsuyo

«١٩٥٩- »

الكاتبة اليابانية المعاصرة المصورة للحياة اليومية للمرأة اليابانية والقهر الذي تعانيه في المجتمع الياباني المعاصر

ونختار هنا نموذجاً من الكاتبات النسائية المعاصرة الروائية ميتسويو كاكوتا kakuta Mitsuyo «١٩٥٩-١٩»، التي ظهرت في فترة النمو الاقتصادي للمجتمع الياباني المعاصر، وفقد ساهمت في تطور الأدب النسائي المعاصرعلى الساحة الأدبية اليابانية المعاصرة.

ولدت في مدينة «يوكوهاما Yokohama» عام ١٩٦٧م، ودرست المرحلة الإيتدائية والإعدادية والثانوية في مدرسة «سوشين Soushin» ، ثم انتقلت إلى طوكيو ودرست وتخرجت من جامعة واسيد كلية الآداب، وقد بدأت مسيرتها الأدبية وهى لا تزال طالبة في الجامعة، وبعدها حققت أعمالها الأدبية أكثر مبيعات في اليابان، وتُرجمت إلى لغات عديدة وتحولت بعض أعمالها إلى أفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية بسبب تصويرها الدقيق والمرهف للحياة اليومية للمرأة اليابانية وصراعها والقهر والاضطهاد الذي تعانيه في المجتمع الياباني، فقد كانت تتميز باستخدام الأساليب الأدبية الجديدة للنهوض يالكتابة النسائية وبالمستوى الفكري للقراء من النساء على الساحة الأدبية اليابانية المعاصرة.

ففي عام ١٩٨٨م وأثناء الدراسة بجامعة واسيدا كتبت الأديبة رواية «صلصة غداء الأطفال الصخرية Okosama-ranchi-rokkusousu» باسمها بأسمها الأدبي المستعار «penne-mu» وليس اسمها الحقيقي «سايكاوا-انزو Saikawa-anzu» ونالت عنها جائزة الكوبالت نوبل في دورتها الحادية عشرة

«Dai-juuikkai-kobaruto-noberu-taishou»، وبدأت تنطلق في الكتابة الأدبية في مجال الرواية للصغار «Junia-shousetsu»، واصدرت تصريح لاحقا قالت فيه «ليس هو المجال الذي ارغب الكتابة فيه»، وبعد تخرجها من جامعة واسيدا بعام واحد اي عام ١٩٩٠م اصدرت الأديبة أول رواية بأسمها الأدبي بأسمها الحقيقي «Kakuta-mitsuyo» رواية «اللعبة السعيدة Koufuku-yuugi» ونالت عنها جائزة كاين للكتاب الجدد في دورتها التاسعة «Dai-kyuukai-kaien-shinjin-bungaku-shou»، وبدأت تنطلق الى الساحة الأدبية اليابانية المعاصرة في كتابة الرواية النسائية، وفي نفس الفترة بدأت الكتابة عن أدب الأطفال، فأصدرت رواية «جولة الإختطاف -Kiddon appu-tsuaa»، ونالت عنها جائزة روبونوإشي الأدبية في دورتها الثانية والعشرين «Dai-nijuunikai-robou-no-ishi-bungaku-shou» عام ٢٠٠٠م.

وفي عام ٢٠٠٦ م تزوجت الأديبة من الكاتب «ايتو- تاكامي Itou-takami» أحد الفائزين بجائزة «اكوتاجاوا Akutagawa-shou» ارفع الجوائز الأدبية على الساحة الأدبية اليابانية الحديث والمعاصر. وبعد عامين أي عام ٢٠٠٨م من الزواج اعلنت طلاقها منه وتزوجت من فنان ياباني يدعى «كونو-تاكيه هيرو Kouno-takehiro». وحازت على اعجاب الكاتبة النسائية «ماتسومورا-ايكو Matsumura-eiko» الحائزة على جائزة كاين للكتاب الجدد «kaien-shinjin-bungaku-shou» وشجعتها على الرواية النسائية، وتحمست لتشجيعها، وبدأت تنطلق في كتابة الرواية النسائية بشكل اعمق، وتوالت في كتابة الأعمال الأدبية النسائية . وعندما كتبت رواية» الحديقة الفارغة Kuuchuu-teien» تلقت نقداً بناء من الكاتب «كوزيه تيرو هيكو Kuzeteru-hiko» واثنى عليها. وفي عام ٢٠٠٣م تم ترشيحها لجائزة الأديب ناوكي سانجوجو في دورتها ١٢٨ «-Dai-hyakuni juuhachi-kai-naoki-sanjuugo-shou» عن هذه الرواية، وانطلقت الكاتبة في

مجال الرواية النسائية المعاصرة، وتوالى ترشحها وحصولها على العديد من الجوائز الأدبية الشهيرة في الساحة الأدبية اليابانية المعاصرة.

وقد ساعدتها كتاباتها الأدبية الفنية المتميزة للترشح للعديد من الجوائز الأدبية في بداية ظهورها على الساحة الأدبية للأدب الياباني المعاصر مثل ترشحها لجائزة سوبارو الأدبية في دورتها الحادية عشرة «Dai-juuikkai-subaru-bungaku-shou» عن رواية «عندما لا أستطيع النهوض Sakaagari-ga-nakunaru-koro»، وذلك عام ١٩٨٧م، وفي عام ١٩٩٣م ترشحت مرتين على التوالي لجائزة الأديب اكوتاجاوا ريونوسيكيه الأدبية في دورتها الثامنةوالتاسعةبعدالمائة «Dai-hyakuhachi-kai-to-hyakukyuu-kai-aku-tagawa-ryuunosuke» المرة الأولى عن رواية «اله ليلة أمس Yuube-no-ka-misama» والمرة الثانية عن رواية «الباص الوردي Pinku-basu» وفي العام نفسه تم ترشيحها بنفس رواية «الباص الوردي Pinku-basu» لجائزة نوما الأدبية للكتاب الجدد في دورتها الخامسة عشرة «Dai-juugo-kai-noma-bungei-shinjin-shou»، وفي عام ١٩٩٤م تم ترشيحها مرة أخرى لجائزة الأديب اكوتاجاوا ريونوسيكيه الأدبية في دورتها العاشرة بعد المائة «Dai-hyakujukkai-akutagawa-ryuunosuke» عن رواية «باب آخر Mouhi-totsu-no-tobira».

وفي عام ١٩٩٦م تم ترشيحها لجائزة الأديب ميشيما يوكيو في دورتها التاسعة «Dai-kyuu-kai-mishima-yukio-shou» عن رواية «السماء الزرقاء للمدرسة Gakkou-no-aozora»، وفي العام الذي يليه رُشحت بنفس رواية «السماء الزرقاء للمدرسة Gakkou-no-aozora» لجائزة الأديب الناقد «تسوبوطا-جوجي في دورتها الثانية عشرة «Dai-juuni-kai-tsubota-jouji-bun-gaku-shou»، وفي عام ١٩٩٨م تم ترشيحها مرة أخرى لجائزة الأديب

ميشيما يوكيو في دورتها الحادية عشرة «Dai-juuikkai-mishima-yukio-shou» عن رواية» عش العشب Kusa-no-su» وبعدها بعامين عام ٢٠٠٠م تم ترشيحها لجائزة نفس الأديب ميشيما يوكيو في دورتها الثالثة عشرة «Dai-juusan-kai-mishima-yukio-shou» عن رواية «دار ضيافة طوكيو -Tou kyou-gesuto-hausu».

وفي عام ٢٠٠٣م تم ترشيحها لجائزة الأديب ناوكي سانجوجو في دورتها ١٢٨ «Dai-hyakunijuuhachi-kai-naoki-sanjuugo-shou» عن رواية «الحديقة الفارغة Kuuchuu-teien» وبعدها بعامين أي عام ٢٠٠٥م رُشحت على جائزتين أدبيتين من الجوائز الأدبية الكبرى على الساحة الأدبية اليابانية، الأولى جائزة هونيا الكبرى في دورتها الثانية والثانية جائزة الأديب الكبير كاواباطا ياسوناري في الحادي والثلاثين «-Dai-sanjuuik kai-kawabata-yasunari-bungakushou» عن رواية» عبور المطر-Ame-wo wataru»، وفي عام ٢٠٠٨م ترشحت الأديبة لجائزة هونيا في دورتها الخامسة عن رواية «اليوم الثامن لحشرة صرصور الحقل -Youkame no-semi»، وبعدها بعام واحد اي عام ٢٠٠٩م رُشحت للجائزة الأدبية شيماسيه رن أي في دورتها السادسة عشر «Dai-juurokkai-shimasei-renai» عن رواية «بطاقة دعوة سهر مارس Sangatsu-no-shoutaijou».

وفي السياق نفسه نسلط الضوء على الجوائز الأدبية الشهيرة التي نالتها خلال مسيرة حياتها الأدبية، وانطلاقها في مجال الرواية النسائية اليابانية المعاصرة ففي عام ١٩٨٨م، نالت الأديبة جائزة الكوبالت نوبل في دورتها الحادية عشرة «Dai-juuikkai-kobaruto-noberu-taishou» باسمها الحقيقي» سايكاوا-انزو Saikawa-anzu» عن رواية «صلصة غداء الأطفال الصخرية Okosama-ranchi-rokkusousu»، وفي عام ١٩٩٠م نالت الأديبة

جائـزة كايـن للكتـاب الجـدد في دورتهـا التاسـعة «Dai-kyuukai-kaien-shinjin-bungaku-shou» عـن روايـة «اللعبـة السـعيدة Koufuku-yuugi»، وفي عـام ١٩٩٦م نالـت جائـزة نومـا الأدبيـة للكتـاب الجـدد في دورتهـا الثامنـة عـشرة «Dai-juuhachi-kai-noma-bungei-shinjin-shou» عــن روايــة «Madoromu-yoru-no-yuu-fou»، وفي عــام ١٩٩٧م نالــت الأديبــة جائــزة الأديــب تســوبوطا جوجــي «Tsubota-jouji» في دورتهــا الثالثــة عــشرة «Dai-juusankai-tsubota-jouji-bunn-gaku-shou» عــن روايــة «أنــا أخيــك الكبــير Boku-wa-kimi-no-oniisan»، وفي العــام التــالي أي عــام ١٩٩٩م نالــت الأديبــة جائــزة ســانكيه لنــشر ثقافــة الطفــل السادســة والاربعــين وجائــزة محطــة تليفزيــون فوجــي «Dai-yon-juurokkkai-sankei-jidou-shuppan-bungaku-shou» عــن روايــة «جولــة الإختطــاف Kiddonappu-tsuaa»، وعــن الروايــة نفســها نالــت الأديبــة جائــزة روبونــوإشي الأدبيــة في دورتهــا الثانيــة والعشريــن «Dai-22-robou-no-ishi-bungaku-shou» عــام ٢٠٠٠م.

وفي عــام ٢٠٠٣م نالــت الأديبــة جائــزة الفنــون النســائية في دورتهــا الثالثــة «Dai-sankai-fujin-kouron-bungei-shou» عــن روايــة «الحديقــة الفارغــة Kuuchuu-teien»، وبعدهــا بعامــين نالــت الأديبــة جائــزة الأديــب نــاوكي ســانجوجو في دورتهــا الثانيــة والثلاثين بعــد المائــة «Dai-hyakusanjuuni-kai-na-oki-sanjuugo-shou» عــن روايــة «إمــراة عــلى الشــاطىء الآخــر Taigan-no-kano-jo»، وبعدهــا بعــام واحــد أي في عــام ٢٠٠٦م نالــت الأديبــة أرفــع الجوائــز الأدبيــة عــلى الســاحة الأدبيــة اليابانيــة جائــزة الأديــب كاواباتــا ياســوناري في الثانيــة والثلاثــين «Dai-sanjuuni-kai-kawabata-yasunari-bungaku-shou» عــن روايــة «الأم الصخــرة Rokku-haha»، وفي عــام ٢٠٠٧م نالــت الأديبــة جائــزة دار نــشر تشــواو-كورون للفنــون في دورتهــا الثانيــة «Dai-ni-kai-Chuuou-kou-ron-bungei-shou» عــن روايــة «اليــوم الثامــن لحــشرة صرصــور الحقــل You-

kame-no-semi»، وبعدها باربع سنوات أي عام ٢٠١١م نالت الأديبة جائزة الأديب إيتو-سي الأدبية في دورتها الثانية والعشرين «Dai-22-kai-itou-sei-bungaku-shou» عن رواية البيت المعلق «Tsuri-hausu»، وبعدها بعام واحد أي عام ٢٠١٢م نالت الأديبة جائزة الأديب شيباطا- رينزابورو في دورتها الخامسة والعشرين «Dai-nijuugo-kai-shibata-renzaburou-shou» عن رواية القمر الورقي «Kami-no-tsuki» وفي العام نفسه نالت الأديبة جائزة الأديب الروائي إيزومي-كيوكا الأدبية في دورتها الأربعين «Dai-yonjuk-kai-izumi-kyouka-bungaku-shou» عن رواية «Kanata-no-ko»، وفي عام ٢٠١٤م نالت الأديبة جائزة الكاتب كاواي-هياوالروائية في دورتها الثانية «Dai-ni-kai-kawai-hayao-monogatari-shou» عن رواية المرأة التي بداخلي «Watashi-no-naka-nokanojo»، تاريخ أدبي حافل في مسيرتها الأدبية للأدب النسائي منذ بداية ظهورها على الساحة الأدبية اليابانية في العصر المعاصر، وفي عام ٢٠٢١ نالت الأديبة جائزة يوميوري الأدبية في دورتها الثانية والسبعين «Dai-nanajuunikaiyomiuri-bungaku-shou».

بالإضافة إلى هذا التاريخ الأدبي في مجال الرواية النسائية المعاصرة، نالت الأديبة شرف العضوية في لجان أدبية عديدة لإختيار الفائزين بالجوائز الأدبية على الساحة الأدبية المعاصرة اليابانية، أمثال:

- عضوية الجائزة الأدبية «آر ١٨ الأدبية اليابانية في دورتها الثانية عام ٢٠٠٣ والعاشرة عام ٢٠١١ «R-18-bungaku-shou-dai-2-kai-2003-nen-dai-10-kai-2011nen».
- عضوية جائزة الفنون اليابانية «Bungei-shou» في دورتها الواحد والأربعين لعام ٢٠٠٤م، ودورتها الرابعة والأربعين لعام ٢٠٠٧م، ودورتها السابعة والأربعين لعام ٢٠١٠م، ودورتها الخمسين لعام ٢٠١٣م.

- عضوية جائزة نوما الأدبية للكتاب الجدد «Noma-bungei-shinjin-shou» في دورتين الأولى السابعة والعشرين لعام ٢٠٠٥م، والثانية والثلاثين لعام ٢٠١٠م.
- عضوية جائزة الرواية المعاصرة الطويلة للكتاب الجدد «Shouset-su-gendai-chouhen-shinjin-shou» في دورتها الأولى لعام ٢٠٠٦م، والدورة الثالثة عشرة لعام ٢٠١٩م.
- عضوية جائزة جوهرة الرواية للكتاب الجدد «Shousetsu-house-ki-shinjin-shou» في دورتها الأولى لعام ٢٠٠٧م، ودورتها الثالثة لعام ٢٠٠٩م.
- عضوية جائزة سوبارو الأدبية «Subaru-bungaku-shou» في دورتين الأولى الواحدة والثلاثين لعام ٢٠٠٧م، والدورة الثانية الثالثة والأربعين لعام ٢٠١٩م.
- عضوية جائزة عالم الأدب للأدباء الجدد «Bungakukai-shinjin-shou» على دورتين، في دورة السادسة بعد المائة لعام ٢٠٠٨م، وفي دورة التاسعة عشرة بعد المائة لعام ٢٠١٤م.
- عضوية جائزة الأديب ياماموطو-شوجورو «Yamamoto-shuugor-ou-shou» في دورتها الخامسة والعشرين لعام ٢٠١٢م.
- عضوية جائزة الأديب كاواباطا-ياسوناري «Kawabata-Yasunari-bun-gaku-shou» في دورتها الأربعين لعام ٢٠١٤م.
- عضوية جائزة الكاتب ماتسوموطو-سيتشو «Matsumoto-seichou-shou» في دورتها الثالثة والعشرين لعام ٢٠١٦م، والدورة السادسة والعشرين لعام ٢٠١٩م.
- عضوية جائزة تشودا الأدبية «Choda-bungaku-shou» في دورتها الحادية عشرة لعام ٢٠١٦م.

الفصل الثاني
رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر وأدب القنبلة الذرية

أعـرض في هـذه الدراسـة أدب القنبلـة الذريـة «Genbaku-Bungaku» بعيـون رواد الأدب النسـائي اليابـاني اللاتي سـاهمن في تطـور الأدب الياباني الحديـث والمعـاصر عمومـا وخاصـة أدب القنبلـة الذريـة أثنـاء وبعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، وهـذا النـوع مـن التيـار الأدبي الـذي تنفـرد بـه اليابـان عـن أي دولـة أخـرى لفـت أنظـار الغـرب لـدوره في تأريـخ مأسـاة القنبلـة الذريـة، لمـا مـرت بـه اليابـان مـن أهـوال الحـرب العالميـة الثانيـة والدمـار الشـامل الـذي الحقتـه القنبلتـان الذريتـان بمدينتـي هيروشـيما ونجـازاكي عـام ١٩٤٥م، وعـلى الرغـم مـن أن أدبـاء رجـال آخريـن اسـتطاعوا تصويرهـا في اعمالهـم الأدبيـة إلا أننـي أعرضهـا مـن منظـور رؤيـة نسـائية لكشـف قـدرات الأديبـات في تصويـر مـرارة ومأسـاة الهزيمـة في الحـرب العالميـة الثانيـة.

والجديـر بالذكـر هنـا أن قـوات الاحتـلال الأمريـكي قـد فرضـت رقابـة شـديدة عـلى المطبوعـات والمقـالات والأعـمال الأدبيـة التـي تصـف وتصـور الهزيمـة والمأسـاة أثنـاء وبعـد الحـرب، ويعـود السـبب في هـذا إلى الأثـر القـوي الـذي سـببته القنبلـة الذريـة مـن دمـار وتداعياتهـا عـلى المجتمـع اليابـاني والمجتمـع الـدولي الـذي اسـتنكر وادان مـا تعـرض لـه اليابانيـون بعـد الهجـوم النـووي الـذري. فقـد اسـتطاعت هـؤلاء الكاتبـات بأسـلوبهن الحـسي بمعـاني وكلـمات وصياغـة مختلفـة عـن الأدبـاء الرجـال أمثـال الكاتـب «أويـه كينزابـورو» والأديـب «إيبوسـيه ماسـوجي» والأديـب «هـارا تاميـكي» والأديـب «أودا ماكوتـو»، في زمـن لا يسـمح لهـن الكتابـة والتعبـير بـكل حريـة مثـل الأدبـاء الرجـال بتصويـر هـذه المأسـاة، وتـأتي أهميـة اختيـار مـن أن هـؤلاء الكاتبـات كانـت الأم وكانـت المربيـة للأبنـاء الذيـن

كبروا وشاركوا في الحرب وماتوا في الحرب، وعاشت الأمهات مرارة الهزيمة وقتل أبنائهن في الحرب من خلال القصف النووي والذري، وترجمت أعمال هؤلاء الكاتبات سواء رواية أو شعر إلى العديد من لغات العالم، وحصلن على أرفع الجوائز الأدبية داخل وخارج اليابان، فكانت أعمالهن الأدبية تتميز بالواقعية والرمزية السلبية والإيجابية والسخرية والاستنكار في الأسلوب الأدبي للسرد وتنوعه من من عمل أدبي لآخر، واستطعن إيصال سمات هذا الأدب إلى الساحة الأدبية العالمية. فهؤلاء الكاتبات ساهمن بأعمالهن الأدبية في تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر المصور لأدب القنبلة الذرية على الساحة الأدبية اليابانية، ومن هذا المنطلق سأسلط الضوء على هؤلاء الكاتبات.

الكاتبة تاكينشي هيروكو Takenishi Hiroko«١٩٢٩- »

رائدة أدب القنبلة الذرية من مدينة هيروشيما

أحد رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر المصور للأدب الذري أو أدب القنبلة الذرية «Genbaku-bungaku» كما يطلقون عليه مؤرخي تاريخ الأدب الياباني المعاصرين، والكاتبة أحد قاطنتي مدينة هيروشيما أي منطقة القصف الذري التي تعرضت لأول قصف ذري في تاريخ البشرية، فقد ساهمت الكاتبة بأعمالها الأدبية في تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر والمصور لأدب القنبلة الذرية على الساحة الأدبية اليابانية.

ففي يوم ٦ أغسطس ١٩٤٥ووقت القصف الذري لمدينة هيروشيما، تعرضت الكاتبة لوعكة صحية الزمتها الإقامة بمنزلها وعدم الخروج للعمل بمصنع الذخيرة والاسلحة الذي كانت تعمل فيه، وعليه أُنقذت من الموت المحقق بأعجوبة، لكن جميع زملاء العمل الذين كانوا يعملون معها بالمصنع تعرضوا للقصف الذري وماتوا في الحال. فقد كانت هذه التجربة المؤلمة المريرة الدافع والمحرك الرئيسي للإتجاه إلى النشاط الأدبي المعبر عن أدب القنبلة الذرية، والكتابة الأدبية في موضوعات القصف الذري والتفجيرات الذرية، وموضوعات متضرري القصف الذري في مدينة هيروشيما.

بعد هذه التجربة المؤلمة التي عاشتها الكاتبة أثناء الحرب في مدينة هيروشيما، انتقلت إلى العاصمة طوكيو، درست وتخرجت في جامعة واسيدا بكلية التربية قسم الأدب القومي، وعملت في كثير من مؤسسات النشر اليابانية المشهورة مثل مؤسسة كاوادیه شوبو للنشر«Kawadeshobou»، ومؤسسة تشيكوماشوبو«Chikumashobou»، ثم شاركت في تحرير العديد من الموسوعات الأدبية، وأُعجبت بأعمال

الناقد والمفكر المشهور«موطواوري نوريناجا Motoori norinaga ١٧٣٠-١٨٠١» من أشهر أدباء ومفكري عصر ايدو أي عصر ما قبل الحداثة «Kin-sei»، وقامت بكتابة العديد من المقالات والأعمال النقدية في المجلات الأدبية مثل «الأدباء Bungakusha» وغيرها من المجلات الأدبية والنقدية، فمن أشهرها العمل النقدي المعروف «إعادة التفكير في الكلاسيكيات اليابانية Oukan-no-ki-nihon-nokoten-ni-omou»، ونالت عن هذا العمل النقدي جائزة الكاتبة موراطا توشيكو «Murata toshiko-shou» عام ١٩٦٤. وتعتبر أول جائزة أدبية تنالها الكاتبة. وفي العام نفسه رُشحت الكاتبة لجائزة الأدب النسائي الياباني «Joryuu-bungaku-shou-kouho» عن العمل الأدبي «الطقوس Gishiki»، هذا العمل الذي يصور تجربتها الشخصية في مدينة هيروشيما وذلك أثناء القصف الذري، وبعد ترشحها هذا حظيت بإهتمام الأدباء على الساحة الأدبية اليابانية، وأُعترف بها كأديبة نسائية من أدباء أدب القنبلة الذرية، وبعدها توالى حصولها على الجوائز الأدبية، مثل الجائزة النسائية للأديبة «هيرابايashi تايكو Hirabayashi taiko»، وذلك عن العمل الأدبي «شيكيشي نايشينو-يوفوكوموإن Shikishinaishinno.Youfukumonin»، وذلك عام ١٩٧٣، وبعدها بثلاث سنوات أي عام ١٩٧٦، نالت الأديبة جائزة «الفنون للوجوة الجديدة Geijutsu-sen-shou-shinnjin-shou»، وذلك عن العمل الأدبي «طائر الكراكي Tsuru».

ومن أهم الأعمال الأدبية النسائية الطويلة التي كتبتها الكاتبة تاكيه نشي هيروكو وأشهرها العمل الأدبي «مهرجان Kangen-sai»، الذي يصور تجربتها الشخصية من القصف الذري الذي تعرضت له مدينة هيروشيما أثناء القصف الذري في الحرب العالمية الثانية، وبؤس ومأساة القصف الذري، ونالت عليه أشهر الجوائز الأدبية النسائية على الساحة الأدبية اليابانية وهى جائزة الأدب النسائي الياباني «Joryuu-bun-

gaku-shou-kouho»عـام ١٩٧٨مـن القـرن المـاضي، ويعتـبر هـذا العمـل الأدبي مـن أشـهر أعـمال أدب القنبلـة الذريـة في الأدب المعـاصر بجانـب أعـمال أدبيـة أخـرى كُتبـت عـن أدب القنبلـة الذريـة .

ومـن أشـهر الجوائـز الأدبيـة الأخـرى التـى نالتهـا الكاتبـة جائـزة «جائـزة الأديـب كاواباتـا ياسـوناري الأدبيـة Kawabata Ysunari-bungaku-shou» مـن أشـهر الجوائـز الأدبيـة عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة، وذلك عـن العمل الأدبي «بنسـيون الجنـدي Heitai-yado» وكان ذلـك عـام ١٩٨١، وفي عام ١٩٨٦ نالـت الأديبـة جائـزة «ماينتـشي للفنـون Mainichi-geijutsu-shou»عـن العمـل الأدبي «يامـاكاوا توميكـو Yamakawa Tomiko»، وفي عـام ١٩٩٤ نالـت الأديبـة جائـزة «أكاديميـة الفنـون اليابانيـة Nihon-geijutsuin-shou»، وأيضـا نالـت جائـزة «الكنـز الشرفيـة مـن الدرجـة الثالثـة Kunsantou-zuihou-shou»، وذلـك عـام ٢٠٠١.وبعدهـا بعامـين أي عـام ٢٠٠٣ نالـت الكاتبـة أرقـى الجوائـز الأدبيـة «جائـزة نومـا للفنـون Noma-bungei-shou»عـن العمـل الأدبي «أغنيـة الإهـداء Zoutou-no-uta»، وفي عـام ٢٠١٢ نالـت الأديبـة جائـزة «الاسـتحقاق الثقـافي Bunka-kourou-sha»، وبخـلاف الأعـمال الأدبيـة التـي نالـت عليهـا الكاتبـة العديـد مـن الجوائـز الأدبيـة، كتبـت العديـد مـن الأعـمال الأدبيـة والمقـالات الأدبيـة والثقافيـة. وبذلـت الكثـير لإحيـاء الأدب النسـائي اليابـاني الكلاسـيكي «Joryuu-koten-bungaku» فقامـت بالتعـاون مـع رائـدة الأدب النسـائي اليابـاني الروائيـة «انتـشي فوميكـو Enchi Fumiko ١٩٠٥-١٩٨٦» بترجمـة حكايـة جنجـي مـن روائـع الأدب النسـائي اليابـاني الكلاسـيكي المميز «حكايـة جنجـي Genji monogatari» إلى اللغـة اليابانيـة الحديثـة، وذلـك مـن أجـل نقـل روائـع الأدب النسـائي اليابـاني إلى الأجيـال اليابانيـة المعـاصرة، وهـذا دليـل عـلى إعجابهـا وولعهـا الشـديد لـلأدب النسـائي اليابـاني الكلاسـيكي، لدرجـة أنهـا كتبـت عـام ١٩٦٧ العمـل الأدبي «نظريـة في روايـة

جنجـي مونوجاتـاري Genjimonogatari-ron» قـراءة نقديـة حديثـة لروايـة جنجـي، وقامـت أيضـاً بعمـل قـراءات حديثـة للأعـمال الأدبيـة النسـائية الكلاسـيكية مثـل العمـل الأدبي «الشـاعرة شـيكيشي نايشـينو-يوفوكوموإن -Shi kishinaishinno.Youfukumonin» ضمـن سلسـلة أدبيـة تحـت عنـوان «مختـارات مـن شـعراء اليابانـNihon-shijin-sen»، ونالـت عنـه الجائـزة النسـائية للأديبـة هيرابايـاشي تايكـور«Hirabayashi taiko» عـام ١٩٧٣.وقـرأءة حديثـة أيضـاً لأدب المذكـرات النسـائية اليابانيـة، فنـشرت العمـل الأدبي «رحالـة اليابـان كينوتسـورا يـوكي طوسـا نيـكي Kinotsurayuki.tosanikki nihon no tabibito» الـذي اصدرتـه عـام ١٩٧٤ عـن دار نشر«تانكوشـا Tankou-sha» وهـو عبـارة عـن قـراءة حديثـة لأدب المذكـرات في أدب اليابـان الكلاسـيكي، وعمـل أدبي آخـر هـو «مذكـرات في الأدب الكلاسـيكي Koten-nikki» الـذي أصدرتـه عـام ١٩٧٥عـن دار نشر«تشـواو كورونشـا Chuuou-kouron-sha»، وقـراءة حديثـة لأدب النبـلاء في العمـل الأدبي «Ouchou-bungaku-to-tsukiau» عـن دار نـشر «Shinchou-sensho»، وأيضـاً قـراءة حديثـة لديـوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر الكلاسـيكية «Hyakuninisshu» في سلسـلة عـن رحلـة في الأدب اليابـاني الكلاسـيكي «Koten –no-tabi» والتـي صـدرت عـن دار نـشر«Koudan-sha» عـام ١٩٩٠. ونـشرت أيضـاً قـراءة حديثـة للديـوان الشـعري«ديوان الأشـعار مـن القديـم والحديـث Kokin-waka-shuu»، ضمـن سلسـلة قـراءة في الأدب اليابـاني الكلاسـيكي «Koten wo-yomu»، وصـدر عـن دار نـشر ايوانامـي «-Iwa nami-shoten» عـام ١٩٩٣، وغيرهـا مـن القـراءت اليابانيـة الحديثـة لـلأدب اليابـاني الكلاسـيكي، مـن أجـل إحيـاء الأدب النسـائي الكلاسـيكي اليابـاني.

● الكاتبة موكودا كونيكو Mukoda Kuniko

«١٩٢٩-١٩٨١»

احد مساهمي ازدهار الأدب النسائي الياباني

أحد رواد أدب القنبلة الذرية في الأدب المعاصر الياباني، وأيضاً أحد رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر، فساهمت بالنهوض وإزدهار الأدب النسائي المعاصر أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية. ويُقال عنها في اليابان بأنها ليست فقط روائية وانما كاتبة الدراما التليفزيونية اليابانية، وكاتبة مقالات، فقد كانت تكتب العديد من المقالات بأسماء أدبية مستعارة، فأحيانا بأسم «كودا كونيكو Koda Kuniko»، وأحياناً باسم «هامورا اكيكو Hamura Akiko».

ولدت في حي سيتاجايا بالعاصمة طوكيو، ودرست الأدب القومي الياباني وتخرجت في جامعة جيسَن للبنات «Jissen-daigaku»، وعملت في أعمال عديدة بعد التخرج كاسكرتيرة في شركة يابانية، ثم انتقلت إلى عمل تحرير المجلات السينمائية، وانتقلت إلى نشاط كتابة سيناريوالدراما التليفزيونية، فأشهر أعمالها الروائية الدرامية «سبعة أحفاد Shichinin no mago» «زهرة الفجل Daikon no hana» «عائلة تيراوتشي كانتارو Terauchi-kan-tarou-ikka»، عام ١٩٧٤.ومن كثرة كتاباتها في مجال سيناريو الدراما نالت جائزة NHK لأحسن سيناريوفي دورتها السابعة عشر «Dai-juunanakaiGyar-akushii-shou» عن سيناريو دراما «Ashura-no-gotoku-1.11»، وسيناريو دراما «جنجي مونوجاتاري»، وسيناريو دراما«Ningen-moyou»، وذلك عام ١٩٨٠. وفي العام نفسه كتبت الكاتبة ثلاث أعمال أدبية قصيرة وهم «أسماء الزهور Hana-no-namae» «Kawauso» «بيت الكلب Inugoya»، ونالت عن هذه الأعمال الثلاث أشهر جائزة أدبية جائزة ناوكي في دورتها

الثلاثة والثمانين «Dai-hachijuusankai-naoki-shou»، وفيما بعد جمعت هذه الأعمال الثلاث في عمل أدبي واحد تحت عنوان «Omoide-toranpu»، والعمل الأدبي «Tonari no onna»، والعمل الأدبي «خطاب اعتذار لأبي Chichi no wabi-jou» تصور داخل هذا العمل عدة مواقف إنسانية من خلال صورة والدها. ومن أشهر أعمالها الأدبية «Nemuru-sakazuki».

● الكاتبة إيبارجي نوريكو Ibaragi Noriko

«١٩٢٦-٢٠٠٦»

شاعرة أدب القنبلة الذرية

من أشهر الشعراء اليابانيات اللاتي صورن أدب القنبلة الذرية المعاصر في القرن العشرين والحادي والعشرين على الساحة الأدبية اليابانية، وهى أحد الأديبات من تأثرن بالقصف الذري، والغارات الجوية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنها نجت هى أيضاً بإعجوبة من الدمار، وعاشت اضطرابات الحرب العالمية الثانية، وكانت وقتها في التاسعة عشر من عمرها وعانت أيضاً من الجوع والبؤس بعد الحرب، وسمعت البث الإذاعي يعلن عن هزيمة اليابان أثناء عملها وهى طالبة في أحد مصانع الأجهزة الطبية وصورت هذة الألآم والمعاناة والآيام العصيبة والبؤس فيما بعد في عملها الأدبي الشهير القصيدة الشعرية «عندما كنت أجمل واحدة Watashi-ga-ichiban-kirei-dat-ta-toki» وكان عمرها وقت ذلك الثانية والثلاثين. وأصدرت العديد من المجموعات الشعرية، المجموعة الشعرية الأولى«Dai-ichi-shishuu» تحتوي على القصائد الشعرية التالية «Taiwa» «Mienai-haitatsu-otto»«Chinkonka» «Jinmei-shishuu» «Jibun-no-kanjusei-kurai» «Sunshi». وشاركت في العديد من الحلقات الشعرية الأدبية الموجودة على الساحة الأدبية اليابانية، وأُختير عملها الأدبي القصيدة الشعرية «Isamashii-uta» بواسطة الشاعر «مورانو شيرو Murano shirou»، وكان ذلك في عدد سبتمبر عام ١٩٥٠ في المجلة الشعرية «Shigaku».

وقد ساهمت الأديبة الشاعرة إيباراجي نوريكو في تأسيس العديد من المجلات الشعرية بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت هذه المجلات

نـواة للشـعر النسـائي اليابـاني المعـاصر، ففـي عـام ١٩٥٣، قامـت بتأسـيس المجلـة الشـعرية «Kai» بالتعـاون مـع الشـعراء «كاواسـاكي هـيروشي Ka-wasaki Hiroshi»، والشـاعر«تانيكاوا شـونتارو Tanikawa Shuntarou»، والشـاعر «فونـااوكا يوجـيرو Funaoka Yuujirou»، والشـاعر «يوشـينو هـيروشي Yoshino Hiroshi» والشـاعر «ميـزواو هـيروشي Mizuo Hiroshi».

وقـد سـاهمت أيضـاً بترجمـة الشـعر الكـوري المعـاصر إلى اللغـة اليابانيـة، وقدمتـه تحـت عنـوان «مختـارات مـن الشـعر الكـوري المعـاصر Kankoku-gendai-shisen»، وكان ذلـك عـام ١٩٩٠. وعليـه حصلـت عـلى جائـزة يوميبـوري الأدبيـة في مجـال الترجمـة «Yomiuri-bungaku-shou-honyaku-bu-mon»، في عـام ١٩٩١. وكان للكاتبـة نشـاطات أدبيـة أخـرى في مجـال أدب الطفـل فقدمـت العديـد مـن المجموعـات الشـعرية لأدب الطفـل للإذاعـة اليابانيـة، وسـاهمت أيضـاً في كتابـة العديـد مـن السـيناريوهات للإذاعـة اليابانيـة.

بالإضافـة لذلـك نـشرت الشـاعرة إيباراجـي نوريكـو المجموعة الشـعرية الشـهيرة «Yorikakarazu» في تسلسـل بجريـدة آسـاهي، وحطمـت رقـما قياسـياً في المبيعـات، فباعـت حـوالي مائـة وخمسـين الـف نسـخة.

● الكاتبة هاياشي كيوكو Hayashi Kyouko

«١٩٣٠-٢٠١٧»

رائدة أدب القنبلة الذرية في مدينة ناجازاكي-

أحد رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر، وأحد الأديبات اللاتي صورن أدب القنبلة الذرية في اعصر الحديث، فهى أحد الأديبات اللاتي عشن بالقرب من منطقة القصف الذري في مدينة ناجازاكي، أي أحد الناجين ومتضرري القصف الذري، فساهمت بدورها في تطور الأدب الذري على الساحة الأدبية اليابانية، وبدأت الكتابة الأدبية الفعلية عام ١٩٦٢، وكان أول عمل أدبي نُشر لها هو «موكب في يوم ضبابي Kumoribi no koushin»، ونشر عام ١٩٦٧ بدار نشر «بونجي شوطو Bungei shuto».

ولدت الكاتبة هاياشي كيوكو في مدينة ناجازاكي التي تعرضت للقصف الذري أثناء الحرب العالمية الثانية، وأمضت الفترة من ١٩٣١ حتى ١٩٤٥ مع أسرتها في مدينة شنغهاي بالصين، عادت إلى ناجازاكي في مارس ١٩٤٥، والتحقت بمدرسة ناجازاكي الثانوية للبنات، وعملت بعد تخرجها في مصنع ذخائر ميتسوبيشي، وتعرض المصنع للقصف الذري في ٩ أغسطس ١٩٤٥، وكانت تعاني وقتها من مرض خطير نتيجة القصف، وعانت بعد ذلك، وعاشت حالة صحية خطيرة، وبعد أن التحقت بكلية طب ناجازاكي تخصص الصحة النسائية، تركت الدراسة، وحصلت على دفاتر المتضررين والناجين من القصف الذري عام ١٩٦٣، وبدات تتجه إلى الكتابة الأدبية في مجال أدب القنبلة الذرية، والقصف الذري. فكتبت الكثير من الأعمال الأدبية القصيرة والطويلة، ونالت عليها العديد من الجوائز الأدبية والثقافية وهى كالآتي:

- ففي عام ١٩٧٥ حصلت على أشهر الجوائز الأدبية على الساحة

الأدبية اليابانية وهى جائزة اكوتاجاوا الأدبية في دورتها الثالثة والسبعين «Dai-nanajuusankai-akutagawa-shou» عن العمل الأدبي القصير «طقوس الموت Matsuri no ba»، وعن العمل نفسة حصلت على جائزة جونزو الأدبية للوجوة الجديدة في دورتها الثامنة عشر«Dai-juuhachikai-gunzou-shinjin-bungaku-shou»، وكانت بداية الإنطلاقة للدخول إلى الساحة الأدبية اليابانية للأدب النسائي المعاصر، ويصور هذا العمل تجربة الكاتبة الشخصية عن القصف الذري الذي تعرضت له مدينة ناجازاكي.

- وفي عام ١٩٨٣ حصلت على جائزة الأدب النسائي «Joryuu-bunga-ku-shou» عن العمل الأدبي «شنغهاي Shanhai»، وتصور من خلال هذا العمل الأدبي تجربة الكاتبة الطفولية التي قضتها في مدينة شنغهاي الصينية.

- وفي عام ١٩٨٤ نالت الكاتبة جائزة كاواباتا ياسوناري الأدبية «Kawabata yasunari-bungaku-shou» عن العمل الأدبي «بيت في العوالم الثلاث Sangai no ie».

- وفي عام ١٩٩٠ نالت الكاتبة جائزة الأديب تانيزاكي جون إتشيروالأدبية «Tanizaki junichirou-shou» عن العمل الأدبي «Yasura-kani-imawa-nemuritamae».

- وفي عام ٢٠٠٠ حصلت الكاتبة جائزة نوما للأدب والفنون «Noma-bungei-shou» عن العمل الأدبي«تجربة الإنسان التي استغرقت وقتا طويلا Nagai-jikan-wo-kaketa-ningen-no-keiken».

- وفي عام ٢٠٠٦ حصلت الكاتبة على جائزة آساهي «Asahi-shou» عن الأعمال الكاملة للكاتبة هاياشي كيوكو.

وبخلاف الأعمال الأدبية التي حصلت عنها جوائز عديدة، كتبت

الكاتبة هاياشي كيوكو خلال حياتها الأدبية العديد من الأدبية مثل «أثنين من علامات القبر Futari no bohyou»، يصور تجربة القصف الذري، ونشرت الأعمال الأدبية القصيرة مثل «الزجاج المقطوع والزجاج المنفوخ Gyaman biidoro» والعمل الأدبي القصير«العلبة الفارغة Akikan»، والعمل القصير«الرمال الصفراء Kousa» كل هذه الاعمال نُشرت في سبعينيات القرن الماضى، وتُرجمت إلى اللغة الإنجليزية، إلا أنها كتبت عمل أدبي طويل هو «كما لولم يحدث Naki ga gotoki» عام ١٩٨٠.

● الروائية اوطا يوكو Outa Youko

«١٩٠٦-١٩٦٣»

رائدة أخرى في أدب القنبلة الذرية من مدينة هيروشيما

من رواد أدب الحرب النسائي، وخاصة أدب القنبلة الذرية «Genba-ku-joryuu-sakka»، وتُعرف أيضاً في الوسط الأدبي الياباني بأديبة القنبلة الذرية «Genbaku-sakka» فهى الأديبة المعبرة عن أدب القنبلة الذرية استطاعت من خلال أعمالها الأدبية تصوير مأساة القنبلة الذرية التي قصفت مدينة هيروشيما خلال الحرب العالمية الثانية، وأيضاً استطاعت بأسلوبها الأدبي المتميز تصوير المعاناة الإنسانية التي جلبها القصف الذري الأول من نوعه في تاريخ البشرية.

من مواليد مدينة هيروشيما التي دمرتها القنبلة الذرية عام ١٩٤٥، درست بمدارس المدينة، وبعد تخرجها من المدرسة الثانوية «Hiro-shima-shintoku-jikka-koutou-jogakkou» عملت كمدرسة في المرحلة الإبتدائية بمدينة اوساكا، وشغلت العديد من وظائف السكرتارية، وانتقلت كثيرا بين العاصمة طوكيو وأوساكا وهيروشيما، تزوجت عام ١٩٢٦، لكنها هربت وتركت طفلاً واحداً، وبدعوة من الأديب «كيكوتشي كان ١٨٨٨-١٩٤٨ Kikuchi Kan» الروائي المشهور ورائد من رواد الحركة الأدبية الواقعية الجديدة في العصر الحديث، فانتقلت إلى العاصمة طوكيو، وأثناء عملها كمراسلة لمجلة، بدأت تتجه إلى الساحة الأدبية اليابانية من خلال مشاركتها في الأنشطة الأدبية والمجلات الأدبية، فأصدرت من خلال المجلة الأدبية «Nyonin-geijutsu» أعمالها الأدبية، ففي عام ١٩٣٩ اصدرت عملها الأدبي«فتاة البحر Ama» وفازت عنه بالجائزة التشجيعية لمجلة «Chuukou-kouron»، وفي عام ١٩٤٠ فازت بالجائزة التشجيعية

قيمتها عشرة الآف ين ياباني من جريدة آساهي «Asahi-shimbun»عن العمل الأدبي «أرض الكرز Sakura no kuni»، وهى اعمال تصنف أدبياً «Watakushi-shousetsu-fuu-renai-mono» ومثل العمل الأدبي «Ryuuri-no-kishi» الذي أصُدر عام ١٩٣٩.

وأثناء عودتها إلى مسقط رأسها مدينة هيروشيما، تعرضت المدينة للقصف الذري، ولكنها نجت بإعجوبة من جراء القصف الذري، وشعرت بالخوف طوال حياتها من ان تصبح ضحية الإصابة بالإشعاع الذري. وصورت هذه المأساة البشرية من أعمالها الأدبية «مدينة الجثث Shi-kabane-no-machi» كتبته عام ١٩٤٨، والعمل الأدبي «الذئب البشري Nin-gen-ranru» كتبته خلال عامي ١٩٥٠-١٩٥١، وحصلت عليه جائزة المرأة والعمل الأدبي «شبه إنسان Han-ninngen» حصلت عليه جائزة ثقافة السلام، ولكن قوات الإحتلال الأمريكي منعت صدور هذه الأعمال للعامة، سردت خلال هذه الأعمال الفنية تجاربها وقت القصف الذري لمدينتها مدينة هيروشيما، واستطاعت بأسلوبها الفني الأدبي تصوير لوحة فنية أدبية مأسوية، والمعاناة الإنسانية التي جلبها القصف الذري والإشعاعي، ومشاعر ونفسية حياة الناجين من القصف الذري. ويُعتبر هذه الأعمال الأدبية تقارير أدبية «Genbaku-kokuhatsu-ruporutaaju» عن المأساة والمعاناة التي أُصيبت أهل المدينة جراء القصف الذري، والإشعاع الذري الذي نتج نتيجة القصف.

● الشاعرة شودا شينوئه Shouda Shinoe

«١٩١٠-١٩٦٥»

شاعرة القصف الذري بمدينة هيروشيما

من أشهر شعراء القصيدة التي تتحدث عن القنبلة الذرية والقصف الذري بمدينة هيروشيما في العصر المعاصر، ورائدة من رواد الأدب النسائي الياباني المعاصر، وساهمت في تطوير القصيدة اليابانية التقليدية الواكا «Waka» والتانكا «Tanka» بعيدا عن القيود الشعرية التقليدية، لدرجة أنه كان يطلق عليها على الساحة الأدبية اليابانية بشاعرة القصف الذري «Hibaku-kajin»، حيث أنها أحد متضرري القصف الذري، ويرجع ذلك إلى أنها نظمت الكثير من قصائد التانكا التي تتحدث عن التفجيرات الذرية الرهيبة، والقصف الذري والإشعاع الذري الناتج عن ذلك، ليس فقط عن تجربتها الشخصية ولكن تحدثت عن الأقارب والمعارف والأصدقاء، فقد وصفت مشهد القصف الذري، والمأساة بشكل واقعي منتقدة قوات الإحتلال الأمريكي، لدرجة أنه اوشك تعرضها لعقوبة الإعدام بسبب إصرارها نشر هذه القصائد في المجلات الأدبية العامة.

فمن أشهر المجموعات الشعرية التي نظمتها الأديبة شودا شينوئه، مجموعة «التوبة Sange»، وقصائد «الطائر الخالد Fushichou» فقد حأولت طباعتهما ونشرهما عام ١٩٤٧، لكن واجهت اعترضا قويا من رقابة قيادة القائد العام لقوات التحالف، ففي حال نشرها فربما ستواجه عقوبة الإعدام، وواجهت تاريخ طويل من التحقيقات الصارمة من قبل وحدات الجيش الأمريكي.

ولدت هذه الشاعرة في مدينة هيروشيما منطقة القصف لذري عام

١٩١٠ ودرست وتعلمت بالمدرسة الثانوية للبنات بالمدينة، ونتيجة إزدهار المذهب البوذي «جودوشينشو Joudoshin-shuu» تأثرت بهذا المذهب، واتجهت إلى إستخدام الكثير من الكلمات البوذية في قصائدها الشعرية في بداية مشوارها الأدبي، وفي بداية هذا المشوار الأدبي تعلمت الكثير من أساتذتها في الشعر مثل الشاعرة «سوجي اورا سويكو Sugiura Suiko»، فنشرت العديد من القصائد الشعرية بتوصية منها في مجلة شعر التانكا الشهيرة «Kou-ran» ومجلة «Tanka-shijou-shugi»، وكان ذلك عام ١٩٢٩، واستمرت في النشر تحت رقابة صارمة من قبل قوات الاحتلال، حتى بعد الحرب العالمية الثانية، وشاركت مع مجموعة من ناشطي السلام ومعارضي إستخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية اليابانيين في المؤتمرات العالمية لمكافحة استخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية في العالم، مثل «Dai-gokai-gensuiba-ku-kinnshi-sekai-taikai»، وأسست مع الأديبة «كوري هارا صاداكو Kurihara Sadako ٢٠٠٥-٢٠١٣» والأديبة «مايدا طوميكو Maeda Tomiko» رابطة نساء هيروشيما لمكافحة استخدام القنبلة الهيدروجينية «Gensuibaku-kinshi-hi-roshima-haha-no-kai»، واصدرت من خلال الرابطة مجلة تحمل أسم «نهر هيروشيما Hiroshima-no-kawa»، وكتبت مقال تحت عنوان «محنتي ووحدتير Watashi-no-kunou-to-sekibaku»، وفي عام ١٩٦٢ حأولت مرة أخرى نشر مجموعاتها الشعرية«التوبة Sange» بجانب مجموعة شعرية أخرى تحمل اسم «طنين الأذن Miminari» من خلال دار نشر هيبونشا «Heibon-sha»، بعد أن رفضت في البداية دار النشر الأخرى أمثال «Iwanamishoten» و «Chikumashobou»، وتصور من خلال هذه الأعمال مأساة القنبلة الذرية والمعاناة حتى بعد مرور الوقت، ونتائج الإشعاع الذري الناتج من القنبلة على الأطفال الحالية، والحذر والخوف الدائم من استخدام هذا السلاح مرة أخرى، وبجانب المجموعات الشعرية أصدرت الكاتبة العديد من

كتب الأطفال «Dowa»مثل كتاب «pikakko-chan»تصور من خلال قصائد وملاحظات حول القنبلة الذرية، وبعض الحكايات الخرافية.

وفي عام ١٩٦٣ عن طريق الفحص في مستشفى القنبلة الذرية، تم الإعلان عن إصابتها بسرطان الثدي وسرطان الدم نتيجة الإشعاع الذري المتسرب من القصف الذري، وتفاقم المرض عندها، وانتقلت من المستشفى إلى منزلها بمنطقة هيرانوماتشي بمدينة هيروشيما، وتوفيت بمنزلها في ١٥ يوني وعام ١٩٦٥ عن عمر ٥٤ عاماً، وبعد وفاتها قامت رابطة الشعراء بمحافظة هيروشيما بنشر مجموعة أشعارها «المجرمون Tsumibito» في مجموعة شعرية تحمل عنوان«مجموعة أشعار هيروشيما Hiroshima-shi-shuu».

● الشاعرة كوريهارا صاداكو Kurihara Sadako

«١٩١٣-٢٠٠٥»

شاعرة كارثة هيروشيما والقصف الذري

شاعرة من رواد الشعر الياباني المعاصر المناهضة لاستخدام الأسلحة النووية، ومعادية للحرب، ومعادية أيضاً للنظام الإمبراطوري الياباني حيث أنها تعتبره الخطيئة الأصلية للشعب وسبب الكارثة الكبرى في الحرب العالمية الثانية .أعمالها الشعرية التي كتبتها خلال حياتها الأدبية تدور حول كارثة هيروشيما والقصف الذري، وتقيم من خلال أعمالها المأساة بالبشرية اليابانية بعد القصف الذري .وهى نفسها الشاعرة أحد الناجين بأعجوبة من القنبلة الذرية التي سقطت على بعد ٤ كيلومترات من منزلها، تزوجت من الكاتب «كوريهارا طاداإتشي Kurihara Tadaichi» وبدأوا في الكتابة معاً المقالات المناهضة للحرب واستخدام السلاح النووي إلى جانب ذلك شاركوا في العديد من حركات ومنظمات السلام المناهضة للحرب وإستخدام السلاح النووي، وعليه حصلت الشاعرة على جائزة تانيموطو كيوشي للسلام في دورتها الثالثة «Dai-sankai-tanimoto kiyoshi-hei-wa-shou» عام ١٩٩٠. وأسست الأديبة «كوري هارا صاد اكو Kurihara Sadako» مع الأديبة «مايدا طوميكو Maeda Tomiko» رابطة نساء هيروشيما لمكافحة استخدام القنبلة الهيدروجينية «Gensuibaku-kinnshi-hiroshima-haha-no-kai».

ولدت هذه الشاعرة في مدينة هيروشيما لعائلة زراعية، التحقت بالمدرسة الثانوية من السابعة عشر، وبدأت نشاطها الأدبي منذ هذا السن، فاهتمت في البداية بكتابة قصائد التانكا «Tanka» الياباني، وبعد سقوط القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما وإنتهاء الحرب بدأت في الكتابة بطريقة احترافية بعد الحرب .

ومن أشهر أعمالها الشعرية مجموعة قصائد شعرية تعكس هذا الاتجاه المناهض للحرب ومناهض لاستخدام السلاح الذري ضد البشرية، العمل الأدبي «جلب حياة جديدة Umashimenkana»، تصور هذه المجموعة القصصية ضحايا القصف الذري، فتشير الشاعرة كوريهارا صادكو في القصيدة إلى الأحداث الحقيقية أو تجربتها الخاصة التي عاشتها أثناء القصف والغارات الجوية فلجأت إلى ملجأ أسفل مكتب البريد الذي يقع داخل مبنى خرساني في مدينة سيندامّاتشي «Sen-dachou» بمدينة هيروشيما، وشهدت بنفسها انجاب طفل رضيع بأمان رُغم تعرض الأم للإصابة بسبب القصف الذري، فنجت الأم واجتمع شملها برضيعها المولود، فتعتبر قصيدة «جلب حياة جديدة Umashi-menkana» تحفة شعرية وصورة شعرية رائعة تُكتب من واقع التجربة الحقيقية، وتُعبر أيضاً عن الحماس والقوة الكامنة داخل الإنسان قوة بشرية خامدة تظهر وقت المحن لمواجهة المأساة والإحساس بالأمل في المستقبل فهى قصائد مكافحة استخدام السلاح النووي، والتي نُشرت لأول مرة في مارس عام ١٩٤٦، ولدرجة أن هذه القصيدة منقوشة حالياً على نُصب تذكاري عند مدخل مكتب البريد الموجود حالياً في نفس المكان وأصبحت الشاعرة مشهورة بصدور هذا العمل الأدبي في الساحة الأدبية للشعر الياباني المعاصر، ويعتبر هذا ازدهار جديد للأدب النسائي المعاصر، والعمل الأدبي «عندما أقول هيروشيما Hiroshima-toiu-toki»، هذا العمل يتحدث بالقصيدة عن القنبلة الذرية التي أُسقطت على مدينة هيروشيما، ومسؤولية هذه الحرب، والخلفية التي تصورها في هذا القصائد بداية الهجوم الشرس القوات الأمريكية عام ١٩٦٥ على شمال فيتنام، فتعارض وبشدة ما تقوم به أمريكا ضد الشعب الفيتنامي كما عارضت من قبل الحرب ضد اليابان والحدث التاريخي الذي حدث

لليابان في الحرب العالمية الثانية من إسقاط القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما، وعلى من تقع مسئولية الحرب؟.

وفي الذكرى العشرين للقصف الذري على مدينة هيروشيما، أسست الشاعرة مع زوجها تحالف أو رابطة تحمل أسم«التحالف الثقافي الصيني Chuugoku-bunka-renmei» ومن خلال مجلة الرابطة «Chuugoku-bunka» أصدرت عدد خاص «Genbaku-tokushuu-gou» عن قصيدة «جلب حياة جديدة Umashimenkana»، ونشرت مجموعتها الشعرية المناهضة للحرب «البيض الأسود Kuroi-tamago»، وذلك استعدادا لتأسيس حركة حظر السلاح الذري، ونشرت أيضاً مجموعات شعرية أخرى تتعلق باسم مدينة هيروشيما مثل«أنا أشهد لهيروشيما Watashi-wa-hiro-shima-wo-shougen-suru»، ومجموعة شعرية أخرى تحمل أسم«هيروشيما-مشهد المستقبل Hiroshima-mirai-fuukei»، وكتبت أيضاً مجموعة من المقالات حول القنبلة والحرب الذرية أشهرها«الحياة في العصر النووي-هيروشيما Kakujidai-ni-ikiru-hiroshima» عام١٩٨٢. وفي العام نفسه أصدرت مجموعات شعرية مناهضة لاستخدام الذري وقصص أطفال في العصر النووي«Kakujidai-douwa-hankaku-shishuu».

وتوفيت الشاعرة كوريهارا صادكو في عام ٢٠٠٥ عن عمر يناهز ٩٢ عام، وفي عام ٢٠٠٨، تم افتتاح معرض لجميع مؤلفاتها ومخطوطاتها الأدبية وغيرها في مكتبة «جامعة هيروشيما جوجاكو إن Hiroshima-jouga-kuin-daigaku» تخليدا لذكراها.

● الكاتبة تاكاجي توشيكو Takagi Toshiko

«١٩٣٢- »

رائدة الأدب النسائي في مجال أدب الأطفال، ومصورة مأساة القصف الذري

أحد رواد الأدب النسائي وأدب الأطفال الياباني المعاصر، واحد الناجين من الحرب العالمية الثانية، بعد أن فقدت والدتها وشقيقتان الأصغر سناً خلال غارة طوكيو ١٩٤٦ أثناء الحرب العالمية الثانية، ويتميز أدبها بأدب السيرة الذاتية الذي يصور مأساة القنبلة الذرية، هذا الأدب الذي عُرف فيما بعد بأدب القنبلة الذرية. فتصور من خلال هذا الأدب القصف الذري الذي تعرضت له في مدينة طوكيو العاصمة، وساهمت بأعمالها الأدبية في تطور الأدب النسائي الياباني المعاصر والمصور لأدب القنبلة الذرية.

ولدت الكاتبة تاكاجي توشيكو في الحي القديم لمدينة طوكيو العاصمة، وكان بيت العائلة يقع بالقرب من الصالة الرياضية لمباريات مصارعي السومو المحترفين، وبجوار هذه الصالة متحف السومو، وكان والدها لديه مصنع لصناعة الزجاج، وأثناء الغارة الجوية الأمريكية في مارس ١٩٤٦، تم تدمير المصنع وبيت العائلة، وفقدت الكاتبة والدتها واثنين من أشقائها الصغريات خلال غارة طوكيو ١٩٤٦، وفرت هى ووالديها واثنين من اشقائها إلى محافظة كاناجاوا، وفقدت والدها عندما اطلق عليه رصاص الطائرة العسكرية الأمريكية، ويحرق الوالد، ويقدم العظام إلى المعبد البوذي، وتعود الكاتبة مرة أخرى إلى طوكيو وتعيش مع الشقيقين الأكبر سناًفي منزل أحد اقاربها، وتزور بيتها المحترق، وتبحث عن أرنب زجاجي قد صنعه الوالد في مصنعه، وجدته

مكسوراً لجزئين فأكثر، وتخرجت الكاتبة من الأكاديمية الثقافية، وتعيش حالياً في منطقة ميهاما بمحافظة تشيبا، وقد تم بناء تمثال لفتاة «الأرنب الزجاجي Garasu no usagi» عند محطة نينوميا Ninomiya-eki بمحافظة كاناجاوا باعتباره «رمز السلام والصداقة» في ٥ أغسطس عام ٢٠١١م.

وبدأت الكاتبة تصور تجربتها الشخصية أثناء الحرب، ومأساة القصف الذري معظم افراد عائلتها في مرحلة الطفولة من خلال العمل الأدبي «الأرنب الزجاجي Garasu no usagi» من خلال دار نشر«النجمة الذهبية Kinnoseisha»، والذي نالت عليه أشهر الجوائز الأدبية النسائية على الساحة الأدبية اليابانية في أدب الأطفال، ففي عام ١٩٧٨ نالت الجائزة التشجيعية الثقافية لرعاية الطفولة من وزارة الصحة اليابانية «Kouseishou-jidou-fukushibunka-shoureishou»، التي تديرها مؤسسة تنمية صحة الطفل «Jidou-kenzen-ikusei-suishin-zaidan»، وعنها أيضاً بعام واحد أي سنة ١٩٧٩ نالت الكاتبة الجائزة التشجيعية لمنتدى الصحفيين اليابانيين «Nihon-jaanarisuto-kaigi-shoureishou»، وعنها أيضاً في عام ٢٠٠٥م نالت جائزة ايبون الكبرى للسيدات «Eibon-josei-taishou». وتجاوز مبيعات الكتاب أكثر من مليون نسخة، وتم تدريسه في المدارس اليابانية للاطفال الذين لا يعرفون حقيقة ما حدث في الحرب العالمية الثانية، ولمعرفة مأساة الحروب، وحتى لا تتكرر هذه المأساة مرة أخرى، وتحول الى فيلم سينمائي عام ١٩٧٩م ومسلسل دراما تليفزيونية في عام ١٩٨٠م تم بثها على قناة NHK، وتحول أيضاً إلى فيلم انيمى ياباني عام ٢٠٠٥م، بالإضافة إلى ذلك تُرجم إلى العديد من لغات العالم الأنجليزية والألمانية والأسبانية والصينية والتايلاندية والبنغالية والسريلانكية والمجرية والمهارتية الهندية.

وفي عـام ١٩٨٦م نـشرت الكاتبـة عنوانـاً آخـر يحمـل اسـم «مـن أجـل البـلاد – لاتذوب الأرنـب الزجاجـي Mouiya-o-kuni- no-tameniwa-garasu-no-us-agi-wo-tokasanaide-» عــن دار نــشر «ايوانامــي شــوتن Iwanami-shouten»، وذلــك بهــدف حتــى لا تخطــو اليابــان طريــق الحــرب مــرة أخــرى. وفي أغسـطس مـن عـام ٢٠٠٧م انهـت الكاتبـة نشـاطها الأدبي برسـالة أخـيرة اطلقتهـا مـن خـلال محـاضرة عامـة تحـت عنـوان «رسـالة أخـيرة العيـش مــع الأرنــب الزجاجــي Rasuto-messeji-garasu-no-usagi-to-tomoni-ikite».

الفصل الثالث

السمات والخصائص الفنية للأدب النسائي الياباني

بعد عرض تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني على مر العصور المختلفة، تعكس الدراسة هنا في هذا الفصل السمات والخصائص الفنية الأدبية للأدب النسائي على مر المراحل الأدبية منذ العصور القديمة حتى مرحلة الأدب المعاصر.

إن من أبرز السمات الفنية للأدب النسائي الياباني القديم وخاصة في عصر «هيآن Heian ٧٩٤-١١٩٣» أن أول من استخدم الأبجدية اليابانية الصوتية «ألكانا Kana» أي «الهيراجانا والكاتاكانا Hiragana-Katakana» في كتابة الأدب هم الأدباء النساء وليس الرجال الذين كانوا يكتبون أعمالهم النثرية والشعرية بالرموز الصينية التصورية «الكانجي Kanji» التي وصلت إلى اليابان في القرن السادس عشر من الصين عن طريق شبه الجزيرة الكورية، حيث أن الرموز الصينية كانت ابجدية ام الحضارة وهى دولة الصين في تلك الفترة الزمنية، فقد كانت الحكومة الإمبراطورية وطبقة النبلاء والطبقة الأرستقراطية يكتبون الوثائق والمخطوطات والسجلات والأدب والأساطير بتلك الرموز الصينية، فالرجال ليس لديهم الجرأة في كتابة الأدب باستخدام الأبجدية اليابانية الصوتية الجديدة «الكانا Kana» وذلك نتيجة الفروق الطبقية والاجتماعية.

ومع بداية القرن التاسع كان من أبرز سمات الأدب النسائي الياباني القديم هو استخدام حروف «الكانا Kana» أي «katakana،hiragana» الجديدة في كتابة الأدب عموما والأدب النسائي بصفة خاصة، وكانت بداية ازدهار الأدب النسائي الياباني القديم، وظهور العديد من الأقلام النسائية في البلاط الإمبراطوري بما لديهم تذوق جمالي أدبي يختلف عن الكتاب

الرجال يكتبن الأعمال الأدبية النسائية باستخدام تلك الحروف، بالتالي ساهمن في تطوير أدب عصر هيآن عموما وخاصة الأدب النسائي الياباني القديم .وهذا ما يميز أدب عصر هيآن وهو ازدهار «الأدب النسائي Joryuu-bungaku»، امثال الكاتبات «سيشوناجون Seishonagon» و «ايزومي شيكيبو Izumishikibu» و «موراساكي شيكيبو Murasaki shikibu» وغيرهن من الكاتبات.

والجدير بالذكر هنا أن أول رواية نسائية كُتبت في الأدب العالمي هى رواية «جنجي مونو جاتاري Genji-monogatari»، فهى من افضل الأعمال الأدبية النسائية الكلاسيكية الشهيرة في اليابان، مؤلفة العمل الأدبي الكاتبة «موراساكي شيكيبو Murasaki shikibu» أشهر أدباء النساء في فترة هيآن التاريخية «٧٩٤-١١٩٢م»، كاتبة نثر وكاتبة شعر وكاتبة أدب اليوميات، خدمت كوصيفة في البلاط الإمبراطوري بكيوتو للإمبراطور «إتشي جو Ichiju» استفادت الكاتبة من فترة إقامتها في البلاط الإمبراطوري كوصيفة، وبتذوقها الجمالي الأدبي قامت بكتابة حكاية جنجي من أحداث ومواقف درامية وعاطفية شاهدتها بنفسها داخل البلاط، وتصور لنا حياة البطل الوسيم الأمير «هيكارو جنجي» ابن الأمبراطور.

والجدير بالذكر أيضا هنا أن أول نص نثري نسائي كتبته امرأة باللغة اليابانية الخالصة حروف «الكانا Kana» أي «katakana ،hiragana» الجديدة هو «يوميات كاجيرو Kagerou-nikki» هى الأديبة «أودايشوو ميتشي تسونا نو هاها Udaishouu michitsuna no haha» وتناولت من خلال هذا العمل الأدبي حياتها الخاصة، فصورت حب الزوجة للأبناء، وسخطها من خيانة زوجها المتعددة مع الكثيرات وإهماله لها، فتصور زواجها المضطرب هو» السيد فوجيوارا كانيه Fujiwara no kaneie»، فقد

كان لـه زوجـات شرعيـات أخريـات غيرهـا، بالإضافـة إلى مجموعـة خليـلات مـن النبيـلات والوصيفـات، وفي نفـس الوقـت سـلطت الأضـواء عـلى وضـع المـرأة اليابانيـة في عـصر هيـآن ووضعهـا الإنسـاني.

لدرجـة أن الشـاعر الكبـير «فوجيـورا نـو تيـكا Fujiwara no teika «أختـار بعـض قصائدهـا الشـعرية، لتكـون مـن ضمـن أعظـم مائـة قصيـدة في تاريـخ الشـعر اليابـاني التقليـدي واكا Waka داخـل الديـوان الشـعري «قصيدة لمائـة شـاعر وشـاعرة Hyakunin-isshu»، وهـى القصيـدة رقـم ٥٣ داخـل هـذا الديـوان الشـعري.

وأيضـا مـن أبـرز السـمات والخصائـص الفنيـة الأدبيـة لـلأدب النسـائي في مرحلـة هيـآن الأدبيـة هـو اسـتخدام الرمـوز والتعبـيرات المجازيـة والتشـبيهية للتعبـير الغـير المبـاشر عـن الحالـة العاطفيـة التـي يعيشـها الحبيبـين في تلـك الفـترة، وقـد صـورت تلـك السـمة الفنيـة الأدبيـة في تلـك الحقبـة هـى الكاتبة الشـاعرة النبيلـة «موراسـاكي شـيكيبو Murasaki shikibu»، وهـى مـن الشـاعرات الـلاتي يمثلـن أدب اليوميـات في الفـترة الوسـطى مـن عـصر هيـآن، وقـد سـطرت الكاتبـة اليوميـات هـذه لتحـكي تفاصيـل مغامراتهـا الغراميـة مـع الأمـير «صوتـشي نوميـا أتسـوميتشي»، وتتسـم هـذه المذكـرات أو اليوميـات الأدبيـة بالمشـاعر والأحاسـيس الفياضـة، والعشـق بـين الحبيبـين ولوعـة الحـب التـي يعيشـها الحبيبـين.

وهنـاك سـمة أخـرى مـن السـمات الفنيـة الأدبيـة صورتهـا أديبـات عـصر هيـآن مـن خـلال أعمالهـم الأدبيـة، وهـى ظاهـرة «العدميـة والفنـاء Mujoukan» في الفكـر البـوذي، فقـد صورتهـا الكاتبـة «سـوجاوارا نـو تاكاسـويه نـو موسـوميه Sugawara no takasue no musume» في يومياتهـا الأدبيـة أو مذكـرات الحيـاة الخاصـة بهـا هـى «يوميـات سـوجاوارا نـو تاكاسـويه

نـو موسـوميه Sugawara no takasue no musume-no-nikki» تنأولـت فيهـا واقـع والوضـع الإنسـاني للمـراة في تلـك الحقبـة الأدبيـة وحياتهـا الزوجيـة في ظـل الوضـع الإجتماعـي القـاسي متأثـرة ببعـض الأفـكار البوذيـة التـي ظهـرت في تلـك الفـترة. وصـورت في مذكراتهـا الحيـاة بأنهـا شيء عابـر وسريعـة الـزوال، وتعـرف بظاهـرة العدميـة والفنـاء وباليابانيـة «موجـوكان Mujoukan».

ومـن السـمات والخصائـص الفنيـة الأدبيـة الأخـرى لـلأدب النسـائي في تلـك الحقبـة هـي انتشـار نـوع أدبي قائـم بذاتـه وهـو كتابـة الخواطـر العابـرة المتفرقـة للإنسـان مـن خـلال الأدب وتعـرف باللغـة اليابانيـة «Zui-hitsu»، فاشـهر الأديبـات الـلاتي كتـبن هـذا النـوع هـى الأديبـة الأديبـة «سيشـوناجون Seishonagon ٩٦٥-١٠٢٥»، فقـد كتـب هـذا النـوع مـن الأدب تحـت عنـوان «ماكـورا نـو سـوشي Makura-no-soushi»، مجموعـة الخواطـر الأدبيـة Zuihitsu» عـبرت داخـل هـذا العمـل عـن مشـاعرها وأحاسيسـها الداخليـة التـي لم يُسـمح لهـا بالإعـلان علنـاً بسـبب وضعهـا المنخفـض داخـل البـلاط الـذي تخـدم فيـه، وهـذا العمـل الأدبي يتكـون مـن مجموعـة مـن المقـالات والحكايـات والقصائـد التـي ليـس لهـا علاقـة ببعضهـا البعـض، أي أنهـا أفـكار ونـزوات لمـا كانـت تفكـر فيـه الاديبـة في أي لحظـة مـن حياتهـا اليوميـة، وأحداثهـا المثيرة داخـل البـلاط الإمبراطـوري، وبعـض الآراء حـول معاصريهـا، وسـاعدها عـلى ذلـك مهارتهـا في الكتابـة والكتابـة الشـعرية، وقـد كتبـت هـذا العمـل الأدبي بأسـلوب أدبي نسـائي بـارع يميـز كتابـات الأديبـات في تلـك الفـترة الزمنيـة، ويوضـح هـذا العمـل مهـارة الأديبـات النسـاء في كتابـة الأدب النسـائي وكيـف سـاعدت في تطويـر الكتابـة النسـائية في تلـك الفـترة. وأيضـاً تسـجل انطباعاتهـا عـن الطبيعـة وتجربـة الكاتبـة في المشـاعر والأحاسـيس مـع تغـيرات فصـول السـنة لمـا فيهـا مـن

تنـوع في جـمال الطبيعـة، فتسـجل الكاتبـة داخـل هـذه المدونـات أسـماء جبـال وشـلالات وجسـور ببعـض الشروحـات، وتسـجل داخلهـا أيضـاً أسـماء النباتـات والطيـور وأسـماء الآلهـة وبعـض القصائـد الشـعرية، وأحيانـاً مـا تنقـل داخلهـا الأحاديـث المتالقـة داخـل البـلاط، فهـذا العمـل الأدبي انعكاس لثقافـة نسـائية متألقـة وحساسـة تحـب اللباقـة والخيـال.

ومـن أبـرز السـمات والخصائـص الفنيـة الأدبيـة لـلأدب النسـائي في مرحلـة كاماكـورا وموروماتـشي أي فـترة العـصر الوسـيط لـلأدب اليابـاني هـى انكـماش النمـط الأدبي «أدب النبـلاء Kizoku-bungaku» داخـل البـلاط الإمبرطـوري والطبقـة الإرسـتقراطية، وحـل بـدلا منـه أدب الحـرب والسـاموراي بسـبب الحـروب التـي سـادت في تلـك الفـترة وانكـماش سـلطة الإمبراطـور، وخلفـت تلـك الحـروب نغمـة حزينـة تشـاؤمية عنـد الأديبـات والتـي تولـدت مـن الفكـر البـوذي الـذي انتـشر داخـل أنحـاء البـلاد، وانعكـس عـلى الوضـع الأدبي والسـياسي والإجتماعـي، فتحولـت الروايـة مـن الروايـة الرومانسـية مثـل «روايـة جنجـي Genji-monogatari» إلى الروايـة الحربيـة «الروايـة الحربيـة Gunki-monogatari» لتظهـر أمجـاد وإخفاقـات المحاربـين في تلـك الفـترة.

مازالـت الأديبـات النسـاء يتميـزن برقـة ورهافـة العواطـف والأحاسـيس والمشـاعر وحـب الرومانسـية عـن الأدبـاء الرجـال، فمـن سـمات وخصائـص الشـعر النسـائي في تلـك الحقبـة التاريخيـة الأرتبـاط الحـسي والعاطفـي بالطبيعـة مثـل تأثـر المشـاعر بالقمـر المغلـف أحيانـاً بسـحابة أو غصن شـجرة أو عندمـا يكـون أحمـر محاطـاً بضبـاب خريفـي، فمـن الخصائص والسـمات الفنيـة الأدبيـة في الأدب النسـائي هـو اسـتخدام المفاهيـم النقديـة الأدبيـة لـلأدب في العـصر الوسـيط، مثـل المصطلـح النقـدي الأدبي الشـعري «اوشـن Ushin» الـذي يرمـز إلى رقـة ورهافـة العاطفـة والأحاسـيس والمشـاعر،

والخاصية الأخرى لتلك الأشعار يُعرف باسم المصطلح النقدي الأدبي الشعري «يوجن Yugen» الذي يرمز إلى الغموض والعمق في الأحاسيس والمشاعر والعاطفة عند نظم القصيدة الشعرية، والمصطلح النقدي الأدبي «مونو-نو-اوريه Mono-noaware» الذي يرمز إلى الأحاسيس العميقة للعاطفة والحزن في التعبير عن المشاعر والأحاسيس، فهو يعبر عن الحزن الرقيق، فهو نوع من الطقوس لرثاء الأشياء الزائلة، وايضا من الأساليب النقدية الفنية الأدبية والتي تميز الأدب النسائي، هو المصطلح النقدي الأدبي «وابي-سابي Wabi-Sabi»، وهو مصطلح نقدي ادبي يرمز إلى فلسفة جمالية الاشياء، وتركز على رؤية الجمال وسط كل شيء فهي فلسفة ترمي غلى تقبل الأشياء كما هي وعلى طبيعتها، بعيوبها وبشوائبها حتى بفنائها، أي ايجاد الجمال في عدم الكمال، بمعنى آخر «الاكتفاء بعدم الاكتمال»، والمصطلح النقدي الأدبي «موجو Mujou» الذي يرمز إلى عدم الأشياء على حال أي العدمية وتبدل الحال من حال إلى آخر، وهو في الأصل مفاهيم مرتبطة بتعاليم الديانة البوذية انعكست على الأعمال الأدبية عموماً، والنساء الأديبات أكثر استخداماً لهذه المصطلحات النقدية الأدبية، وقد صورن هؤلاء الشاعرات عن هذه السمات داخل القصائد الشعرية مثل الديوان الشعري «قصيدة لمائة شاعر وشاعرة Hyakuninisshu» من أمثال الشاعرات:

- الشاعرة جيتو – تنو Jitou صاحبة القصيدة رقم ٢
- الشاعرة إسه Ise صاحبة القصيدة رقم ١٩
- الشاعرة جيدو صانشي نو هاها Gidou-sanshi-no-haha صاحبة القصيدة رقم ٥٤
- الشاعرة موراساكي شيكيبو Murasaki-shikibu صاحبة القصيدة رقم ٥٧
- الشاعرة شكوشي نايشنو Shokushi-naishinnou صاحبة القصيدة رقم ٨٩
- الشاعرة اوكون Ukon صاحبة القصيدة رقم ٣٨

- الشاعرة «داي ني نو صانمي Daini-no-sanmi» صاحبة القصيدة رقم ٥٨ داخل الديوان.
- الشاعرة «اكا زميه ئمون Akazome-em on» صاحبة القصيدة رقم ٥٩ وغيرهن من الشاعرات.

ومن السمات والخصائص الفنية الأدبية الأخرى لأدب النسائي في تلك الحقبة الأدبية هو النمط الأدبي «أدب السيرة الذاتية النسائية Joryuu-nikki-bungaka» أمثال يوميات توازو جاتاري Towazugatari، من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر كاماكورا، فهى مذكرات ذات طابع السيرة الذاتية، كُتبت بواسطة الكاتبة «جوفوكاكوسائن نو نيجو Gofukakusain no nijo» تصف هذه المذكرات حياة الكاتبة الخليلة للإمبراطور داخل البلاط الإمبراطوري، منذ أن كانت في الرابعة عشر من عمرها وحتى بلغت التاسعة والأربعين عاماً، فقد صورت في اليوميات علاقة الإمبراطور بزوجته وخليلاته والمناسبات المختلفة في البلاط الإمبراطوري. وأيضاً علاقتها الصاخبة مع الإمبراطور ومغامراتها العاطفية بأسلوب نثري عميق بلغة فصحى كلاسيكية .وبعد أن عرفت ملذات البلاط انسحبت من القصر الإمبراطوري وبذخ البلاط واعتنقت الدين واعتزلت الحياة العامة بحثاً عن حياة أخرى .ويعتبر هذا النوع من أدب المذكرات من اشهر الأعمال الأدبية في تاريخ الأدب النسائي في تلك الحقبة الأدبية.

إن من ابرز السمات والخصائص الفنية الأدبية لعصر «ايدو Edo» هو تحول الكتابة النسائية من يوميات نسائية رومانسية داخل البلاط إلى يوميات نسائية من خلال تجاربهم الحياتية في عصر المماليك المتحاربة مثل الاعمال الأدبية التالية:

- العمل الأدبي النسائي «ري-كيني-نو-كي Rikeini-no-ki» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، كاتبها الأديبة «ري-كيني Rikeini» هى إمرأة من فترة عصر المماليك المتحاربة «سن جوكو-جيداي Sengoku-jidai» تحكي من خلال اليوميات تجاربها اليومية في عصر المماليك المتحاربة، وتعرف باللغة اليابانية «يوميات حربية Gunki» لوصفها ما يدور في الحرب.

- والعمل الأدبي النسائي «او-ان-مونوجاتاري Oan-monogatari» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب الرواية النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، كاتبها إمرأة عجوز في أوائل عصر ايدو الأديبة، تحكي في نص قصة امرأة عجوز تدعى «ايشيدا-ميتسو-ناري-نو-كاشين-ياماداً-كيو-ريكي-نو-اونًا Ishida-mitsunari-no-kashin-yama-da-kyoreki-no-onna-musume» عاشت تلك الفترة الزمنية، فتصور هذه الرواية معركة «سيكي-جاهارا Sekigahara-no-tatakai»، وتصور أيضا حياة الساموراي خلال فترة المماليك التحاربة، فتعتبر وثيقة حربية برؤية نسائية.

- والعمل الأدبي النسائي «ياماجي-نو-تسويو Yamaji-no-tsuyu» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب الرواية النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، وتعتبر من الأعمال النسائية المشهورة في عصر ايدو، وقد نالت نفس الشهرة التي حصلت عليها «جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari» في عصر هيآن.

- وأيضاً العمل الأدبي النسائي «ماتسو-كاجيه نييكيً Matsukage-niki» من روائع الأعمال النسائية في مجال أدب اليوميات النسائية وتمثيلا لعصر ايدو، وكتبت بالتحديد في منتصف عصر ايدو. كتبها الأديبة «أووجي –ماتشيكو Oogi-machiko»، فهى من السيدات

النبيـلات في عـصر ايـدو، كتـب هـذا العمـل الأدبي في عـام ١٧١٤ مـن عـصر ايـدو، تصـف فيـه إزدهـار عائلـة «ياناجي-سـاوا Yanagi-sa-wa»، وكُتبـت بنفـس اسـلوب كتابـة العمـل الأدبي «إيجا-مونوجاتـاري Eiga-monogatari».

- والعمـل الأدبي النسـائي «طوكاي-كيكـو Tokai-kiko» مـن روائع الأعمال النسـائية في مجـال أدب الرحـلات أو الأسـفار النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايـدو، فهـو يقـوم عـلى عمـل نـثري يتخلـه عديـد مـن القصائـد اليابانية التقليديـة «واكا Waka» فهـو يصـور الحيـاة الإجتماعيـة في تلـك الفـترة التاريخيـة وهـو تجـوب طرقـات البلـد، ثـم تقـوم بعـرض ملاحظـات نثريـة عـن الاسـفار وتصـف الأماكـن التـي تجـوب فيهـا أي أماكـن شـعراء سـابقين، وهـذا النـوع مـن الأدب مثـيرا للإعجـاب، وقـد كتـب هـذا العمـل الأدبي الكاتبـة الشـاعرة «إينو-ويه-تسـوجو Ino-ue-tsujo» مـن أشـهر شـعراء النسـاء في عـصر ايـدو، ولهـا أعـمال أدبيـة أخـرى مثـل «ايـدو- نيـكِي Edo-nikki» والعمـل الأدبي «كيكا-نيـكِي Kika-nikki».

- والعمـل الأدبي النسـائي «ايـدو- نيـكِي Edo-nikki» مـن روائع الأعمال النسـائية في مجـال أدب اليوميـات النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايـدو، كتبهـا الأديبـة الشـاعرة «إينو-ويه-تسـوجو Ino-ue-tsujo».

- العمـل الأدبي النسـائي «كيكا-نيـكِي Kika-nikki». مـن روائـع الأعـمال النسـائية في مجـال أدب اليوميـات النسـائية وتمثيـلا لعـصر ايـدو، كتبهـا الأديبـة الشـاعرة «إينو-ويه-تسـوجو Ino-ue-tsujo»، فهـو عمـل أدبي تصـف فيـه الكاتبـة رحلـة العـودة إلى مدينـة «سـانوكي Sanuki» المسـمى القديـم لمدينـة «كاجـاوا Kagawa» الحاليـة بمنطقـة «شـيكوكو Shikoku» عـبر طريـق «تـوكاي Tokai» عـام ١٦٨٩، وذلـك بعـد وفـاة «يوسي-ايـن Yosei-in» التـي كانـت تخـدم عندهـا.

ومـن أشـهر الأعـمال النسـائية في تلـك الحقبـة التاريخيـة الأدبيـة، العمـل الأدبي «تسـوكي-نو-يوكو-ايه Tsuki-no-yuku-he» «إيكيه-نو-موكـوزو Ike-no-mokuzu» «فوجي-نو-إيوايـا Fuji-no-iwaya» «هاتسـو-اوما-نو-نيكِي Hatsuuma-no-nikki» كاتـب هـذه الأعـمال الكاتبـة الأديبـة النسـائية «أراكيـدا-ري Arakida-rei».

وعـلى الرغـم مـن تراجـع الاقـلام النسـائية عـن الكتابـة الأدبيـة، حيـث أصبـح وضـع المـرأة مهـدداً بسـبب الاتجاهـات العدائيـة للحكومـة الاقطاعيـة، وظلـت الكاتبـات اليابانيـات يؤلفـن ويكتـبن أعـمالاً نسـائية تحمـل المشـاعر والأحاسـيس الفياضـة لكـن في الباطـن خوفـا مـن الحكومـة الاقطاعيـة. وفي الظاهـر كانـت تكتـبن القصـص التاريخيـة «Rekishi-monogatari» مثـل الكاتبـة النسـائية «أراكيـدا-ري Arakida-rei» رائـدة الأدب النسـائي في عـصر ايـدو، تربـت الأديبـة عـلى قيـم وأخلاقيـات مجتمـع السـاموراي أي مجتمـع طبقـة المحاربـين، بعيـدا عـن قصـور البـلاط والنبـلاء كـما كان يحـدث في العصـور السـابقة مثـل الكاتبـة النسـائية المشـهورة «موراساكي-شـيكيبو Murasaki-shikibu» التـي خدمـت وأقامـت في البـلاط الإمبراطوريوغيرهـا مـن الكاتبـات.

ومـن أبـرز الأعـمال الأدبيـة النسـائية التـي كتبتهـا الكاتبـة النسـائية «أراكيـدا-ري Arakida-rei». في مجـال أدب القصـص التاريخيـة العمـل الأدبي «تسـوكي-نو-يوكو-هيه Tsuki-no-yuku-e» يصـور هـذا العمـل الأدبي قصـة صعـود وسـقوط لعشـيرة «هيكيـه إتشـيمون Heike-ichimon» وقصةالإمبراطور«تاكاكـورا»، وقـد تأسـس هـذا العمـل الأدبي عـام ١٧٧١م أي في عـام ٨ مـن حقبـة «ميـي وا Meiwa». وفي مجـال الروايـة العمـل الأدبي «فوجي-نو-إوايـا Fuji-no-iwaya» الـذي تأسـس أيضـا عـام ١٧٧١م أي في عـام ٨ مـن حقبـة «ميـي وا Meiwa».

وفي مجـال أدب الرحـلات «هاتسـوأوما-نو-نيكِي Hatsuuma-no-uma»

كُتب هذا العمل في النصف الثاني من عصر ايدو»، وقد تأسس هذا العمل الأدبي عام ١٧٧٧م أي في عام ٦ من حقبة «ياسو ناجا Yasunaga».

وهكذا ساهمت تلك الأقلام النسائية في عصر ايدو في تطوير الأدب النسائي في تلك الحقبة رغم القيود الاجتماعية التي فرضتها الحكومة الاقطاعية.

وانتقل هنا إلى أبرز السمات والخصائص الفنية الأدبية للأدب النسائي في العصر الحديث، وهو نهج المذهب الواقعي في كتاباتهن والأسلوب الجريء في الكتابة والأسلوب المفصل للأحداث داخل الرواية، هذا النهج أدى إلى إرساء دعائم الحركة النقدية الحديثة للرواية اليابانية الحديثة عموما، وبالأخص الرواية النسائية الحديثة، وأصبحت تدور حول تجارب الأديبات الشخصية، فكانت يحأولن توظيف الرواية للكشف عن الشخصية السيكولوجية النفسية لأشخاص الرواية، ورسم تلك الشخصيات رسما دقيقاً، والكتابة عنها، كما الروائية المشهورة «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» وأديبات أخريات اللاتي كتبن عن قضايا المرأة اليابانية امثال اللاتي يعملن في البارات الليلية وبنات البغايا وفتيات الجيشا والفاشلات في زواجهن، وكان هذا بداية انطلاقة قوية للأقلام النسائية في إحياء المهارات النسائية في كتابة الأدب النسائي بعد أن تراجعت الأقلام النسائية عن الكتابة بعد عصر هيآن عام ١١٩٣م أي بعد ان فقد مجتمع البلاط الإمبراطوري تدريجيا قوته مروراً بعصري كاماكورا وموروماتشي وعصر ما قبل الحديث أي عصر ايدو.

أمثال الأديبة «مياكيه كاهو Miyake Kaho ١٨٦٩-١٩٤٣» أول من أرسى دعائم الرواية النسائية، والأديبة «كيمورا اكيه بومو Kimura Akebono ١٨٧٢-١٨٩٠» أول من ساهم في إحياء الأدب النسائي في حقبة ميجي، والروائية

«ناكاجيما شوئن Nakajima Shoen ١٨٦٤-١٩٠١» أول من ارسى مكانة المرأة والحركة النسائية في تاريخ اليابان الحديث، الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» أول من تأثر برواية جنجي مونوجاتاري «أول رواية نسائية في اليابان والعالم» وغيرهن من الكاتبات اليابانيات اللاتي ظهرن في مطلع عصر ميجي Meiji عام ١٨٦٨م.

أما الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» فقد عالجت من خلال الرواية النسائية الحديثة قسوة المجتمع الإقطاعي الياباني للمرأة قبل عصر ميجي، وضياع حقوق المرأة في المجتمع الياباني الحديث، فعالجت أيضاً من خلال أعمالها موضوعات عديدة تخص المرأة مثل قضية استسلام المرأة لقرارات المجتمع الياباني القاسي التي كانت سائدة في بداية عصر ميجي، وعالجت أيضاً قضية الفتيات اليابانيات اللاتي يعملن في البارات الليلية وبنات البغايا والعاهرات والمومس، والفاشلات في زواجهن، كما صورت في رواية «ليلة القمر الثالث عشر Jusanya».

وأيضا من أبرز سمات والخصائص الفنية للرواية الحديثة هو تصوير ظاهرة الانتحار الجماعي للعشاق التي تعرف في الثقافة اليابانية باسم «Shinjuu» فتصورها الأديبة هيجوتشي إتشيو في رواية قصة «صقيع الفراق Wakarejimo»، وتحكي هذه القصة أحد التجار عديمو الضمير يقود صاحب الفضل عليه إلى طريق الإفلاس ويفسخ خطوبة ابنته بابن ذلك الرجل صاحب الفضل، ويخطط لزواج ابنته بآخر لتحقيق مصلحة أكبر. وفي ليلة صقيع نزل فيها الجليد تركب الفتاة بالصدفة عربة يجرها خطيبها السابق الذي اُضطر لتلك الوسيلة لكسب العيش، وتعترف له الفتاة أنها لازالت تحبه .ويتفق الاثنان على الانتحار معا ‘المعروف في الثقافة اليابانية بالانتحار الجماعي «Shinjuu»،

وينجح الحبيب في الإنتحار لكن الفتاة لم تتمكن من الانتحار، وبعد سبع سنوات من مرور المحأولة تنجح الفتاة في الهرب من المنزل الذي كانت تخضع فيه لحراسة مشددة، وتقتل نفسها أمام قبر محبوبها.

وتصور هذه الظاهرة ايضا الروائية «أونو تشيو Uno Chiyo ١٨٩٧-١٩٩٦» في رواية «اعترافات حب Irozange»، تحكي فيها الكاتبة الروائية أونو تشيو قصة رسام يدعى Yuasa هو نموذج شخصية الرسام المعروف «توجو سيجي Togo Seiji» عشيق الروائية أونو تشيو، فتحكي كيف أنه بعد عودته إلى اليابان من الدراسة في فرنسا، انخرط في تعاقب سريع في الحب مع ثلاث شابات من الطبقة العليا، وبالاخص سقط في الحب مع الفتاة Tsuyuko ابنة ضابط بحري رفيع المستوى، والتي كانت للأسف قد خططت للزواج من شخص آخر.واستسلاما الأثنين لهذا الوضع. في النهاية يقرر Yuasa الإنتحار الجماعي مع الفتاة Tsuyuko، ويعرف في الثقافة اليابانية باسم shinju أي الإنتحار الجماعي للعشاق، وقد حظيت هذه الرواية بالثناء بوصفها واحدة من أروع قصص الحب في الأدب النسائي الياباني الحديث.

وإن من أبرز السمات والخصائص الفنية للرواية اليابانية الحديثة أيضاً هو استخدام الاسلوب العامي «Zokubuntai» أي لغة التواصل المباشرة والابتعاد عن الأسلوب البلاغي الكلاسيكي «Genbuntai» في الكتابة عند رسم الشخصيات النسائية، حيث ادركن الكاتبات اليابانيات أن اللغة العامية مليئة بطاقة عالية للكتابة، فتجرأن بكتابة رواية واقعية يابانية حديثة باللغة العامية، ولذلك أقبل الجمهور العام على قراءتها، كما في قصة الأديبة هيجوتشي إتشيو «ليلة رأس السنة otsugomori» تصور الاديبة في الرواية صورة الفتاة «اومينه Omine» التي تضطر العمل كخادمة في بيت «يامامورا Yamamura» الثري لمساعدة العم طريح

الفـراش، فتضطـر سرقـة بعـض مـن المـال مـن درج أحـد الأثـاث مـن بيـت «يامامـورا Yamamura» بعـد أن ترفـض مخدومتهـا أن تعطيهـا بعـض المـال، فلـم يراهـا أحداً سـوى ابـن اسرة «يامامـورا Yamamura» الخليع «إشينوسـكيه Ishinosuke» الـذي سرق بقيـة المبلـغ الموجـود داخـل الـدرج، بيـد أنـه اشـفق عليهـا حتـى لا يكتشـف أمرهـا، فـترك ورقـة داخـل الـدرج مكتـوب فيهـا أنـه اقـترض المبلـغ وتـرك المنـزل هارباً، حتـى لا تشـك سـيدة بيـت «يامامـورا Yamamura» بسرقـة الفتـاة «اومينـه Omine» المبلـغ. فينقذهـا «إشينوسـكيه Ishinosuke» مـن السرقـة ويعتـبر كـرم غـير متوقـع منـه. فتصـور الأديبـة التناقـض بـين الفقـر في بيـت عمهـا وبـين الـثراء في بيـت «يامامـورا Yama-mura»، وبـين الفتـاة الخادمـة وبـين ابنـة بيـت «يامامـورا Yamamura»، فاهم مـا يميـز تلـك القصـة في الأسـلوب الأدبي فتكتبهـا الأديبـة بأسـلوب اللغـة الدارجـة الـذي حـل محـل الأسـلوب الكلاسـيكي، فهـذا يوضـح سـعي الكُتـاب في العـصر الحديـث إيجـاد لغـة ملائمـة تُكتـب بهـا الروايـات والقصـص الحديثـة، فنسـتطيع أن نجـد في هـذه الروايـة الأسـاليب والتراكيـب العاميـة والمصطلحـات العاميـة لبنـاء روايـة يابانيـة حديثـة، وسـار الأدب النسـائي اليابـاني الحديـث عـلى طريـق الأصالـة والتجديـد، وترجمـة حقيقيـة للحركـة الأدبيـة التـي نـادى بهـا الأدبـاء في تلـك الفـترة الأدبيـة وهـى «حركـة توحيـد اللغـة المحكيـة واللغـة المكتوبـة Genbunitchi-undo ١٨٨٨م» أي المـزج بـين الأسـلوب البلاغـي «Genbuntai» والاسـلوب العامـي «Zokubuntai».

وأيضـا مـن عنـاصر السـمات والخصائـص الفنيـة الأدبيـة للروايـة النسـائية التـي أبرزتهـا الأديبـة هيجوتـشي إتشـيو في أعمالهـا الروائيـة هـو الإفصـاح عـن الشـخصية النسـائية اليابانيـة الحديثـة بمشـاعرها وأحاسيسـها العميقـة، حيـث إن مـا يـدور في عقـل المـرأة العاطفـي مـن أفـكار يعتـبر لغـزا كبـيراً، فتقـوم بتصويـر أحـداث الروايـة بدقـة سـيكولوجية، مـع اهميـة

السرد الوصفي الدقيق، فعالجت من خلال رواية «ليلة القمر الثالث عشر Jusanya» تجربتها الشخصية في الحياة بدقة في الوصف والسرد وما عانته من متاعب وصعوبات في الحياة، وأيضاً كانت تعالج موضوعات تخص بنات جنسها كبنات المومس والبارات والبغايا والفاشلات في زواجهن، فقد كانت متعاطفة نحو تلك النساء، فاعتبرت اتجاههن إلى مثل هذه الحياة ناتجاً عن صعوبة الحياة فكانوا ضحايا القدر، كما في رواية «الماء العكر Nigorie» يعتبرها بعض النقاد أفضل من رواية «تاكيه كورابه Take Kurabe».

وهناك الروائية «أونو تشيو Uno Chiyo ١٨٩٧-١٩٩٦» فتعكس في أعمالها الأدبية شخصية نسائية مختلفة، المرأة الحرة الجريئة المتمردة والتي لا تعرف الحياء الياباني التقليدي، فتصور المرأة العشيقة التي تحب العلاقات الغرامية مع الرجال وليست مثل الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo» التي كانت تصور استسلام المرأة اليابانية، وعندما نشرت الروائية «اونو تشيو Uno Chiyo» مذكراتها في الحب «اظل على العيش Ikite iku watashi» عام ١٩٨٣، صرحت بصراحة أن جوهر حياتها هو أن تفعل أي شيء ما تشاء، فقد كان من الصعب التمسك برجل واحد فقط، فاردت أن تكون فتاة حديثة أو متابعة حياة أمرة حرة، وهذه الشخصية النسائية اليابانية تذكرنا بشخصية «أمينة» في رواية الروائي المصري احسان عبد القدوس في رواية «أنا حرة» الفتاة المتمردة على التقاليد وعادات المجتمع المصري التي تفرض على المرأة قيود معينة، ففي الرواية اليابانية «اظل على العيش Ikite iku watashi» لا تقتصر دور المرأة على مجرد دور الزوجة والأم الداعمة فقط. فتركت زوجها الأول وأنتقلت إلى طوكيو مثل العديد من الشبان اليابانيين في العشرينات من القرن العشرين، فكانت مفتونة بالثقافة الأمريكية والغربية، وكانت

واحـدة مـن أوائـل النسـاء في اليابـان الـلاتي يرتديـن الثيـاب الغـربي، فعرفـت بالمـرأة الجريئـة المتحـررة.

وصـورت أيضـا صـورة فتـاة الجيشـا في العمـل الأدبي «اوهـان Ohan»، تـروي قصـة اوهـان في شـكل مونولـوج يؤديـه صاحـب متجـر في مدينـة صغـيرة في غـرب اليابـان، أسـماء الأماكـن التـي وردرت في الروايـة توجـد في مدينـة Iwakuni المدينـة التـي نشـأت فيهـا الروائيـة أونـو تشـيو، هنـاك ثـلاث شـخصيات رئيسـية في الروايـة هـم Kanoya الـرواي وزوجتـه Ohan التـي هجرهـا، وعشـيقته الجيشـا Okayo والتـي كانـت تعيـش معـه لمـدة سـبع سـنوات .في بدايـة القصـة يظهـر Kanoya سـعيدا، ويتظاهـر بأنـه يديـر دكانا، لكنـه ذات ليلـة يلتقـي Ohan مصادفـة مـرة أخـرى، وتحـكي لـه عـن ابنهـما Satoru، تدريجيـا يصبـح لديـه الرغبـة في العيـش مـرة أخـرى مـع زوجتـه Ohan، لكـن وعشـيقته الجيشـا Okayo لا تنـوي التخلـي عنـه في النهايـة يمـوت ابنهـما Satoru في حـادث، وتحـوز العشـيقة Okayo عـلى الرجـل Kanoya بـلا منـازع وترحـل Ohan إلى مـكان بعيـد. وفي عـام ١٩٥٧ حـازت عليهـا «جائـزة نومـا للفنـون Noma-bungei-sho».

ومـن أبـرز السـمات والخصائـص الفنيـة الأدبيـة لـلأدب النسـائي عمومـاً وخصوصـا الروايـة النسـائية هـو خـروج الروايـة مـن أصولهـا الميثولوجيـا ومـن القصـص الخرافيـة والاسـاطير والرمزيـة التـي كانـت شـائعة في المفاهيـم النقديـة لـلأدب اليابـاني القديـم مثـل رمزيـة زهـرة الكـرز» Sakura» التـي تمثـل الجـمال المتألـق للحبيبـة والمـوت السريـع والفنـاء إلى فـن روائي يصـور العواطـف والمشـاعر والأحاسـيس الإنسـانية إلى تحـول المفهـوم النقـدي للروايـة لوظيفـة أخـرى الا هـى رسـم الحيـاة والعـادات والتقاليـد والبحـث عـن أفـكار الإنسـان الباطنيـة العميقـة، عكـس مـا كان يحـدث قديمـا في حقبـة هيـآن ٧٩٤-١١٩٢م عندمـا كتبـت روايـة جنجـي

«Genji-monogatari» فالرواية كانت تخلو من العناصر الضرورية للواقعية طبقا للمفاهيم النقدية الأدبية الحديثة.

وهناك سمة أخرى فنية في الأدب النسائي الياباني الحديث في مجال الشعر، وهى تجديد المفاهيم النقدية للشعر الياباني التقليدي من أجل التحرر من التقاليد الفنية القديمة للشعر القديم أي تجديد أحاسيس ومشاعر الشباب وحسية الرومانسية، كما كان واضحا مع الشاعرة «يوسانو اكيكو Yosano akiko» رائدة تجديد الشعر الياباني الحديث «Tanka»، فقد أسست المفاهيم النقدية الحديثة للشعر الياباني من أجل اصلاح الشعر التقليدي باستخدام اسلوب رومانسي واقعي للتعبير عن المشاعر الرومانسية الفياضة الصريحة لتجديد أحاسيس الشباب وحسية الحب عند الشباب الحديث، بعيدا عن الرمزية التي كانت سمة الشعر الياباني التقليدي في شعر «Waka» كما صورت الأديبة في الديوان الشعري المتميز لشعر التانكا «الشعر الغجري Midaregami». وتغنت فيه بالحب وبالمشاعر الرومانسية الفياضة الصريحة.

وهناك سمة فنية أخرى للأدب النسائي الحديث والمعاصر وهى ربط الحركة العمالية بالأدب النسائي، أي تعاطف بعض الأديبات النسائي مع طبقة العمال المحمشة اجتماعياً، أمثال الكاتبات الروائية «أونو تشيو Uno Chiyo ١٨٩٧-١٩٩٦»، والأديبة العمالية «مياموتو يوريكو Miyamoto Yoriko ١٨٩٩-١٩٥١» الأديبة البروليتارية العمالية «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» الروائية العمالية الريفية «هيرابایاشي تايكو Hirabayashi Taiko ١٩٠٥-١٩٧٢»، وغيرهن من النساء الأديبات، فقد أسهمن في بعث تقاليد الأدب البروليتاري وإعطاء هذا النوع من الأدب صفة جمالية مختلفة عن الأدباء الرجال مع تطور الواقعية الاشتراكية فى المجتمع الياباني في تلك الفترة. ووظفت إبداعها الأدبي فى خدمة الجماهير اليابانية والطبقة العمالية أيضا.

إن من أبرز السمات والخصائص الفنية للأدب النسائي الياباني المعاصر هو ربط الأدب النسائي بالتجربة الشخصية وانعكس ذلك في أعمال الأديبات وأهم ما يميز هذه الأعمال الأدبية الصراحة القيقة في وصف الأحداث والنقد اللاذع لقوات الاحتلال الأمريكي، على سبيل المثال الروائية «تاكينشي هيروكو Takenishi Hiroko ١٩٢٩- » رائدة أدب القنبلة الذرية، التي صورت تجربتها الشخصية من خلال الأدب، عندما صورت تجربتها في مصنع الذخيرة والاسلحة بمدينة هيروشيما مسقط رأسها الذي كانت تعمل فيه، عندما تعرض للقصف الذري في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٥م بمدينة هيروشيما، فقد كانت هذه التجربة الشخصية الدافع والمحرك الرئيسي للاتجاه إلى أدب القنبلة الذرية، والاسهاب في الوصف الدقيق لضحايا ومتضرري القصف الذري، فأسلوبها الأدبي يتميز بالواقعية، فهي سمة فنية للأدب النسائي في تلك الفترة الزمنية، كما ظهر في العمل الأدبي «الطقوس Gishiki» هذا العمل الذي يصور تجربتها الشخصية في مدينة هيروشيما، ورُشحت عن هذا العمل لأشهر جائزة أدبية نسائية وهى جائزة الأدب النسائي الياباني «Joryuu-bunga-ku-shou-kouho»، وهناك عمل أدبي آخر للكاتبة هو «مهرجان Kangen-sai» الذي يصور نفسة السمة الفنية الأدبية تجربتها الشخصية من القصف الذري وبؤس ومأساة القصف الذري بأسلوب واقعي، ونالت عنه نفس الجائزة السابقة وهى جائزة الأدب النسائي الياباني «Joryuu-bunga-ku-shou-kouho».

وهناك مثال آخر من يصورن التجربة الشخصية من خلال أدب القنبلة الذرية الكاتبة «إيبار جي نوريكو Ibaragi Noriko ١٩٢٦-٢٠٠٦» فهى أحد الأديبات من تأثرن بالقصف الذري، والغارات الجوية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنها نجت هى أيضاً بإعجوبة

من الدمار، وعاشت اضطرابات الحرب العالمية الثانية، وكانت وقتها في التاسعة عشر من عمرها وعانت أيضاً من الجوع والبؤس بعد الحرب، وسمعت البث الإذاعي يعلن عن هزيمة اليابان أثناء عملها وهى طالبة في أحد مصانع الأجهزة الطبية وصورت هذه الألآم والمعاناة والأيام العصيبة والبؤس فيما بعد في عملها الأدبي الشهير القصيدة الشعرية «عندما كنت أجمل واحدة Watashi-ga-ichiban-kirei-datta-toki» وكان عمرها وقت ذلك الثانية والثلاثين.

وهناك أديبة أخرى استطاعت ابراز هذه السمة الفنية الأدبية في الأدب النسائي وتصوير تجربتها الشخصية من خلال الأعمال الأدبية وهى الكاتبة «هاياشي كيوكو Hayashi Kyouko ١٩٣٠-٢٠١٧» التي كانت مقيمة بالقرب من منطقة القصف الذري في مدينة ناجازاكي فكانت تعمل في مصنع ذخائر ميتسوبيشي، وتعرض المصنع للقصف الذري في ٩ أغسطس ١٩٤٥، وكانت تعاني وقتها من مرض خطير نتيجة القصف، وعانت بعد ذلك، وعاشت حالة صحية خطيرة، فهي أحد الناجين ومتضرري القصف الذري وحصلت على دفاتر المتضررين والناجين من القصف الذري عام ١٩٦٣، وبدات تتجه إلى الكتابة الأدبية في مجال أدب القنبلة الذرية، والقصف الذري، فساهمت بدورها في تطور الأدب الذري على الساحة الأدبية اليابانية وابراز هذه السمة الفنية الأدبية في الأدب النسائي، وبدأت الكتابة الأدبية الفعلية عام ١٩٦٢، فالعمل الأدبي القصير «طقوس الموت Matsuri no ba» يصور تجربة الكاتبة الشخصية عن القصف الذري الذي تعرضت له مدينة ناجا زاكي، وحصلت عليه جائزة جونزو الأدبية للوجوة الجديدة في دورتها الثامنة عشر«Dai-juuhachikai-gunzou-shinjin-bungaku-shou»، وكانت بداية الإنطلاقة للدخول إلى الساحة الأدبية اليابانية للأدب النسائي المعاصر.وهناك عمل أدبي

آخر «أثنين من علامات القبر Futari no bohyou»، يصور تجربة القصف الذريفي مدينة نجازاكي.

وكان ما يميز الأدب النسائي الأدب النسائي المعاصر هو الكتابة عن أدق الموضوعات وسيكولوجية الحياة اليومية في المجتمع الياباني ما بعد الحرب، فقد عالجت الروائية النسائية سونو اياكو Sono Ayako الموضوعات التي تتعلق بالديانة المسيحية مثل العمل الأدبي «Kizu tsuita- ashi» الذي يصف بأسلوب أدبي جاف حياة أب كاثوليكي. والعمل الأدبي الآخر «أغاني الرثاء Aika» وهو سجل للتجربة الدرامية للراهبة «هارونا» التي واجهت الإبادة الجماعية في رواندا بأفريقيا. والعمل الأدبي «المعجزات Kiseki» عمل روائي يصف رحلة عمل لقديس يدعى «ماكسيميليان كولبي Maximilian Kolbe» الذي تم تعيينه في بولندا وايطاليا، والعمل الأدبي القصير«صوت الأوراق المتساقطة Rakuyou- no- koe»، العمل الذي يصف نهاية الأب«ماكسيميليان كولبي Maximilian Kolbe».

وعالجت أيضاً موضوع العنف المنزلي الياباني في العمل الأدبي «المنزل الوهمي Kyokou-no-ie» الذي يصف العنف المنزلي الياباني، من أكثر الكتب مبيعاً في اليابان، وعالجت موضوعات أكثر دقة وهو موضوع إجهاض المرأة اليابانية العمل الأدبي «أيادي الأله المتسخة Ka-mi-no-yogoreta-te» العمل الذي يعالج موضوع حيوي في المجتمع الياباني وكرامة الفتاة في المجتمع الياباني وهو، وهذا يرجع إلى معارضتها الشديدة إجهاض المرأة أثناء الحمل «Jinkou-ninnshin-chuuzetsu»، بحكم أن هذا يتعارض مع الديانة المسيحية التي تعتنقها.

وهناك روائية أخرى من أدبيات العصر المعاصر الأدبي وهى هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko تعالج ظاهرة إجتماعية للمرأة اليابانية

انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية وهى مشكلة أرامل الحرب اللاتي يتركن وحدهن في الحياة، بعد أن يتم إرسال أزواجهن إلى ميدان الحرب ويقتلون في المعارك، فتصور رواية «الدوامات Uzushio» أرامل الحرب ومأساة الحرب من زاوية خاصة.

وصورت الأديبة أيضاً وبمهارة عالية شريحة نسائية من المجتمع الياباني في رواية «زهرة الأقحوان المتأخرة Bangiku»، وهى شريحة فتاة الجيشا Geisha، «فهى فتاة تتدرب منذ الصغر على كل الفنون اليابانية التقليدية التي تتعلمها منذ الصغر حتى تتقنها مثل فنون الرقص والغناء الياباني التقليدي، وفنون تقديم الشاي الياباني، وتسلية الزبائن في بيوت الشاي ويتمتعن بالجمال والمهارة في الرقص وعزف الموسيقى وحلو الحديث، فهى مهنية نسائية يابانية تقليدية»، لدرجة ان القراء النساء والرجال معا تقبلوها بقبول حسن، فمجرد نشرها، أسست اعتماد ككاتبة نسائية ما بعد الحرب، وتعد من أروع ما كُتب في الأدب النسائي الياباني المعاصر.

وتعالج الأديبة أيضاً مشكلة من مشاكل المرأة اليابانية خاصة بعد الحرب الإحباط واليأس والتخبط النفسي التي عاناتها المرأة اليابانية خاصة جراء التغيرات التي شهدتها اليابان على جميع المستويات الإجتماعي والاخلاقي والاقتصادي والسياسي في تلك الفترة. تحكي رواية «الغيوم الجانحة Ukigumo» امرأة تُخلص لحبيبها منذ بداية لقاءاتهما العاطفية في الهند الصينية المحتلة، وتصور بالمقابل جحود الحبيب ومحأولاته لهجرها وما عانته من آلام بسبب ذلك، إلى أن تقضي نحبهما في نهاية الرواية فالرواية تستحق سمعتها بوصفها رواية الهزيمة التي تتم فيها محأولة لإيجاد ملجأ للمعنويات المنهارة لليابان المهزومة ويتميز أسلوب الرواية بالأسلوب الأدبي الرفيع، والوصف

المسهب للمناطق التي تجرى فيها الأحداث، وبالأخص مناطق الهند الصينية، وبرعت الكاتبة أيضاً في تصويرها الواضح للأحاسيس والمشاعر الإنسانية.

وأن من أبرز السمات والخصائص الفنية للادب النسائي الياباني هو تصوير ظاهرة أسرية في المنزل الياباني في حقبة ميجي وهى ظاهرة الهيمنة الذكورية داخل المنزل الياباني ويقابلها في مصر ظاهرة «سي السيد» كما يصوره الأديب المصري نجيب محفوظ في روايته «بين القصرين»، فقد تأثرت الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko» بهذه الظاهرة الأسرية التي سادت في المنزل الياباني خلال حقبة ميجي التاريخية، أي أنها قامت بنقد بشدة النظام الذكوري المهيمن، وقمع المرأة .فمن خلال تلك الرواية كانت تنتقد ظاهرة اتخاذ لرجل لخليلات بجانب زوجته الشرعية، فصورة البطلة في هذه الرواية هي جدة الكاتبة من ناحية الأم، فتلك الرواية لا تصور فقط المرأة المقهورة التي تتعرض للإذلال من خلال منظومة النظام الاجتماعي المهين في فترة عصر ميجي، بل صورت أيضاً شيء من التمرد على هذا الوضع القهري، فنجد عندما اقتربت البطلة من الموت في نهاية الرواية، توقفت عن الطاعة العمياء للزوج والمجتمع الياباني الإقطاعي الذي كانت تعيش فيه، لدرجة أنها رفضت أن تُدفن في مدافن زوجها، وتوصي البطلة أن يُحرق جثمانها ويُلقى رماده في النهر، أي أنها عبرت في آخر مشهد من الرواية قبل وفاتها، ولأول مرة غضبها ورغبتها في التخلص من الزوج الذي استمر في قمعها على مدار سنوات عدة، فصورتها في رواية «طريق النساء إلى المعبد Onnazaka».

وعلى هذا المنوال عالجت الأديبة الكاتبة «تومي اوكا تايكو Tomio-ka Taeko ١٩٣٥-٢٠٠٧» نظرية الذكورية في الأدب النسائي، فكتبت العمل

الأدبي تحت عنوان «نظرية الأدب بتوجهات ذكورية Otoko-ryuu-bungaku-ron»، وكتبت أيضاً عن مشاعر الشباب الياباني في المدينة، وفقدانهم الآمال والطموحات في حياتهم اليومية، وعالجت أيضاً في الأدب النسائي أزمة الهوية اليابانية لليابانيين وخاصة الشباب الياباني بعد الحرب العالمية الثانية بسبب والصراع النفسي بين الموروث الثقافي والتحديث والامركة التي بدأت تطفو على سطح المجتمع الياباني.

وهناك الروائية صاجيساوا مجومو Sagisawa Megumu من أصل كوري ركزت أيضاً على موضوع الهوية والبحث عن الهوية كأحد الموضوعات الرئيسية في أعمالها الأدبية، ونتج عن اهتمامها هذا، فقد سافرت للدراسة في كوريا الجنوبية، ودرست اللغة الكورية الى جانب ذلك درست موضوعات عن القومية الكورية، في محأولة منها كتابة المقالات التي تركز على كوريا ومحأولة البحث عن الهوية، ومن الموضوعات الأخرى التي حظيت باهتمام الكاتبة هو الصراع الخفي لحياة الشباب اليابانيين المراهقين المعاصرين، فعالجت هذه الموضوعات من خلال الأعمال الأدبية، فروايتها الأولى «طريق ريفر ساید Kawaberi no michi»، التي اصدرتها عام ١٩٨٧، صورت من خلالها صراع حياة الشباب المراهقين اليابانيين المعاصرين، والعلاقات المعقدة بين الشباب والقلق المسيطر على حياتهم المعاصرة، ونالت عن هذا العمل الأدبي جائزة الأدباء الجدد عن الرواية في دورتها الرابعة والستين «Dai-rokujuyonkai-bungakukai-shin-jin-shou»، وذلك عام ١٩٨٧، وتعتبر أصغر شخصية أدبية تحصل على هذه الجائزة على مدار تاريخ الجائزة، وبهذا العمل الأدبي كانت بداية ظهورها على الساحة الأدبية للأدب النسائي الياباني المعاصر.

وهناك الروائية «سائجوسا كازوكو Saegusa Kazuko ١٩٢٩-٢٠٠٣» من اشهر الكاتبات اليابانيات في الأدب الياباني المعاصر اللاتي كتبن الرواية

النسائية المعاصرة، والأعمال النقدية الأدبية النسائية، وكتبت أيضاً العديد من المقالات النقدية نقدت فيها الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة اليابانية مثل «وداعا عصر الرجال Sayonara-otoko-no-jidai» عام ١٩٨٤م.

وهناك سمة وخصية فنية أخرى يتميز بها الأدبي النسائي المعاصر ألا وهى تصوير قضايا اجتماعية نادرا ما يلجا لها أدب الرجال، مثل قضية معاناة كبار السن ومشكلة كبار المسنين المصابين بالزهايمر أي فقدان الذاكرة في المجتمع الياباني، ، كما سوف نرى في رواية الأديبة اريوشي ساواكو، «سنوات الغسق Kokotsu no hito» عام ١٩٧٢. فمن خلال رواية «سنوات الغسق Koukotsu no hito» تصور الأديبة قصة امرأة تواجهها شيخوخة والد زوجها، فقد استطاعت الأديبة من خلال هذا التصوير تدق أحداث الساعة في المجتمع الياباني وشيخوخة المجتمع الياباني الذي تزداد فيه نسبة المعمرين، والحاجة إلى إجراءات يجب أن تتخذها السلطات العامة في هذا الخصوص. وصورت أيضَاً قضية آثار التلوث على البيئة اليابانية في رواية «التلوث المركب Fukugo Osen» عام ١٩٧٥، الذي يعالج ويحذر من التلوث البيئي، والآثار الضارة الناجمة من المواد الكيميائية والصناعية على جسم الإنسان الياباني نتيجة التحديث، ونسيان ثقافة الطعام الياباني التقليدي الموروث،، بالإضافة إلى آثار التغيرات الإجتماعية والسياسية على الحياة اليومية والقيم المحلية اليابانية، وبشكل خاص على حياة النساء، وتصف العديد من رواياتها العلاقة بين الأمهات وبناتهن كما في رواية «نهر كينو Kinokawa» عام ١٩٥٩.

وتعالج أيضاً التفاصيل الدقيقة للعلاقات الإنسانية اليابانية المعاصرة، مثل الأعمال الأدبية «الثلاث سيدات Sanbaba» العمل الذي يصور العلاقة الثلاثية الإنسانية بين الزوجة الحقيقية «Seisai» والخليلة «Mekake» وأخت الزوج، الثلاث سيدات الذين يعيشون معاً تحت سقف واحد بعد وفاة

الـزوج، وتفاصيـل دقيقـة لهـذه العلاقـة بـين بعضهـم البعـض، والعمـل الأدبي«عندمـا تفقـد الثقـة Fushin no toki» الـذي يعالـج ويصـور غرائـز الرجـال الذيـن يخنـون زوجاتهـم بالعلاقـات الغـير شريفـة مـع أخريـات مـن الفتيـات، والعمـل أدبي «مجمـع يوهيـكااوكا السـكني رقـم ٣ -Yuhika okasangokan» والـذي يصـور بشـكل كوميـدي أسـلوب حيـاة الزوجـات في المجمعـات السـكنية اليابانيـة التقليديـة والتـي تعـرف باسـم «شـاتاكودانتشي Shatakudanchi»، وغيرهـا مـن الأعـمال الأدبيـة التـي تصـور وتعالـج المجتمـع اليابـاني الحديـث والمعـاصر والمـلىء بالمتناقضـات الاجتماعيـة والـصراع النفسي بـين المـوروث الثقـافي والتحديـث والامركـة التـي بـدأت تطفـو عـلى سـطح المجتمـع اليابـاني.

ويتميـز أسـلوب الأدب النسـائي اليابـاني المعـاصر بالصراحـة المطلقـة والجـرأة دون تحفـظ وتجاهـل تقاليـد المـاضي البغيضـة، وتصويـر وضـع المـرأة اليابانيـة المعـاصرة، كـما صورتهـا الأديبـة كـودا أيـا «١٩٠٤-١٩٩٠» في عملهـا الأدبي الطويل«مـع التيـار Nagareru»، تحـكي هـذه الروايـة بشـكل دقيـق ومفصـل عـن الحيـاة في بيـت الجيشـا «geisha» مـن خـلال والعمـل في بيـت الجيشـا الشـهير «Yanagibashi no geisha-okiya» كخادمـة فيـه. وهنـاك أديبـة أخـرى وهـى الروائيـة كونـو تايكـو Kono Taeko «١٩٢٦- » التـي تصـور قضيـة اجتماعيـة يابانيـة أخـرى وهـى قضايـا التـي تتعلـق بالحـب الشـاذ لدرجـة أنهـا كتبـت عمـل أدبي يحمـل اسـم الأديـب تانيـزاكي وهو«رغبـات أدب تانيـزاكي المؤكـدةTanizaki-bungaku-to-koutei-no-yokubou»، والمسـائل المتعلقـة بالجنـس الممارسـات الجنسـية، وموضوع الماسوشـية «-Mazo hizumu»، والسـلوك الغـير طبيعـي أو المـرضي كـما في العمـل الأدبي «حكايات أسـطورية لصائـد المومياءات Miiratoriryou-kitan» الـذي يتسـم بالأسـلوب البسـيط المتكلـف ويصـور الرغبـات الإنسـانية والانحرافـات الشـخصية.

وهنـاك روائيـة وهـى الروائيـة «تسوشـيما يوكـو Tsushima Yuko ١٩٤٦-٢٠١٦» عكسـت في أعمالهـا الأدبيـة ظاهـرة اجتماعيـة يابانيـة معـاصرة وهـى ظاهـرة «سـنجل مـازر Single Mother»، الزوجـة المطلقـة التـي تعيـش بمفردها، وتتحمـل بمفردهـا تربيـة الأولاد، وتُعـرف هـذه الظاهـرة الاجتماعيـة في علـم الاجتـماع وفي المجتمـع المعـاصر. فصـورت الأديبـة تجربتهـا الشـخصية في روايـة «مسـاحة الضـوء» تعرضـت الأديبـة لتجربـة الـزواج والطـلاق، ثـم اضطـرت إلى مواجهـة الحيـاة والتحديـات والمسـؤوليات بمفردهـا، فقـد اسـتطاعت أن تصـور هـذه التجربـة بشـكل أدبي ممزوجـاً بنـوع مـن الخيـال والأحـلام. فقـد كان لاضطـراب حياتهـا الشـخصية أثـر كبـير في أعمالهـا الأدبيـة مثـل غيـاب دور الأب، سـيطرة الأم، وعلاقـة الأم بأبنائهـا، فقـدان الأم لطفلهـا، مشـاعر الحـزن والأسى عـلى فـراق طفلهـا، المـرأة المسـتقلة، المـرأة العاملـة، أي العديـد مـن الصـور المتنوعـة في حياتهـا الشـخصية.

وايضـاً هنـاك روائيـة أخـرى الروائيـة «يوشـيموتو باناناYoshimo-to Banana» مـن جيـل الثمانينيـات عالجـت في أعمالهـا الأدبيـة مشـاكل الشـباب المعـاصر الحـالي داخـل اليابـان، والمراهقـون الشـباب المحـاصرون بـين للتعامـل مـع القـراء بطريقـة شـخصية وود مـع الـبراءة والصراحـة دون تكليـف، وبهـذا اسـتطاعت الوصـول إلى قلـب القـارئ الشـاب اليابـاني والأجنبـي لتميـز أسـلوبها الـروائي بالبسـاطة والمتعـة، والأسـلوب الـسردي للروايـة الحسـاس والـدفء، فهـذا يعطـي لـلأدب النسـائي المعـاصر سـمات وخصائـص فنيـة متميـزة.

فمثـلا في روايـة «المطبـخ Kitchin»، تعالـج فيهـا الأديبـة هزائم الإنسـان اليابـاني والـصراع الداخـلي بمـا فيهـا مـن مشـاعر الأسى والحزن وأحاسـيس الفقـدان وألم الفقـدان، حيـث نجـد أن هـذه الروايـة تبـدأ بسـؤال بسـيط: مـاذا تفعـل البطلـة فتـاة شـابة في العشريـن مـن عمرهـا إذا شـعرت فجـأة

أنهـا أصبحـت مـن دون أسرة، وأنهـا تسـتأنس بأجـواء المطبـخ «الدافـئ» أكـثر مـن أي مـكان آخـر في العـالم.

وأيضـاً في العمـل الـروائي «خيـالات ضـوء القمـر Muunraito-shadoo»، تصـور الأديبـة مشـاعر الحـزن والأسى وأحاسـيس الفقـدان عندمـا تفقـد البطلـة الحبيبـة حبيبهـا هيتـوشي في حـادث سـير مفجعـة فتغـرق الحبيبـة في مشـاعر الحـزن والفقـدان، فالقاسـم المشـترك في روايـات بانانـا دائمـاً نجـد الإحسـاس بفقـدان الأشـخاص، وشـدة الحرمـان والألم لـدى شـخصياتها، ففـي رأيـي الخـاص تعتـبر هـذه السـمات الأدبيـة الفنيـة في أدب بانانـا نتـاج ابداعـي أدبي جديـد لجيـل جديـد مـن كتـاب الروائيـة اليابانيـة المعـاصرة «Gendai-shousetsu».

وهنـاك سـمات وخصائـص فنيـة أخـرى لـلأدب النسـائي المعـاصر وهـى معالجـة موضوعـات الحـب الرومانسـي بأشـكاله العديـدة المعـاصرة، بمـا في ذلـك الحـب البريء، والحـب الزوجـي، والحـب خـارج نطـاق الـزواج، ففـي عـام ١٩٩٤م، مثلـما فعلـت الروائيـة «تاكاجـي نوبوكـو Takagi Nobuko»، فقـد فـازت روايتهـا التـي تحمـل اسـم «اللبـلاب المحـترق Tsuta-moe» جائـزة شيماسـيه لأدب الحـب Shimase-renai-bungaku-shou، وذلـك عـام ١٩٨٤م، ومـن الأمثلـة الأخـرى لقصـص الحـب والعشـق، وفي العـام نفسـه نـشرت روايـة «لهـب الجليـد Hyouen»، التـي تصـور جمـع شـمل العشـاق السـابقين.

والسـمة الفنيـة الأخـرى لـلأدب النسـائي المعـاصر هـو كتابـة الأديبـات، مثـل الأديبـة الروائيـة يامـادا ائيمـي Yamada Eimi عـن الثقافـة الشـبابية في المجتمـع اليابـاني المعـاصر، فقـد كـسرت مـن خـلال رواياتهـا المحرمـات الاجتماعيـة والأدبيـة اليابانيـة التـي شـعر البعـض بأنهـا تخنـق الحريـة الإبداعيـة اليابانيـة المعـاصرة، مثلـما كان يفعـل الكتـاب في أمريـكا مثـل

الكاتب الأمريكي «بريت إيستون إليس Bret Easton Ellis» فكانت الروائية ياماداً تقوم بشيء مماثل في اليابان بإطلاق سراحها جنسياً، فكانت مثيرة للجدل وتشتهر بقصصها التي تتنأول قضايا الجنس والعنصرية، ففي مقابلة مع المجلة اليابانية بونجي Bungei، قالت أحب أن أقرا عن طبقة السود الأمريكان الافارقة في الأصل، وعملت بعض الوقت في المرحلة الثانوية بمنطقة روبونجي Roppongi بطوكيو، وكانت لها العديد من العلاقات مع الأجانب، وهى منطقة غنية بالأجانب، وقضايا الحب الرومانسي المعقد الفوضوي والزواج والانفصال بين الأعراق، فأنها تكتب في تفاصيل الحياة اليومية، وهى قضايا يتعامل معها الكثير من أبطالها في الروايات، فعملها الأدبي «عيون وقت النوم Beddotaimu-aizu»، الذي استطاعت من خلاله تصوير ومعالجة علاقاتها وخبرتها مع السود والثقافة السوداء ودمج هؤلاء مع التقاليد الأدبية اليابانية.

فظاهرة وإقامة علاقات حب ورومانسية مع لم تكن موجودة في العصور القديمة مثل عصر هيآن والعصور الوسطى وعصر ما قبل الحديث بسب القيود الاجتماعية المفروضة على المجتمع الياباني.

ومن أبرز السمات والخصائص الفنية للأدب النسائي المعاصر الكتابة عن المعاناة الإنسانية التي جلبها القصف الذري الأول من نوعه في تاريخ البشرية، فقد استطاعت الروائية اوطا يوكو Outa Youko «١٩٠٦-١٩٦٣» تصوير هذه المعاناة الانسانية، فأثناء عودتها إلى مسقط رأسها مدينة هيروشيما، تعرضت المدينة للقصف الذري، ولكنها نجت بأعجوبة من جراء القصف الذري، وشعرت بالخوف طوال حياتها من ان تصبح ضحية الإصابة بالإشعاع الذري. وصورت هذه المأساة البشرية من أعمالها الأدبية «مدينة الجثث Shikabane-no-machi» كتبته عام ١٩٤٨، والعمل الأدبي «الذئب البشري Ningen-ranru» كتبته خلال عامي ١٩٥٠-

١٩٥١، وحصلت عليه جائزة المرأة والعمل الأدبي «شبه إنسان -Han-ninn gen» حصلت عليه جائزة ثقافة السلام، ولكن قوات الإحتلال الأمريكي منعت صدورهذه الأعمال للعامة، سردت خلال هذه الأعمال الفنية تجاربها وقت القصف الذري لمدينتها مدينة هيروشيما، واستطاعت بأسلوبها الفني الأدبي الرفيع تصوير لوحة فنية أدبية مأسوية، والمعاناة الإنسانية التي جلبها القصف الذري والإشعاعي، ومشاعر ونفسية حياة الناجين من القصف الذري. ويُعتبر هذه الأعمال الأدبية تقارير أدبية «Genbaku-kokuhatsu-ruporutaaju» عن المأساة والمعاناة التي أُصيبت أهل المدينة جراء القصف الذري، والإشعاع الذري الذي نتج نتيجة القصف.

وهناك أديبة أخرى وهى الشاعرة «شودا شينوئه Shouda Shinoe ١٩١٠-١٩٦٥» استطاعت من خلال القصيدة اليابانية التقليدية الواكا «Waka» والتانكا «Tanka» أن تنظم الكثير من قصائد التكانا التي تتحدث عن التفجيرات الذرية الرهيبة، والقصف الذري والإشعاع الذري الناتج عن ذلك، ليس فقط عن تجربتها الشخصية ولكن تحدثت عن الأقارب والمعارف والأصدقاء، فقد وصفت مشهد القصف الذري، والمأساة بشكل واقعي منتقدة قوات الاحتلال الأمريكي، لدرجة أنه اوشك تعرضها لعقوبة الإعدام بسبب إصرارها نشر هذه القصائد في المجلات الأدبية العامة.

فمن أشهر المجموعات الشعرية التي نظمتها الأديبة شودا شينوئه، مجموعة «التوبة Sange»، وقصائد «الطائر الخالد Fushichou» فقد حأولت طباعتهما ونشرهما عام ١٩٤٧، لكن واجهت اعترضا قويا من رقابة قيادة القائد العام لقوات التحالف، ففي حال نشرها فربما ستواجه عقوبة الإعدام، وواجهت تاريخ طويل من التحقيقات الصارمة من قبل وحدات الجيش الأمريكي.

وكان أيضاً ما يميز الأدب النسائي الأدب النسائي المعاصر الكتابة عن الأدب المناهض للحرب واستخدام الأسلحة النووية مثلما فعلت الأديبة شودا شينوئه التي وشاركت مع مجموعة من ناشطي السلام ومعارضي إستخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية اليابانيين في المؤتمرات العالمية لمكافحة استخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية في العالم، مثل «Dai-gokai-gensuibaku-kinnshi-sekai-taikai»، وأسست مع الأديبة «كوري هارا صاداكو Kurihara Sadako ٢٠٠٥-٢٠١٣»والأديبة «مايدا طوميكو Maeda Tomiko» رابطة نساء هيروشيما لمكافحة استخدام القنبلة الهيدروجينية «Gensuibaku-kinshi-hiroshima-haha-no-kai»، واصدرت من خلال الرابطة مجلة تحمل أسم «نهر هيروشيما Hiroshima-no-kawa»، وكتبت مقال تحت عنوان «محنتي ووحدتي Watashi-no-kunou-to-sekibaku»، وفي عام ١٩٦٢ حأولت مرة أخرى نشر مجموعاتها الشعرية «التوبة Sange».

وهناك أديبة أخرى وهى الشاعرة كوريهارا صاداكو Kurihara Sa-dako «١٩١٣-٢٠٠٥» شاعرة من رواد الشعر الياباني المعاصر المناهضة لاستخدام الأسلحة النووية، ومعادية للحرب، ومعادية أيضاً للنظام الإمبراطوري الياباني حيث أنها تعتبره الخطيئة الأصلية للشعب وسبب الكارثة الكبرى في الحرب العالمية الثانية، وهذا عكس ما كان يؤمن به بعض الأدباء الرجال أمثال الأديب «ميشيما يوكيو Mishima Yukio ١٩٢٥-١٩٧٠» الذي لديه النزعة القومية وعبادته للإمبراطور، لدرجة أنه أعلن في احد الأيام بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان بان الإمبراطور الياباني معصوم من الخطأ، ويترجم تصريحه هذا في روايته «أصوات الروح البطولية Eirei-no-koe عام ١٩٦٦» ويجسد في العمل الأدبي هذا عبادة الإمبراطور بشكل مباشر وواضح وأيضا انعكس ذلك الشعور في عمله الأدبي» الشعور بالوطنية Yukoku» والعمل الأدبي

«الـولاء لليابـان Nihon-e-no-shinjo» لدرجـة انـه يُقـال أن هـذا الأديـب انتحـر مــن اجـل الإمبراطـور. ونعــود إلى الأعــمال الشــعرية للشــاعرة كوريهــارا صاداكـو Kurihara Sadako التــي كتبتهــا خــلال حياتهــا الأدبيــة تــدور حــول كارثـة هيروشـيما والقصـف الـذري، وتقـدم مـن خـلال أعمالهـا المأسـاة بالبشريـة اليابانيـة بأسـلوب أدبي واقعـي .والشـاعرة نفسـها أحـد الناجـين بأعجوبـة مـن القنبلـة الذريـة التـي سـقطت عـلى بعـد ٤ كيلومـترات مـن منزلهــا، تزوجــت مــن الكاتــب «كوريهــارا طاداإتــشي Kurihara Tadaichi» وبــدأوا في الكتابــة معــاً المقــالات المناهضــة للحــرب واســتخدام الســلاح النـووي إلى جانـب ذلـك شـاركوا في العديـد مـن حـركات ومنظـمات السـلام المناهضـة للحـرب وإسـتخدام السـلاح النـووي، وعليـه حصلـت الشـاعرة عـلى جائـزة تانيموطـو كيـوشي للسـلام في دورتهـا الثالثـة «Dai-sankai-tanimoto kiyoshi-heiwa-shou» عـام ١٩٩٠. وأسسـت الأديبـة «كـوري هـارا صـاد اكـو Kurihara Sadako» مـع الأديبـة «مايـدا طوميكـو Maeda Tomiko» رابطـة نسـاء هيروشـيما لمكافحـة اسـتخدام القنبلـة الهيدروجينيـة «Gensuibaku-kinnshi-hi-roshima-haha-no-kai».

ومـن أشـهر أعمالهـا الشـعرية مجموعـة قصائـد شـعرية تعكـس هـذا الاتجـاه المناهـض للحـرب ومناهـض لاسـتخدام السـلاح الذري ضـد البشرية، العمـل الأدبي «جلـب حيـاة جديـدة Umashimenkana»، تصـور هـذه المجموعـة القصصيـة ضحايـا القصـف الـذري، فتشـير الشـاعرة كوريهـارا صادكـو في القصيـدة إلى الأحـداث الحقيقيـة أو تجربتهـا الخاصـة التـي عاشـتها أثنـاء القصـف والغـارات الجويـة فلجـأت إلى ملجـأ أسـفل مكتـب البريـد الـذي يقـع داخـل مبنـى خرسـاني في مدينـة سـينداماتشي «Sendachou» بمدينـة هيروشـيما، وشـهدت بنفسـها انجـاب طفـل رضيـع بأمـان رُغـم تعـرض الأم للإصابـة بسـبب القصـف الـذري، فنجـت الأم واجتمـع شـملها برضيعهـا

المولـود، فتعتـبر قصيـدة «جلـب حيـاة جديـدة Umashimenkana» تحفة شـعرية وصـورة شـعرية رائعـة تُكتـب مـن واقـع التجربـة الحقيقيـة، وتُعـبر أيضـاَ عـن الحـماس والقـوة الكامنـة داخـل الإنسـان قـوة بشريـة خامـدة تظهـر وقـت المحـن لمواجهـة المأسـاة والإحسـاس بالأمـل في المسـتقبل فهـى قصائـد مكافحـة اسـتخدام السـلاح النـووي، والتـي نُـشرت لأول مـرة في مـارس عام ١٩٤٦، ولدرجـة أن هـذه القصيـدة منقوشـة حاليـاَ عـلى نُصـب تـذكاري عنـد مدخـل مكتـب البريـد الموجـود حاليـاَ في نفـس المـكان وأصبحـت الشـاعرة مشـهورة بصـدور هـذا العمـل الأدبي في السـاحة الأدبيـة للشـعر اليابـاني المعـاصر، ويعتـبر هـذا ازدهـار جديـد لـلأدب النسـائي المعـاصر، والعمـل الأدبي «عندمـا أقـول هيروشـيما Hiroshima-toiu-toki»، هـذا العمـل يتحـدث بالقصيـدة عـن القنبلـة الذريـة التـي أُسـقطت عـلى مدينـة هيروشـيما، ومسـؤولية هـذه الحـرب، والخلفيـة التـي تصورهـا في هـذا القصائـد بدايـة الهجـوم الـشرس القـوات الأمريكيـة عـام ١٩٦٥ عـلى شـمال فيتنـام، فتعارض وبشـدة مـا تقـوم بـه أمريـكا ضـد الشـعب الفيتنامـي كـما عارضـت مـن قبـل الحـرب ضـد اليابـان والحـدث التاريخـي الـذي حـدث لليابـان في الحـرب العالميـة الثانيـة مـن إسـقاط القنبلـة الذريـة عـلى مدينـة هيروشـيما، وعـلى مـن تقـع مسـئولية الحـرب؟.

وفي الذكـرى العشريـن للقصـف الـذري عـلى مدينـة هيروشـيما، أسسـت الشـاعرة مـع زوجهـا تحالـف أو رابطـة تحمـل أسـم «التحالـف الثقـافي الصينـي Chuugoku-bunka-renmei» ومـن خـلال مجلـة الرابطـة «Chuugoku-bunka» أصـدرت عـدد خـاص «Genbaku-tokushuu-gou» عـن قصيـدة «جلـب حيـاة جديـدة Umashimenkana»، ونـشرت مجموعتهـا الشـعرية المناهضـة للحـرب «البيـض الأسـود Kuroi-tamago»، وذلـك اسـتعدادا لتأسـيس حركـة حظـر السـلاح الـذري، ونـشرت أيضـاَ مجموعـات شـعرية أخـرى

تتعلق باسم مدينة هيروشيما مثل «أنا أشهد لهيروشيما Watashi-wa-hiro-shima-wo-shougen-suru»، ومجموعة شعرية أخرى تحمل أسم«هيروشيما-مشهد المستقبل Hiroshima-mirai-fuukei»، وكتبت أيضاً مجموعة من المقالات حول القنبلة والحرب الذرية أشهرها«الحياة في العصر النووي-هيروشيما Kakujidai-ni-ikiru-hiroshima» عام١٩٨٢. وفي العام نفسه أصدرت مجموعات شعرية مناهضة لاستخدام الذري وقصص أطفال في العصر النووي «Kakujidai-douwa-hankaku-shishuu».

واهم ما يميز الأدب النسائي هو الكتابة عن مأساة القصف الذري في مجال أدب للطفل من خلال الأدب النسائي، فالكاتبة تاكاجي توشيكو Takagi Toshiko «١٩٣٢- » صورت تجربتها الشخصية في منطقة الكانتو أثناء الحرب، ومأساة القصف الذري معظم افراد عائلتها في مرحلة الطفولة من خلال العمل الأدبي «الأرنب الزجاجي Garasu no usagi» من خلال دار نشر«النجمة الذهبية Kinnoseisha»، والذي نالت عليه أشهر الجوائز الأدبية النسائية على الساحة الأدبية اليابانية في أدب الأطفال، ففي عام ١٩٧٨ نالت الجائزة التشجيعية الثقافية لرعاية الطفولة من وزارة الصحة اليابانية «Kouseishou-jidou-fukushibunka-shoure-ishou»، التي تديرها مؤسسة تنمية صحة الطفل «Jidou-kenzen-ikusei-su-ishin-zaidan»، وتجاوز مبيعات الكتاب أكثر من مليون نسخة، وتم تدريسه في المدارس اليابانية للأطفال الذين لا يعرفون حقيقة ما حدث في الحرب العالمية الثانية، ولمعرفة مأساة الحروب، وحتى لا تتكرر هذه المأساة مرة أخرى، وتحول الى فيلم سينمائي عام ١٩٧٩م ومسلسل دراما تليفزيونية في عام ١٩٨٠م تم بثها على قناة NHK، وتحول أيضاً إلى فيلم انيمى ياباني عام ٢٠٠٥م، بالإضافة إلى ذلك تُرجم إلى العديد من لغات العالم الأنجليزية والألمانية والأسبانية والصينية والتايلاندية والبنغالية والسريلانكية والمجرية والمهارتية الهندية .

بالإضافة إلى ذلك فأن من أهم السمات والخصائص الفنية الأدبية للأدب النسائي المعاصر هو ظاهرة إحياء الأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، فقد كانوا يعتبرونه من أرفع الأعمال الأدبية النسائية على مر العصور الأدبية اليابانية، فقد بزلت الكثير منهن لإحياء الأدب النسائي الياباني الكلاسيكي «Joryuu-koten-bungaku»، امثال الأديبة تاكينشي هيروكو Takenishi Hiroko «١٩٢٩- » فقد قامت بالتعاون مع رائدة الأدب النسائي الياباني الروائية «انتشي فوميكو Enchi Fumiko ١٩٠٥-١٩٨٦» بترجمة حكاية جنجي من روائع الأدب النسائي الياباني الكلاسيكي المميز «حكاية جنجي Genji monogatari» إلى اللغة اليابانية الحديثة، وذلك من أجل نقل روائع الأدب النسائي الياباني إلى الأجيال اليابانية المعاصرة، وهذا دليل على إعجابها وولعها الشديد للأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، لدرجة أنها كتبت عام ١٩٦٧ العمل الأدبي «نظرية في رواية جنجي مونوجاتاري Genjimonogatari-ron» قراءة نقدية حديثة لرواية جنجي، وقامت أيضاً بعمل قراءات حديثة للأعمال الأدبية النسائية الكلاسيكية مثل العمل الأدبي «الشاعرة شيكي نايشينو-يوفوكوموإن Shikishinaishinno.Youfukumonin» ضمن سلسلة أدبية تحت عنوان «مختارات من شعراء اليابان Nihon-shijin-sen»، ونالت عنه الجائزة النسائية للأديبة هيرابایاشي تايكو «Hirabayashi taiko» عام ١٩٧٣. وقرأءة حديثة أيضاً لأدب المذكرات النسائية اليابانية، فنشرت العمل الأدبي «رحالة اليابان كينوتسورا يوكي طوسا نيكي Kinotsurayuki.tosanikki nihon no tabibito» الذي اصدرته عام ١٩٧٤ عن دار نشر«تانكوشا -Tank ou-sha» وهو عبارة عن قراءة حديثة لأدب المذكرات في أدب اليابان الكلاسيكي، وعمل أدبي آخر هو «مذكرات في الأدب الكلاسيكي -Koten-nik ki» الذي أصدرته عام ١٩٧٥عن دار نشر«تشواو كورونشا -Chuuou-kou

ron-sha»، وقـراءة حديثـة لأدب النبـلاء في العمـل الأدبي «-Ouchou-bunga ku-to-tsukiau» عـن دار نـشر «Shinchou-sensho»، وأيضـاً قـراءة حديثة لديوان المائـة قصيـدة لمائـة شـاعر الكلاسـيكية «Hyakuninisshu» في سلسـلة عـن رحلـة في الأدب اليابـاني الكلاسـيكي «Koten –no-tabi» والتـي صـدرت عـن دار نـشر «Koudan-sha» عـام ١٩٩٠. ونـشرت أيضـاً قـراءة حديثـة للديـوان الشـعري«ديوان الأشـعار مـن القديـم والحديـث Kokin-waka-shuu»، ضمـن سلسـلة قـراءة في الأدب اليابـاني الكلاسـيكي «Koten wo-yomu»، وصـدر عـن دار نـشر ايوانامـي «Iwanami-shoten» عـام ١٩٩٣، وغيرهـا مـن القـراءت اليابانيـة الحديثـة لـلأدب اليابـاني الكلاسـيكي، وذلـك مـن اجـل إحيـاء الأدب النسـائي الكلاسـيكي اليابـاني.

والجديـر بالذكـر هنـا أن روايـة جنجـي أول روايـة نسـائية في الأدب العالمـي، ومـن افضـل الأعـمال النسـائية الكلاسـيكية الشـهيرة في اليابـان، لهـا التأثـير الكبـير عـلى الأديبـات اليابانيـات في العـصر الحديـث والمعـاصر أمثـال الروائيـة «يوسـانو اكيكـو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢» التـي تاثـرت بهـذه الروايـة تاثـرا شـديدا، وترجمتهـا إلى اللغـة اليابانيـة الحديثـة، وأيضـا الروائيـة «هيجوتـشي إتشـيو «١٨٧٢-١٨٩٧» Higuchi Ichiyo «وترجمتهـا إلى اللغـة اليابانيـة الحديثـة . وأيضـاً الأديبـة «انتـشي فوميكـو١٩٠٥-١٩٨٦ Enchi Fumiko» ترجمتهـا إلى اللغـة اليابانيـة الحديثـة في تسلسـل بجريـدة» Tokyo nichi niche shimbun» تحـت عنـوان «Genji monogatari-shigo»، ونالـت عليهـا وسـام «الاسـتحقاق الثقـافي Bunkakunsho» عـام ١٩٨٥. ومـن خـلال هـذه الترجمـة قامـت بنقـد صـورة المـرأة اليابانيـة مـن فترة حقبـة «هيـآن Heian» حتـى حقبـة «مـا قبـل الحديـث Kinsei» .وترجمتهـا أيضـاً والأديبـة المعـاصرة «كاكوتـا ميتسـويو Kakuta Mitsuyo ١٩٦٧» ونالـت عنهـا جائـزة «يوميـوري الأدبيـة في دورتهـا الثانيـة والسـبعين عـام ٢٠٢١م -Dai-nanajuu-ni-kai-yomi

uri-bungaku-shou»، وأيضا من الكتاب الرجال الذين تأثروا بهذا العمل الكلاسيكي هو الأديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» في العصر الحديث، وقام بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة.

وعلاه على ذلك قامت الروائية «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hi-roko» كتاب أدبي نقدي عن رواية « جنجي-مونوجاتاري Genji-monoga-tari» عام ١٩٦٧م تحت عنوان «نظرية جنجي-مونوجاتاري Genji-monoga-tari-ron» من أشهر أعمالها الأدبية النقدية، وتعتبر قراءة نقدية حديثة للرواية، وهذا دليل على إعجابهم وولعهم بالأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، ومن أجل نقل روائع الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني إلى الاجيال اليابانية المعاصرة، هؤلاء جميعا بذلن الكثير لإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز.

والجدير بالذكر أيضا أن هذا العمل الأدبي تحول إلى دراما تليفزيونية عام ١٩٨٠م وكتب السيناريو الكاتبة الروائية «موكودا كونيكو Mukoda-Kuniko ١٩٢٩-١٩٨١».

ويمكن أن نقول هنا إنه بفضل كاتبات العصر الحديث والمعاصر قد وضعن أسس وجذور الرواية النسائية الواقعية اليابانية بعيدا عن النظرة الكلاسيكية للأدب النسائي، فكانت شخصيات روايتهن أكثر عمقاً، وتميز اسلوبهن من حيث اللغة، فقد أبتعدن عن اللغة البلاغية الثقيلة واستخدام لغة التواصل المباشرة وهى لغة العامية التي لم تكن موجودة قبل الاتجاه إلى خلق رواية نسائية حديثة، ومهدن الطريق لبروز الرواية النسائية الواقعية الحديثة والمعاصرة وظهورها على الساحة الأدبية اليابانية للأدب النسائي.

مراجع الكتاب

لمن يريد التوسع في موضوعات الكتاب سواء بالعربية او اليابانية ,نعرضها كالآتي:

اولاً: المراجع العربية

١ - بثينة شعبان ,»مئة عام من الرواية النسائية العربية « دار الآداب, بيروت ٩٩٩١م.

٢ - عبد الرحيم وهابي ,»السرد النسوي العربي من حبكة الحدث إلى حبكة الشخصية», دار كنوز المعرفة, عمان ٦١٠٢م.

٣ - زينب جمعة,» صورة المرأة في الرواية» ,الدار العربية للعلوم ,٥٠٠٢م.

٤ - لطيفة الزيات «من صور المرأة في القصص والروايات العربية «,دار الثقافة الجديدة ٩٨٩١م.

٥ - أمل التميمي» السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر», الثقافي العربي الدار البيضاء, ٥٠٠٢م.

٦ - طة وادي «صورة المرأة في الرواية المعاصرة» ,دار المعارف, القاهرة, مصر,٤٨٩١م.

ثانياً المراجع اليابانية

- 板垣直子 「幸田文」『明治・大正・昭和の女流文学』 桜楓社、1967年
- 長谷川泉 「幸田文」『女流文芸研究』（馬渡憲三郎編）、南窓社、1973年
- 青木玉 『小石川の家』 講談社、1994年、講談社文庫、1998年
- 『幸田文　新潮日本文学アルバム68』 新潮社、1995年1月
- 青木玉 『幸田文の箪笥の引き出し』 新潮社、1995年5月、新潮文庫、2000年

- 『東京人 January 1996 no.100 - 特集「幸田家の人びと。」明治の遺産』 都市出版、1995年12月
- 青木玉 『祖父のこと 母のこと』 小沢書店、1997年11月、
  - ＊ 改題 『記憶の中の幸田一族 青木玉対談集』 講談社文庫、2009年5月
- 金井景子ほか編 『幸田文の世界』 翰林書房、1998年10月
- 『KAWADE夢ムック 文藝別冊 幸田文没後10年 総特集』 河出書房新社、2000年12月
  - ＊ 『文藝別冊 増補新版 幸田文 生誕110年、いつまでも鮮やかな物書き』 河出書房新社、2014年6月
- 深谷考編 『幸田文のかたみ』 青弓社、2002年10月
- 由里幸子 『女性作家評伝シリーズ 幸田文』 新典社、2003年9月
- 村松友視 『幸田文のマッチ箱』 河出書房新社、2005年7月、河出文庫、2009年3月
- 市川慎子 「幸田文のお総菜」『作家の食卓』 平凡社〈コロナブックス〉、2005年7月
- コロナブックス編 「幸田文とふたつボン」『作家の猫』 平凡社〈コロナブックス〉、2006年6月
- 藤本寿彦 『幸田文「わたし」であることへ - 「想ひ出屋」から作家への軌跡をたどる』 翰林書房、2007年
- 岸睦子 『日本の作家100人 幸田文 人と文学 』 勉誠出版、2007年10月
- 近藤富枝 「幸田文・血縁のなせる業」『文士のきもの』 河出書房新社、2008年11月
- 橋本敏男 『幸田家のしつけ』 平凡社新書、2009年2月
- 青木奈緒 『幸田家のきもの』 講談社、2011年2月

- 藤本寿彦 『幸田文「台所育ち」というアイデンティティー』田畑書店、2017年9月千頭剛『有吉佐和子 『家』に生きる人々を書く作家』（汐文社、1975年1月）
- 『面白半分7月臨時増刊号 全特集有吉佐和子』（1976年6月）
- 橋本治「誰が彼女を殺したか」（初出『月刊カドカワ』1984年11月号）『恋愛論』（講談社文庫、1986年）所収 ISBN 4061837907
- 有吉玉青『身がわり 母・有吉佐和子との日日（にちにち）』（初出1989年。新潮社文庫、1992年3月）ISBN 4101132704
- 丸川賀世子『有吉佐和子とわたし』（文藝春秋、1993年7月） ISBN 4163477802
- 宮内淳子・橋本治寄稿『有吉佐和子 新潮日本文学アルバム71』（新潮社、1995年5月） ISBN 4106206757
- 関川夏央「サーモスタットのない人生」荒俣宏編『知識人99人の死に方』（初出1994年。角川ソフィア文庫、2000年10月）所収 ISBN 404169034X
- 佐伯彰一・松本健一監修、有吉佐和子著、宮内淳子編『作家の自伝109 有吉佐和子』（日本図書センター、2000年11月）ISBN 4820595555
- 井上謙・半田美永・宮内淳子編『有吉佐和子の世界』（翰林書房、2004年10月） ISBN 4877371931
- 関川夏央「有吉佐和子的人生」（初出2005-06年）『女流林芙美子と有吉佐和子』（集英社、2006年9月）所収 ISBN 4087748189
- 『官報』第6487号8頁（平成27年3月9日付）参照
- 河野多恵子『河野多恵子』（新潮現代文学60巻）新潮社、1980年
- 「女性作家シリーズ　三枝和子・林京子・富岡多恵子」（角川書店, 1999）

- 小松弘愛「栗原貞子　生ましめんかな—原子爆弾秘話」『高知学芸高等学校研究報告』30号別冊、1981年『古美術読本　庭園』（編）淡交社 1987 のち光文社知恵の森文庫
- 『竹西寛子の松尾芭蕉集・与謝蕪村集』(わたしの古典)集英社 1987 のち文庫
- 『竹西寛子・倉橋由美子・高橋たか子』(女性作家シリーズ)角川書店 1998
- 『蜻蛉日記』藤原道綱母（訳）週刊日本の古典を見る 世界文化社 2002桜井均『テレビは戦争をどう描いてきたか　　映像と記憶のアーカイブス』岩波書店、2005年9月27日。ISBN 978-4-00-024015-4。
- 正田篠枝『ピカッ子ちゃん』栗原貞子・古浦千穂子編、太平出版社〈母と子の図書室〉、1977年11月25日。ISBN 978-4-8031-1802-5。
- 正田篠枝『耳鳴り　原爆歌人の手記』平凡社、1962年11月30日。NCID BA43930697。
- 月尾菅子編著『正田篠枝さんの三十万名号』藤浪短歌会、1968年3月15日。NCID BN15325580。
- 豊田清史『広島県短歌史』渓水社、1982年4月。NCID BA65514390。
- 長岡弘芳『原爆文献を読む』三一書房、1982年7月15日。NCID BN03240968。
- 西紀子『広島の文学碑めぐり』渓水社、2009年6月1日。ISBN 978-4-86327-057-2。
- 日高六郎『原水爆とのたたかい　平和の声まちに村に』国土社〈みつばち図書館〉、1963年11月5日。NCIDBA32108066。
- 広島女性史研究会編著『ヒロシマの女たち』続、広島女性史研究会編、ドメス出版、1998年4月11日。ISBN 978-4-8107-0476-1。

- 堀場清子『禁じられた原爆体験』岩波書店、1995年6月。ISBN 978-4-00-002750-2。
- 水田九八二郎『目をあけば修羅　被爆歌人正田篠枝の生涯』未来社、1983年10月12日。ISBN 978-4-624-41040-7。
- 水田九八二郎『原爆文献を読む　原爆関係書2176冊』中央公論社〈中公文庫〉、1997年7月。ISBN 978-4-12-202894-4。
- 水野昌雄「正田篠枝の短歌と生」『民主文学』第355号、日本民主主義文学会、1995年6月1日、 NAID 40003608287。
- 道浦母都子「正田篠枝歌集『さんげ』の世界」『いしゅたる』第5号、いしゅたる社、1984年7月、NCIDAN10272831。
- 『女がヒロシマを語る』江刺昭子他編、インパクト出版会、1996年8月。ISBN 978-4-7554-0058-2。
- 『百日紅　　「耳鳴り」以後』栗原貞子他編、文化評論出版、1966年7月20日。NCID BA54918525。
- 『さんげ　原爆歌人正田篠枝の愛と孤独』古浦千穂子他編、社会思想社〈現代教養文庫〉、1995年8月。ISBN 978-4-390-11567-4。
- 日本の原爆文学. ほるぷ出版. (1983年8月)
- 板垣直子著『明治・大正・昭和の女流文学』　桜楓社　1967年
- 渡辺澄子編『短編女性文学　近代　続』　おうふう　2002年
- 浅井清・佐藤勝編『日本現代小説大事典』　明治書院　2009年
- 市古夏生・菅聡子　『日本女性文学大事典』　日本図書センター編　2006年
- 新潮社辞典編集部編『新潮日本文学辞典』　新潮社　1988年
- 小田切進編『日本近代文学大事典』　日本近代文学館、　講談社　1977年

- 馬渡憲三郎編『女流文芸研究』　南窓社　1973年
- 渡辺 澄子（著),『日本近代女性文学論』世界思想社 、1998
- 後藤 祥子（著), 宮川 葉子（著), 今関 敏子（著), 平舘 英子（著),は　じめて学ぶ日本女性文学史 古典編, ミネルヴァ書房 (2003)
- 佐藤泰正（編者）『女流の潮流』、笠間書院、２０１３
- 古谷知新（編者）江戸時代女流文学全集、日本図書センター2001
- 後藤 祥子『はじめて学ぶ日本女性文学史 近現代編』ミネルヴァ書房 (2003)

عن المؤلف

١٩٨٠: ليسانس آداب قسم اللغة اليابانية كلية الآداب جامعة القاهرة

١٩٨١: بعثة دراسية من الحكومة اليابانية للدراسة والحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة تسوكوبا.

١٩٨٨: الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب اليابانية من جامعة تسوكوبا اليابانية

١٩٩٣: إعارة لجامعة الملك سعود لتأسيس قسم اللغة اليابانية

٢٠٠٥: مستشار ثقافي ومدير مكتب البعثة التعليمية سفارة جمهورية مصر العربية بدولة اليابان لمدة اربع سنوات

٢٠٠٩: رئيس مجلس قسم اللغة اليابانية وآدابها كلية الآداب جامعة القاهرة حتى ٢٠١٥

عضو اتحاد كتاب مصر

وحاليا وكيل كلية اللغات والترجمة بجامعة الأهرام الكندية

بعض المؤلفات:

- كتاب بعنوان (دليل إلى الأدب الياباني) تأليف مشترك دار نشر Horupushuppan طوكيو ـ اليابان ـ يناير ١٩٨٥.
- كتاب بعنوان «تطور وتتابع مفهوم الرؤيا عند اليابانيين في العصور الوسطى اليابانية وذلك من خلال أشعار الواكا اليابانية والمذكرات الأدبية اليابانية» ١٩٩٠.
- كتاب بعنوان «التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث والمعاصر» العدد٦٨ من سلسلة كتاب الرياض، أغسطس ١٩٩٩، مؤسسة اليمامة الصحفية- الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

- كتاب بعنوان (تعليم اللغة اليابانية للناطقين بالعربية ـ ثلاث أجزاء) تأليف مشترك ـ مطابع الأهرام بكورنيش النيل ـ وكالة الأهرام للتوزيع ـ شارع الجلاء ـ القاهرة ـ مصر ٢٠٠١.
- سلسلة دراسات في الأدب الياباني ـ رؤية شخصية للأدب الياباني:

السلسلة الأولى: تاريخ وتطور الأدب الياباني منذ القدم حتى ما قبل الحديث

السلسلة الثانية : تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث

السلسلة الثالثة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية

السلسلة الرابعة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني المعاصر

تأليف/- أ.د. كرم خليل سالم- كلية الآداب- جامعة القاهرة- مصر، عام ٢٠١٩.

著者紹介

１９８０年　　カイロ大学日本語･日本文学科卒業
１９８１年　　筑波大学国費留学生として留学
１９８８年　　筑波大学大学院修了文学博士号取得
１９９３年　　サウディアラビア･キングサウド大学言語･翻訳学部日本語プログラム主任教授
２００５－２００９年　　在日エジプト大使館文化参事官

現在　　カイロ大学日本語･日本文学科名誉教授,兼任としてアハラーム・カナダ大学言語・翻訳副学部長

単著には　日本文学私的考察、日本文学研究シリーズ、四講、

第一講、古代から近世までの日本文学の潮流と歴史
第二講、日本近代文学における文学運動の潮流と歴史
第三講、第二次世界大戦の以前と戦中における文学運動の潮流と歴史
第四講、日本現代文学における文学運動の潮流と歴史
カイロ大学出版、2019 年

『日本中世における夢概念の系譜と継承―日記と和歌を中心として東京　雄山閣 1990
『日本近、現代文学における文学運動』サウディアラビア･リドゃママ社 1999

共著には　『日本文学案内』ほるぷ出版　東京１９８５
『アラブ人のための日本語』エジプト･カイロ･アハラム新聞社)　２００１

- **エジプト作家連盟メンバー**